326
ع ا ٧ ٨

وزارة المعارف العمومية استعمال هذا الكتاب بمدارسها الابتدائية

القراءة الرشيدة

الجزء الأول

تأليف

عبد الفتاح صبري بك و علي عمر بك
وكيل وزارة المعارف العمومية سكرتير الجامعة المصرية العام

4485/1

حقوق الطبع محفوظة

(الطبعة السابعة والعشرون سنة ١٩٤٨)

جميل احمد زيدان
4485/1

Marfat.com

ذخیرہ صاحبزادہ میاں حمبیل احمد شرقپوری نقشبندی مجددی

جو 2001ء میں میاں صاحب نے

پنجاب یونیورسٹی لائبریری کو عطا فرمایا

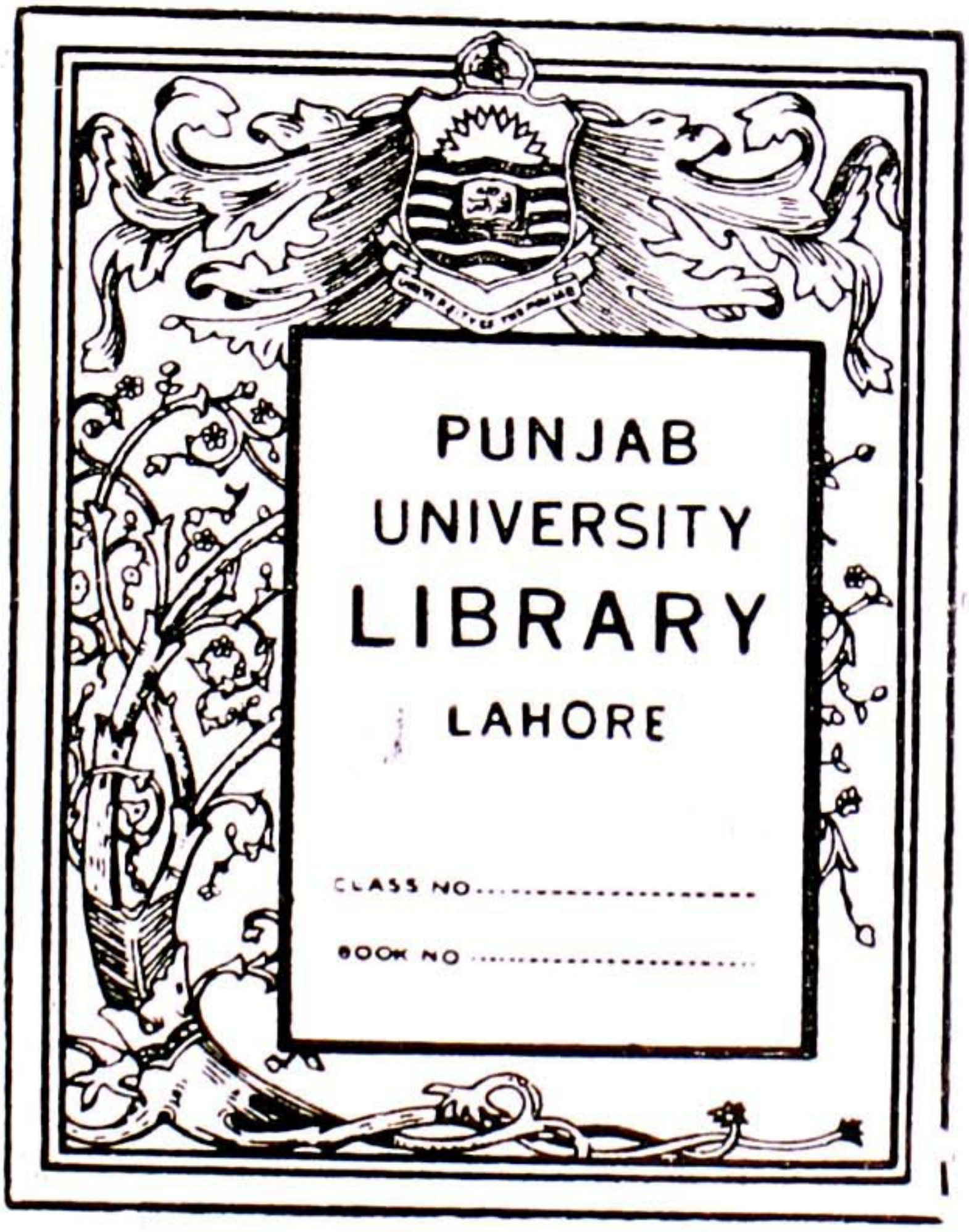

S-369—Punjab University Press—10,000—29-1-2003

Marfat.com

قررت وزارة المعارف العمومية استعمال هذا الكتاب بمدارسها الابتدائية

القراءة الرشيدة

الجزء الأول

تأليف

محمد اشرف

Ali Ashrif

ashrafali sharaf

عبد الفتاح صبري بك و علي عمر بك

وكيل وزارة المعارف العمومية — سكرتير الجامعة المصرية العام

سكرتير

حقوق الطبع محفوظة

(الطبعة السابعة والعشرون سنة ١٩٤٨)

مكتبة المظفر بجوار غندي بگارڈن

ملتزم الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

Marfat.com

87821

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه وسائر النبيين

وبعد فان الزمان قد دار وسار وهبّ الكل يطلب العلم للصغار والكبار ولما كان أولى المسائل بالاهتمام والعناية تعليم القراءة والكتابة وشيء مما فى الدنيا من آيات الله. أنشأنا هذه الكتب الأربعة أساسها التدرُّج وسهولة الأخذ وبناؤها على أحسن أساليب التربية وحالة نشوء المدارك وتطورها ورجاؤنا من المولى سبحانه وتعالى أن يجعلها سديدة الخطى رشيدة الغاية انه ولى التوفيق

عبد الفتاح صبرى على عمر

Marfat.com

١ — اَلْكَبْشُ وَالْقِطُّ

اَلْحُجْرَةُ اَلْكَبْشُ اَلْحَقْلُ قَرُبْتَ يَخْمِشُ يَذْهَبُ

أَنَا فِي ٱلْحُجْرَةِ وَٱلْكَبْشُ فِي ٱلْحَقْلِ . وَهُوَ لَا يَقْدَرُ أَنْ يَدْخُلَ عِنْدِي . وَأَمَّا أَنَا فَأَقْدَرُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِ . يَا غَالِبُ لَا تَقْرُبْ مِنَ ٱلْكَبْشِ . لِأَنَّكَ إِذَا قَرُبْتَ مِنْهُ نَطَحَكَ بِقَرْنَيْهِ . اِلْعَبْ مَعَ ٱلْقِطِّ وَلَا تَلْعَبْ مَعَ ٱلْكَبْشِ . أُخْتِي ٱلصَّغِيرَةُ لَهَا قِطٌّ أَبْيَضُ تَلْعَبُ مَعَهُ طُولَ النَّهَارِ . فَلَا هِيَ تُعَاكِسُهُ وَلَا هُوَ يَخْمِشُهَا

Marfat.com

٢ — اَلزَّهْـــرَةُ

بَعَثَ أَعْجَبَ ذَلِكَ حَمْرَاءُ نَظَرَ اَلْمِيعَادُ

عَلِيٌّ لَهُ أَخٌ مُسَافِرٌ . بَعَثَ لَهُ شَجَرَةَ وَرْدٍ نَاشِفَةً . فَأَخَذَ عَلِيٌّ يَسْقِيهَا كُلَّ يَوْمٍ . حَتَّى أَخْضَرَّ قِشْرُهَا . وَنَبَتَ فِيهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ أَخْضَرُ . فَفَرِحَ عَلِيٌّ كَثِيرًا بِحَيَاتِهَا . وَوَضَعَهَا فِي اَلشَّمْسِ . وَبَعْدَ ذٰلِكَ طَلَعَتْ فِيهَا وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ . وَرَقُهَا اَلْبَرَّانِيُّ أَخْضَرُ . وَبَعْدَ يَوْمٍ تَفَتَّحَتِ اَلْوَرْدَةُ . وَطَلَعَ جَنْبَهَا وَرْدٌ غَيْرُهَا صَغِيرٌ . فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ لِيَنْظُرَهَا أَبُوهُ . فَأَعْجَبَتْهُ وَقَالَ يَا عَلِيُّ . هَـذِهِ اَلشَّجَرَةُ لاَ بُدَّ أَنْ تَكْبَرَ وَيَطْلُعَ فِيهَا وَرْدٌ كَثِيرٌ . إِذَا سَقَيْتَهَا كُلَّ يَوْمٍ فِي اَلْمِيعَادِ

Marfat.com

٣ — كَلْبِي

أَرْجُلٌ جَاءَ رَأَى وَرَائِي كُوبٌ دَائِمًا

تَعَوَّدَ وَضَعَ ذَيْلٌ أَعْدَاءٌ فَمٌ خُبْزٌ

هَلْ رَأَيْتَ كَلْبِي .

هُوَ لَطِيفٌ وَجَمِيلٌ .

وَلَوْنُهُ أَبْيَضُ وَشَعْرُهُ

طَوِيلٌ . وَأَرْجُلُهُ طَوِيلَةٌ

وَرَأْسُهُ كَبِيرٌ . وَهُوَ

يَمْشِي وَرَائِي دَائِمًا .

وَعِنْدَمَا أَقْعُدُ يَلْعَبُ

مَعِي . وَإِذَا جَاعَ وَضَعَ

يَدَهُ عَلَى رِجْلِي وَفَتَحَ فَمَهُ الْكَبِيرَ . فَأَجِيءُ لَهُ بِلُقْمَةِ خُبْزٍ

وَكُوبِ لَبَنٍ . فَيَهُزُّ ذَيْلَهُ وَيَأْكُلُ . وَإِذَا رَأَى أَكْلًا غَيْرَهُ

Marfat.com

لاَ يَقْرَبُهُ . لِأَنَّهُ تَعَوَّدَ أَنْ لاَ يَأْكُلَ إِلاَّ مِنْ يَدِى وَهُوَ صَاحِبُ قِطَّتِنَا ٱلْكَبِيرَةِ . يَلْعَبُ مَعَهَا وَتَلْعَبُ مَعَهُ مَعَ أَنَّ ٱلْكِلاَبَ وَٱلْقِطَطَ أَعْدَاءٌ . وَهُوَ يُرَافِقُ أَبِى إِذَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ . لِأَنَّهُ كَلْبُ صَيْدٍ

٤ — اَلثَّوْرُ

ثَوْرٌ اَلظِّلُّ تَرْفَعُ الْآبَارُ إِرْوَاءٌ دَرْسٌ
عَجَلاَتٌ اَلثَّقِيلَةُ سِلْسِلَةٌ بَارِزَةٌ نَسْتَرِيحُ

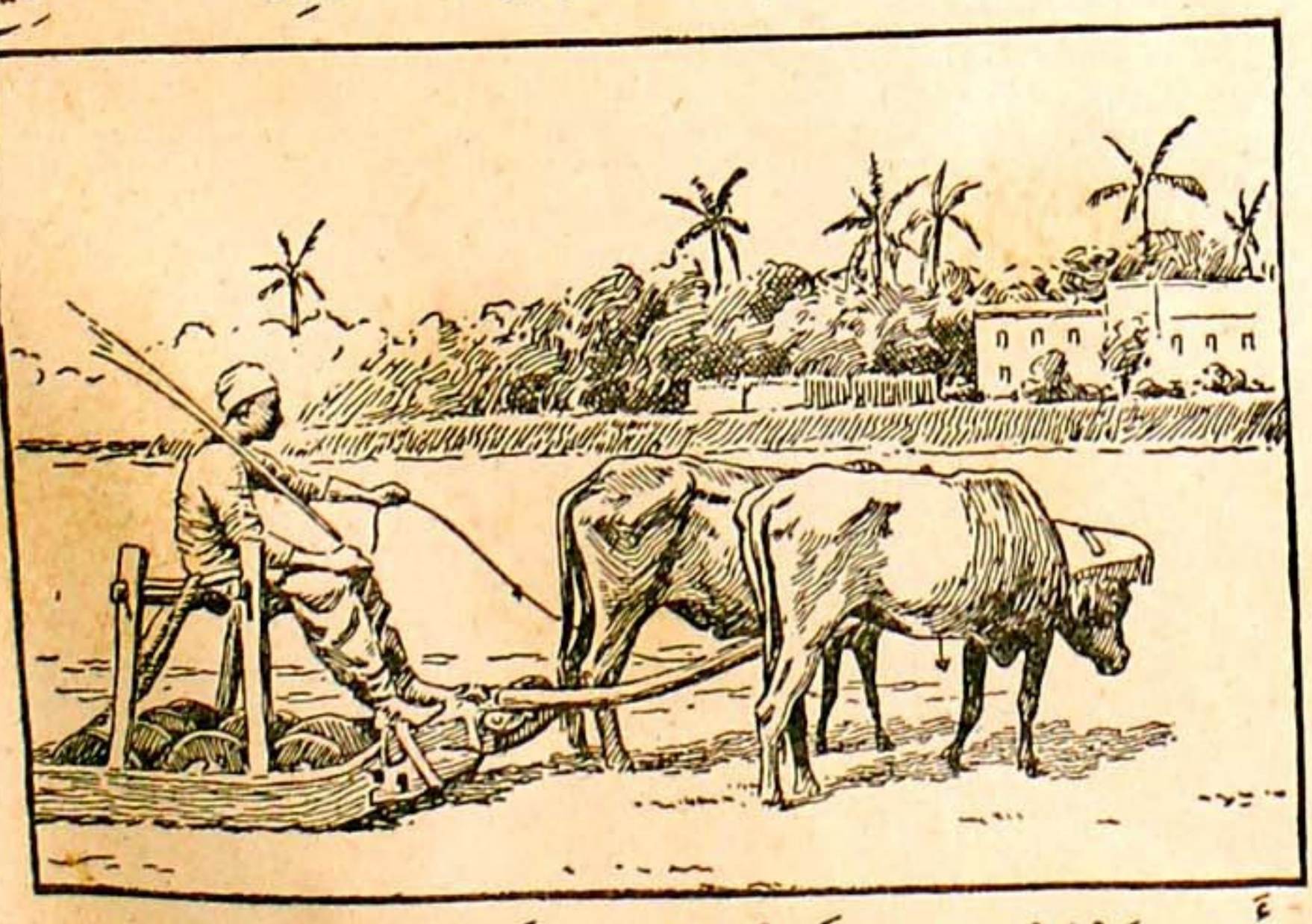

أَرَى ثَوْرَيْنِ فِى هَـذَا ٱلرَّسْمِ . اَلثَّوْرُ فِى بِلاَدِنَا يَدُورُ فِى

Marfat.com

اَلسَّاقِيَةِ اَلَّتِي تَرْفَعُ اَلْمَاءَ مِنَ التُّرَعِ وَاَلْآبَارِ لِإِرْوَاءِ الزَّرْعِ .
وَيَدُورُ كَذَلِكَ بِالنَّوْرَجِ لِدَرْسِ اَلْغَلَّةِ . وَفِي اَلطَّاحُونِ
لِطَحْنِهَا . وَكَذَلِكَ يَجُرُّ عَجَلَاتِ اَلْحَمْلِ اَلثَّقِيلَةَ . فَهُوَ نَافِعٌ
جِدًّا . وَلَا نَرْكَبُهُ كَمَا نَرْكَبُ اَلْخَيْلَ وَاَلْحَمِيرَ . لِأَنَّ سِلْسِلَةَ
ظَهْرِهِ بَارِزَةٌ . فَلَا نَسْتَرِيحُ فِي اَلْجُلُوسِ إِذَا رَكِبْنَاهُ

٥ — اَلْحَرِيقُ

ظَلَامٌ صَوْتٌ اَلْخَفِيرُ صُرَاخٌ اَلْخَارِجُ أَطَلَّ
وَجَدَ نَادَى وَسَطٌ مَدَحَ غُرْفَةٌ

Marfat.com

كَانَ مُحَمَّدٌ نَائِماً فِي فِرَاشِهِ وَٱلسَّاعَةُ عَشْرٌ . وَٱللَّيْلُ كُلُّهُ ظَلَامٌ وَبَرْدٌ . وَٱلدُّنْيَا سَاكِنَةٌ . لَيْسَ فِيهَا إِلَّا صَوْتُ ٱلْخَفِيرِ فِي ٱلشَّارِعِ . ثُمَّ سَمِعَ مُحَمَّدٌ صُرَاخاً فِي ٱلْخَارِجِ . فَقَامَ مِنْ فِرَاشِهِ . وَفَتَحَ ٱلشُّبَّاكَ وَأَطَلَّ مِنْهُ . فَرَأَى حَرِيقاً فِي بَيْتِ جَارِهِ . وَهُوَ بَيْتُ صَاحِبِهِ إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي يَلْعَبُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ . فَنَزَلَ يَجْرِي لِيَنْظُرَهُ فَمَا وَجَدَهُ . فَدَخَلَ ٱلْبَيْتَ فِي وَسَطِ ٱلنَّارِ . وَوَصَلَ إِلَى غُرْفَةِ إِبْرَاهِيمَ وَنَادَاهُ . فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مَرْعُوباً . فَأَخَذَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ . وَنَزَلَ بِهِ إِلَى ٱلشَّارِعِ . فَرَآهُ جَمِيعُ ٱلْوَاقِفِينَ وَفَرِحُوا بِهِ وَمَدَحُوهُ . لِأَنَّهُ خَلَّصَ صَاحِبَهُ .

Marfat.com

٦ — كِتَابٌ

كَيْفَ رِسَالَةٌ اَلْكُتُبُ ذَكِيٌّ

اِسْتَمِعْ مَتَى مُشْتَاقٌ أَبِى

أَحْمَدُ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا يُوسُفُ . كَيْفَ أَنْتَ وَمَاذَا تَعْمَلُ اَلْآنَ .

يُوسُفُ — عَلَيْكُمُ اَلسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبَرَكَاتُهُ . أَنَا أَكْتُبُ رِسَالَةً إِلَى أَخِى عَزِيزٍ .

أَحْمَدُ — أَنْتَ تَعْرِفُ كِتَابَةَ اَلْكُتُبِ . وَأَنْتَ صَغِيرٌ بِهَذِهِ اَلسِّنِّ . إِنَّكَ لَذَكِيٌّ .

يُوسُفُ — تَعَلَّمْتُ ذَا فِى اَلْمَدْرَسَةِ . وَاَلْكِتَابَةُ سَهْلَةٌ . وَلَا أَكْتُبُ كَلَامًا كَثِيرًا . خُذِ اَلرِّسَالَةَ وَاقْرَأْهَا .

أَحْمَدُ — أَشْكُرُكَ . اِسْتَمِعْ لِأَقْرَأَهَا عَلَيْكَ .

Marfat.com

أَخِى وَعَزِيزِى عَزِيزٌ .

مَا رَأَيْتُكَ مِنْ زَمَانٍ . فَمَتَى تَحْضُرُ . أَنْتَ غِبْتَ كَثِيراً وَأَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ . فَتَعَالَ على عَجَلٍ . أَبِى وَأُمِّى بِخَيْرٍ وَيُسَلِّمَانِ عَلَيْكَ . وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَنْتَ بِخَيْرٍ .

أَخُوكَ وَمُحِبُّكَ

يُوسُفُ

٧ — اَلسَّاعَةُ

أُذُنٌ جِهَةٌ مَوْضُوعَةٌ اَلزُّجَاجُ اَلْمِينَاءُ اَلدَّقَائِقُ

مَلْءٌ ضَبْطٌ اَلضَّغْطُ حَوْلَ اَلْقَبْضُ

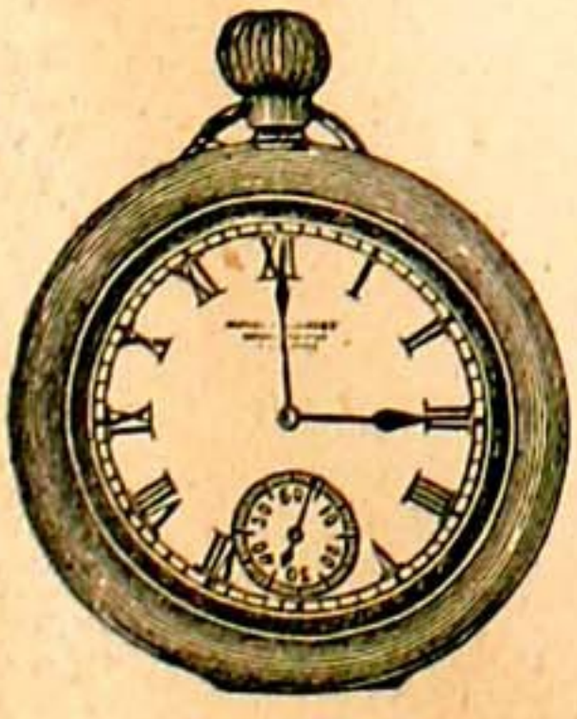

اِشْتَرَى لِى أَبِى سَاعَةً مِنْ يَوْمَيْنِ . فَأَخَذْتُهَا فِى يَدِى . وَوَضَعْتُهَا عَلَى أُذُنِى وَسَمِعْتُ صَوْتَهَا وَهِىَ تَدُقُّ «طَقْ طَقْ» ثُمَّ وَضَعْتُهَا فِى جَيْبِى خَوْفاً عَلَيْهَا . وَلَكِنْ

Marfat.com

أَبِى لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ . بَلْ أَخَذَهَا مِنِّى . وَفَتَحَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِأَرَاهَا . وَمَا كُنْتُ رَأَيْتُ دَاخِلَهَا مِنْ قَبْلُ . وَهِىَ مَوْضُوعَةٌ فِى ظَرْفٍ مِنَ ٱلْفِضَّةِ أَبْيَضَ . وَعَلَى وَجْهِهَا غِطَاءٌ مِنَ ٱلزُّجَاجِ . يَظْهَرُ تَحْتَهُ ٱلْمِينَاءُ . مُقَسَّماً إِلَى ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَسِتِّينَ دَقِيقَةً . وَفِيهِ عَقْرَبَانِ يَدُورَانِ . وَاحِدٌ كَبِيرٌ لِلدَّقَائِقِ . وَٱلثَّانِى صَغِيرٌ لِلسَّاعَاتِ . وفِى يَدِهَا مِسْمَارٌ نُدَوِّرُهُ لِمَلْئِهَا . وَنُدَوِّرُهُ أَيْضًا لِضَبْطِهَا مَعَ ٱلضَّغْطِ عَلَى مِسْمَارٍ صَغِيرٍ بِجَانِبِهِ . وَحَوْلَ ٱلْمِسْمَارِ ٱلْأَوَّلِ حَلْقَةٌ صَغِيرَةٌ . لِلْقَبْضِ عَلَيْهَا أَوْ تَعْلِيقِهَا فِى سِلْسِلَةٍ .

٨ — اَلزَّمَنُ

تَأْتُونَ	تَعُودُونَ	اَلرِّيَاضَةُ
يَجْتَمِعُونَ	سَاعَتَانِ	اَلْأُسْبُوعُ

أَنْتُمْ تَأْتُونَ ٱلْمَدْرَسَةَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَّا يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ . وَتَدْخُلُونَ ٱلْمَكْتَبَ لِتَتَلَقَّوْا دُرُوسَكُمْ . فَيَبْتَدِئُ ٱلدَّرْسُ

Marfat.com

ٱلْأَوَّلُ وَٱلسَّاعَةُ ثَمَانٍ . وَبَعْدَ أَنْ تَأْخُذُوا دَرْسَيْنِ تَخْرُجُونَ لِلرِّيَاضَةِ . ثُمَّ تَعُودُونَ لِلدَّرْسِ ٱلثَّالِثِ وَٱلسَّاعَةُ عَشْرٌ . فَكُلُّ هَذَا ٱلْوَقْتِ سَاعَتَانِ . وَفِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً . وَهِيَ يَوْمٌ كَامِلٌ . وَفِي ٱلْأُسْبُوعِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ . وَهِيَ ٱلسَّبْتُ وَٱلْأَحَدُ وَٱلِاثْنَانِ وَٱلثُّلَاثَاءُ وَٱلْأَرْبِعَاءُ وَٱلْخَمِيسُ وَٱلْجُمُعَةُ . وَيَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ يَوْمُ عُطْلَةٍ لِدَوَاوِينِ ٱلْحُكُومَةِ وَٱلْمَدَارِسِ . وَيَوْمُ ٱلْأَحَدِ يَوْمُ عُطْلَةٍ لِلْمَصَارِفِ وَٱلْمَحَالِّ ٱلتِّجَارِيَّةِ ٱلْكَبِيرَةِ .

٩ — ٱلْمَطَرُ

شَيْئاً فَشَيْئاً ٱلْآنَ حَجَبَ ٱلْبَرْقُ هٰذِهِ

نَشَرَ ٱلظُّلَلُ قَطْرَةٌ يَحْفِرُ يُكَوِّنُ

يَنْشَأُ طين زَلِقَ ٱنْقَطَعَ هَيَّا بِنَا

فِي ٱلسَّمَاءِ سَحَابٌ كَثِيرٌ . وَقَدْ زَادَ شَيْئاً فَشَيْئاً حَتَّى صَارَ ٱلْآنَ أَسْوَدَ جِدًّا وَحَجَبَ ٱلشَّمْسَ . ٱسْمَعْ هٰذَا صَوْتُ

Marfat.com

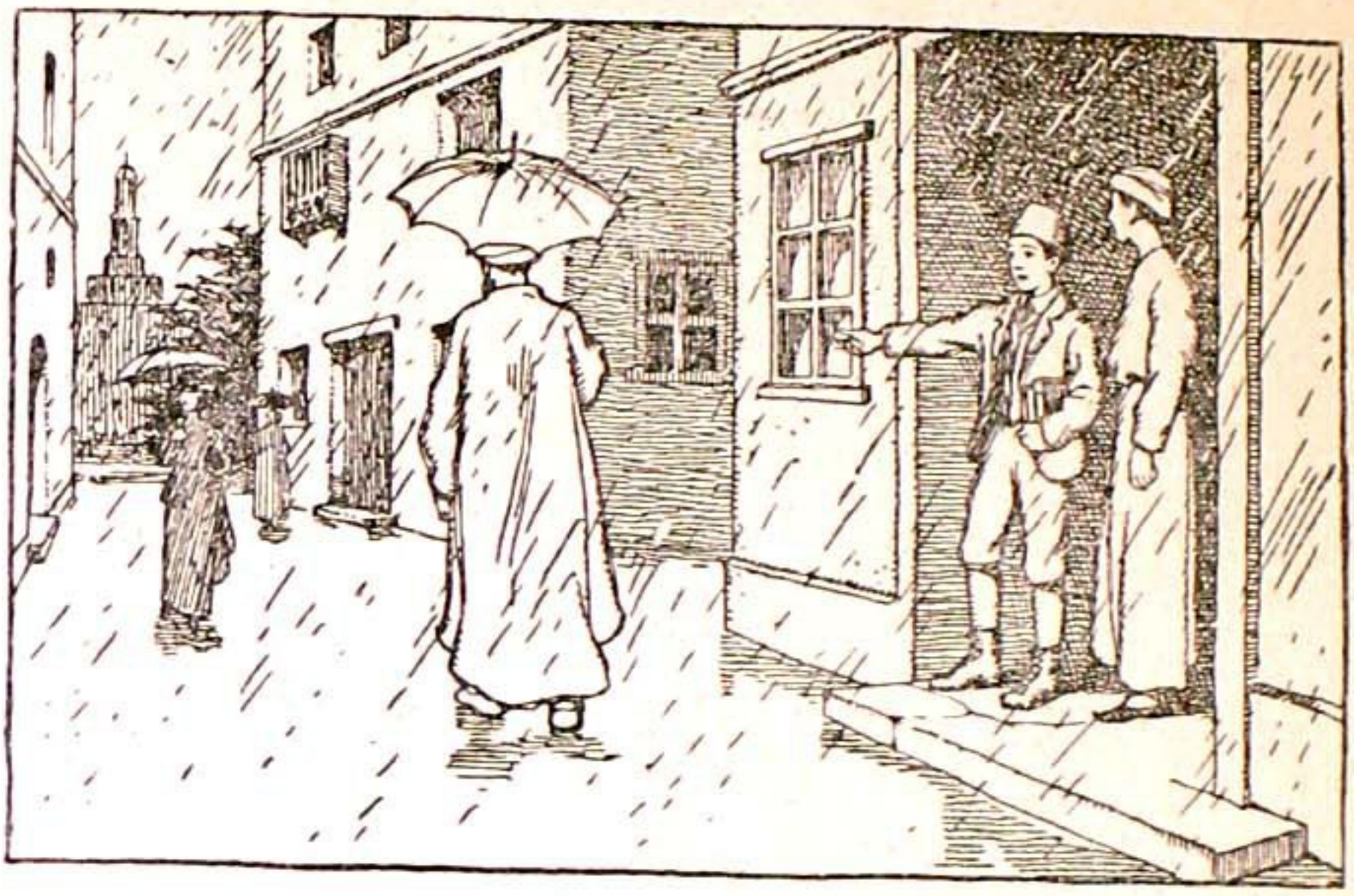

أَلرَّعْدِ . وَلاَ بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُ أَلْمَطَرُ حَالاً . اُنْظُرِ أَلْبَرْقَ يَلْمَعُ فِي أَلسَّمَاءِ وَيُنَوِّرُ أَلْأَرْضَ . هَذِهِ قَطْرَةُ مَطَرٍ عَلَى يَدِي . تَعَالَ نَقِفْ فِي هَذَا أَلْبَابِ . لِنَرَى أَلْمَطَرَ يَنْزِلُ عَلَى أَلْأَرْضِ . وَنَحْنُ عَلَى بُعْدٍ .

يَجْرِي أَلنَّاسُ إِلَى هُنَا وَإِلَى هُنَاكَ . وَقَدْ نَشَرُوا أَلظُّلَلَ خَوْفاً مِنَ أَلْبَلَلِ . وَأَلْمَاءُ يَنْزِلُ مِنَ الْمَزَارِيبِ . فَيَحْفِرُ أَلْأَرْضَ وَيُكَوِّنُ بِرَكاً . وَيَنْشَأُ عَنْهُ وَحَلٌ كَثِيرٌ . رُبَّمَا زَلِقَ مِنْهُ أَلْإِنْسَانُ . أَلْمَطَرُ أَنْقَطَعَ أَلْآنَ . فَهَيَّا بِنَا إِلَى أَلْبَيْتِ .

Marfat.com

١٠ — اَلطَّائِرُ

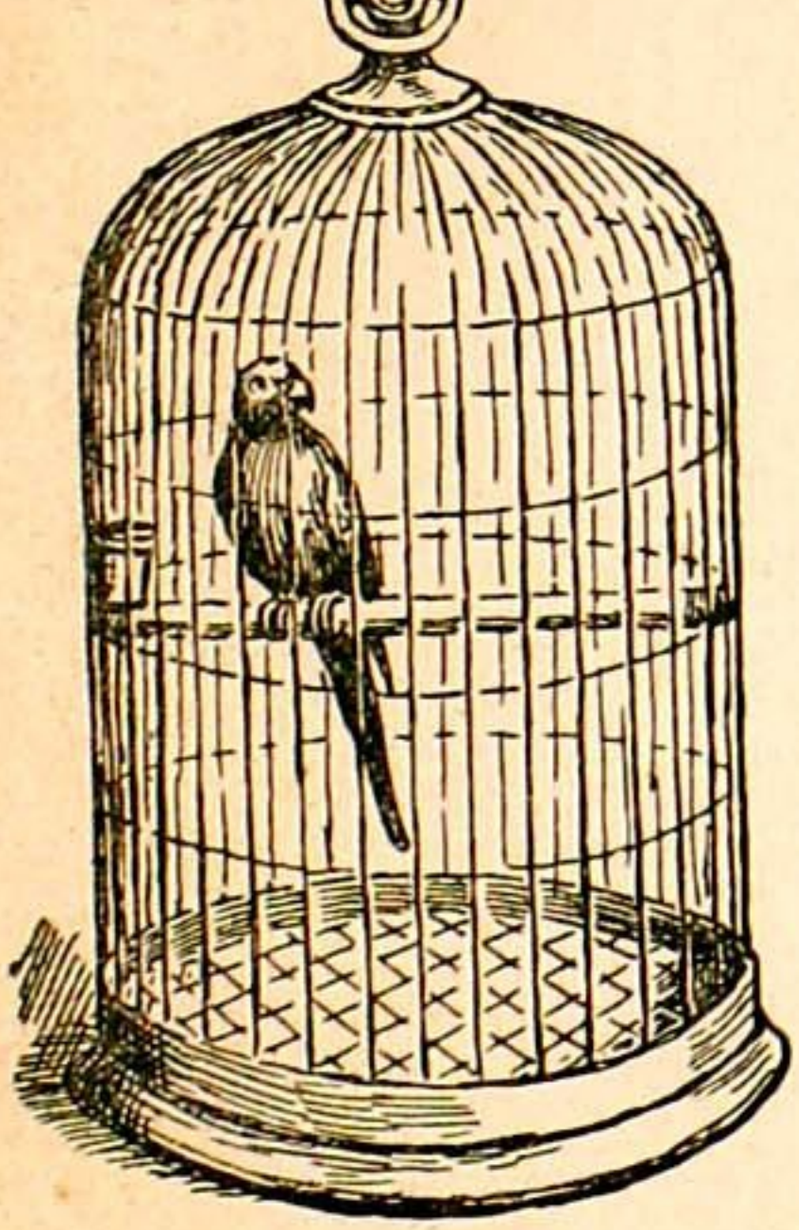

مَذْهَبٌ طَرَبٌ ذَهَبٌ

غَابَاتٌ غَايَةٌ مَطْلَبٌ

طَابَ مَطْعَمٌ رَاقَ

مَشْرَبٌ أَسْتَقِي نَبْعٌ

أَعْذَبُ أَصْدَحُ مُطْلَقٌ

اَلْحَبْسُ لَيْسَ مَذْهَبِي وَلَيْسَ فِيهِ طَرَبِي

فَلَسْتُ أَرْضَى قَفَصاً وإِنْ يَكُنْ مِنْ ذَهَبِ

غَابَاتُ رَبِّي غَايَتِي وَٱلْعَيْشُ فِيهَا مَطْلَبِي

قَدْ طَابَ فِيهَا مَطْعَمِي وَرَاقَ فِيهَا مَشْرَبِي

أَذْهَبُ فِيهَا أَسْتَقِي مِنْ مَاءِ نَبْعٍ أَعْذَبِ

أَصْدَحُ فِيهَا مُطْلَقاً فَٱلْحَبْسُ لَيْسَ مَذْهَبِي

(مدارج القراءة)

Marfat.com

١١ — اَلْمِيلاَدُ

اَلْأَقَالِيمُ	نَشِيطٌ	لَقَبٌ	فَوْرٌ	سُرْعَةٌ
اِنْشَرَحَ	مِيلاَدٌ	سَرَّ	عَدَمٌ	غَدٌ
اَلتَّالِي	تَوَارِيخُ	حَصَّلَ		

دَخَلَ ٱلْمُفَتِّشُ يَوْماً مَكْتَبَ ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى . فِى مَدْرَسَةٍ مِنْ مَدَارِسِ ٱلْأَقَالِيمِ . فَرَأَى تِلْمِيذاً صَغِيراً . سِنُّهُ لاَ تَزِيدُ عَلَى سِتِّ سَنَوَاتٍ . وَكَانَ نَشِيطاً نَظِيفاً . فَسَأَلَهُ عَنِ ٱسْمِهِ وَلَقَبِهِ وٱسْمِ أَبِيهِ وَلَقَبِهِ . فَأَجَابَهُ مِنْ فَوْرِهِ . فَٱنْشَرَحَ ٱلْمُفَتِّشُ . وَسَأَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ عُمْرِهِ . فَقَالَ ٱلْوَلَدُ لاَ أَعْرِفُ . فَٱسْتَغْرَبَ ٱلْمُفَتِّشُ مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَتِهِ ذَلِكَ . وَأَمَرَ جَمِيعَ ٱلْأَوْلاَدِ أَنْ يَحْفَظَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِيلاَدَهُ . وَقَالَ إِنَّهُ يَسْأَلُهُمْ جَمِيعاً فِى ٱلْغَدِ . وَبَعْدَ أَنِ ٱمْتَحَنَهُمْ فِى دُرُوسِهِمْ خَرَجَ مِنَ ٱلْمَكْتَبِ .

Marfat.com

وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي حَضَرَ وَسَأَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ . وَكَانَتْ بِيَدِهِ وَرَقَةٌ . فِيهَا أَسْمَاؤُهُمْ وَتَوَارِيخُ وِلَادَتِهِمْ .. حَصَّلَهَا مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ . فَأَجَابُوا . فَسَرَّ ٱلْمُفَتِّشَ ذَلِكَ .

١٢ — اَلنَّخْلَةُ

جِذْعٌ مُسْتَقِيمٌ

سَعَفٌ تُثْمِرُ

اَلْمَبْدَأُ خَلَلٌ

بُسْرٌ حَسَبٌ

نَوْعٌ يَصْلُحُ

أَلْيَنُ جَفَّ

تَمْرٌ يَنْبَغِي

يَمْرَضُ

Marfat.com

اَلنَّخْلَةُ شَجَرَةُ ٱلتَّمْر . وَلَهَا جِذْعٌ مُسْتَقِيمٌ طَوِيلٌ . وَقَدْ يَكُونُ قَصِيراً . وَلَهَا رَأسٌ أَخْضَرُ كَبِيرٌ . فِيهِ سَعَفٌ عَلَيْهِ أُخْوصُ . وَهِيَ تَنْبُتُ فِي كُلِّ أَرَاضِي بِلاَدِنَا . وَتُثْمِرُ عَادَةً مَرَّةً فِي السَّنَةِ ثَمَراً يَكُونُ خَلاَلاً . ثُمَّ بَلَحاً أَخْضَرَ فِي ٱلْمَبْدَإِ . ثُمَّ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ شَيْئاً فَشَيْئاً . حَتَّى يَصِيرَ بُسْراً أَحْمَرَ أَوْ غَيْرَ أَحْمَرَ . عَلَى حَسَبِ نَوْعِهِ . وَعِنْدَ ذَلِكَ يَصْلُحُ لِلأَكْلِ . بَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ بِٱلْمَاءِ لِتَنْظِيفِهِ . وَإِذَا بَقِيَ عَلَى النَّخْلَةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَصَارَ رُطَباً فَكَانَ أَحْسَنَ طَعْماً وَأَلْيَنَ لِلْأَسْنَانِ . وَإِذَا تُرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الشَّجَرَةِ وَجَفَّ صَارَ تَمْراً .

وَلَا يَنْبَغِي لِلأَوْلاَدِ أَنْ يَأْكُلُوا الْبَلَحَ وَهُوَ أَخْضَرُ حَتَّى لَا يَمْرَضُوا .

١٣ — اَلصَّبِيُّ وَٱلْفِيلُ

جُنَيْنَةٌ هَمَّ قَبَضَ اَلصَّبِيُّ عَادَ
يَصِلُ غَضِبَ خُرْطُومٌ يَلْقَى

Marfat.com

كَانَ وَلَدٌ يَنْظُرُ ٱلْفِيلَ فِي جُنَيْنَةِ ٱلْحَيَوَانَاتِ . فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ بِتُفَّاحَةٍ . وَلَمَّا هَمَّ ٱلْفِيلُ أَنْ يَأْخُذَهَا . قَبَضَ ٱلصَّبِيُّ يَدَهُ حَتَّى لَا يَصِلَ ٱلْفِيلُ إِلَى ٱلتُّفَّاحَةِ . ثُمَّ عَادَ وَمَدَّ يَدَهُ بِالتُّفَّاحَةِ مَرَّةً ثَانِيَةً . وَعَمِلَ كَمَا عَمِلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَغَضِبَ ٱلْفِيلُ . وَلَكِنَّهُ صَبَرَ عَلَى ٱلصَّبِيِّ حَتَّى سَهَا عَنْهُ . وَمَدَّ خُرْطُومَهُ وَخَطَفَ طَرْبُوشَهُ . فَزَعَقَ ٱلْوَلَدُ وَبَكَى . فَمَدَّ ٱلْفِيلُ خُرْطُومَهُ بِالطَّرْبُوشِ . وَلَمَّا هَمَّ ٱلْوَلَدُ أَنْ يَأْخُذَهُ . قَبَضَ خُرْطُومَهُ . وَعَمِلَ مَعَهُ كَمَا عَمِلَ هُوَ مَعَ ٱلْفِيلِ . فَضَحِكَ ٱلنَّاسُ كَثِيراً مِنْهُ . وَبَكَى ٱلْوَلَدُ عَلَى ضَيَاعِ طَرْبُوشِهِ . وَعَلِمَ أَنَّ ٱلَّذِي يَفْعَلُ ٱلشَّرَّ يَلْقَى ٱلشَّرَّ

١٤ — اَلشَّبَّاكُ

أُزَيِّنُ اَلْجِدَارُ ضَرَرٌ يُظْلِمُ اَلْأَمَاكِنُ

تُبْصِرُ تُرِيدُ فَاسِدٌ اَلطَّرِيقُ اَلْجَيِّدُ

يَحُلُّ تَقِفُ أَنْصَحُ نَافِذَةٌ تَيَّارٌ اَلْمَاءُ

Marfat.com

أَنَا ٱلشُّبَّاكُ أُزَيِّنُ ٱلْجِدَارَ . وَأُخَفِّفُ ضَرَرَهُ . فَهُوَ يُظْلِمُ ٱلْأَمَاكِنَ وَأَنَا أُنِيرُهَا . فَتُبْصِرُونَ كُلَّ مَا فِيهَا . وَتَقْرَءُونَ مَا تُرِيدُونَ .

أَصْرِفُ ٱلْهَوَاءَ ٱلْفَاسِدَ ٱلَّذِي يَضُرُّكُمْ . مِنَ ٱلْحُجُرَاتِ ٱلَّتِي تَجْلِسُونَ فِيهَا أَوْ تَنَامُونَ . وَأَفْتَحُ ٱلطَّرِيقَ لِلْهَوَاءِ ٱلْجَيِّدِ . فَيَدْخُلُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ فِي أَمَاكِنِكُمْ . لِيَحُلَّ مَحَلَّ ٱلْهَوَاءِ ٱلْفَاسِدِ . وَبِمُسَاعَدَةِ ٱلزُّجَاجِ أَمْنَعُ عَنْكُمُ ٱلْهَوَاءَ ٱلْبَارِدَ ٱلضَّارَّ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَٱلْهَوَاءَ ٱلْحَارَّ فِي ٱلصَّيْفِ . وَأَنْصَحُكُمْ أَنْ لَا تَقِفُوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَافِذَةٍ أُخْرَى فِي ٱلصَّيْفِ أَوِ ٱلشِّتَاءِ . لِئَلَّا يُمْرِضَكُمْ تَيَّارُ ٱلْهَوَاءِ ٱلْمَارُّ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذِهِ ٱلنَّافِذَةِ .

١٥ — اَلذَّهَابُ إِلَى جَزِيرَةِ ٱلرَّوْضَةِ

مُشَاهَدَةٌ مِقْيَاسٌ مِعْبَرٌ اَلرَّوْضَةُ خَلِيجٌ

اَلْجَنُوبُ أَمْكَنَ رُؤْيَةٌ بِنَاءٌ اَلْبِئْرُ

أَذْرُعٌ ارْتِفَاعٌ اَلْحَلَا رِحْلَةٌ

Marfat.com

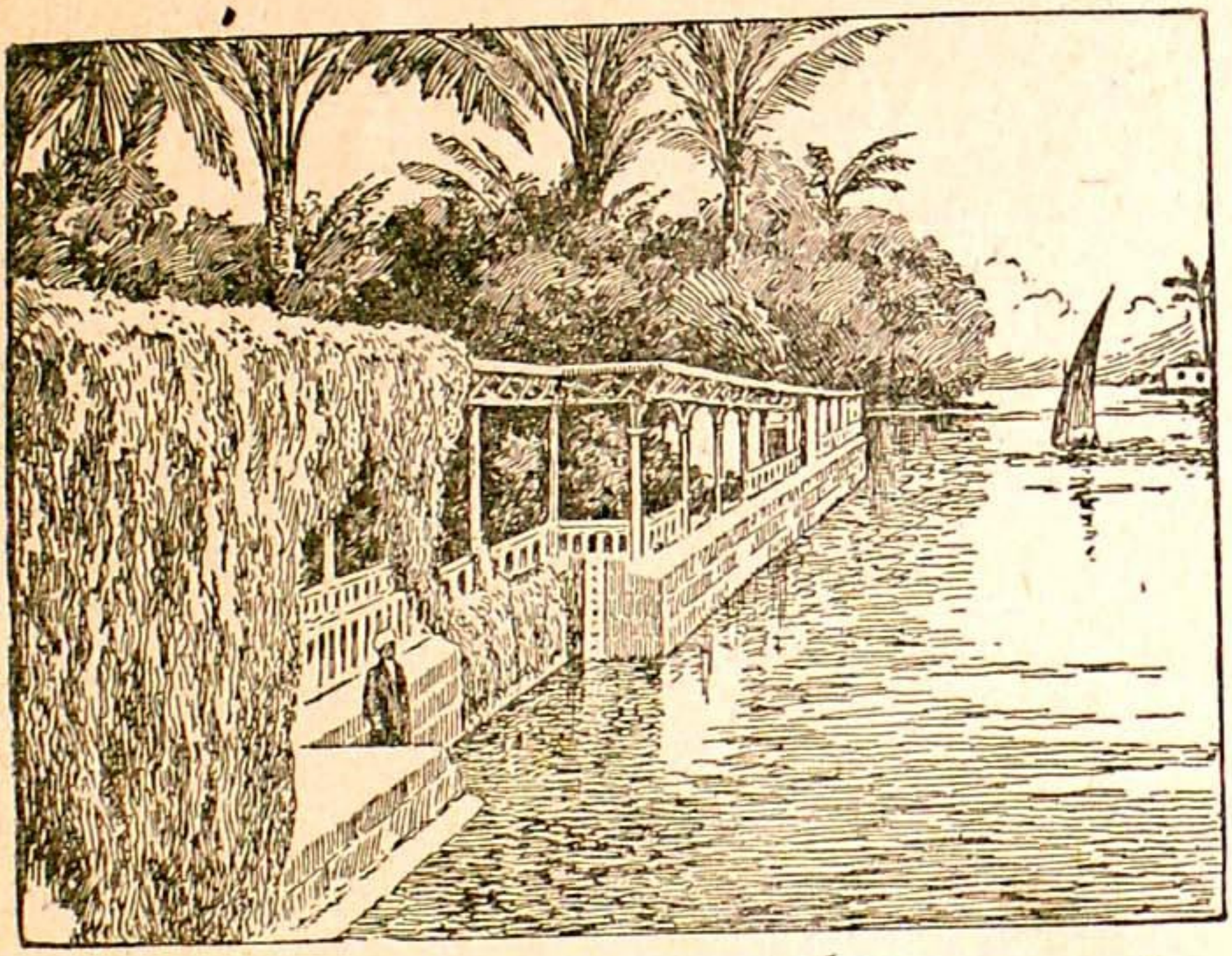

اِتَّفَقَ بَعْضُ ٱلْأَوْلَادِ عَلَى مُشَاهَدَةِ مِقْيَاسِ ٱلرَّوْضَةِ .
وَٱجْتَمَعُوا عِنْدَ مِصْرَ ٱلْقَدِيمَةِ . وَرَكِبُوا مِعْبَراً يُوَصِّلُهُمْ إِلَى ٱلرَّوْضَةِ . لِأَنَّهَا جَزِيرَةٌ فِي ٱلنِّيلِ . وَٱلْمَاءُ حَوَالَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ . فَلَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَمْشُوا إِلَيْهَا .

سَارَ ٱلْمِعْبَرُ بِالْأَوْلَادِ فِي وَسَطِ ٱلْمَاءِ . وَهُوَ يَمِيلُ بِهِمْ يَمِيناً وَشِمَالاً . وَٱلْأَوْلَادُ يَنْظُرُونَ إِلَى ٱلْأَشْجَارِ ٱلْعَالِيَةِ عَلَى ٱلشَّطَّيْنِ . وَٱلزَّرْعِ ٱلْأَخْضَرِ . وَٱلْمَرَاكِبُ ٱلْكَثِيرَةُ تَجْرِي عَلَى ٱلْمَاءِ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ . حَتَّى وَصَلُوا إِلَى خَلِيجٍ . يَدْخُلُ

Marfat.com

مَاوُهُ مَسَافَةً طَوِيلَةً فِى شَرْقِ ٱلْجَزِيرَةِ . وَنَزَلُوا عَلَى ٱلْخَلَا .
وَمَشَوْا إِلَى ٱلْجَنُوبِ . وَٱلأَرْضُ يَنْقُصُ عَرْضُهَا شَيْئاً فَشَيْئاً .
حَتَّى أَمْكَنَتْهُمْ رُؤْيَةُ ٱلنَّهْرِ فِى ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ وَٱلْجَنُوبِ .
لِأَنَّ هَذِهِ ٱلْجِهَةَ شِبْهُ جَزِيرَةٍ وَآخِرُهَا رَأْسٌ بَارِزٌ فِى ٱلْمَاءِ .
وَفِيهِ بِنَاءٌ كَبِنَاءِ ٱلْبِئْرِ لَهُ سَلَالِمُ كَثِيرَةٌ . وَحَائِطُهُ مُقَسَّمٌ إِلَى
أَذْرُعٍ وَقَرَارِيطَ . تَدُلُّ عَلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلْمَاءِ فِى ٱلنَّهْرِ .
وَبَعْدَ هَذَا رَجَعَ ٱلْأَوْلَادُ مِنْ رِحْلَتِهِمْ مَسْرُورِينَ .

١٦ — عِيَادَةُ ٱلْمَرِيضِ

مُوَاظِبٌ عَزْلٌ مُنْذُ اَلطَّبِيبُ أَخْبَرَ اَلِاخْتِلَاطُ
اَلنَّزْلَةُ اَلْوَافِدَةُ مُعْدِيَةٌ مَرِيضٌ اِنْصَرَفَ

اِبْتَدَأَ ٱلْأُسْبُوعُ . وَحَضَرَ كُلُّ تَلَامِيذِ ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى
فِى ٱلدَّرْسِ ٱلْأَوَّلِ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ . إِلَّا كَامِلاً وَهُوَ تِلْمِيذٌ
مُوَاظِبٌ وَمُجْتَهِدٌ . فَسَأَلَ ٱلْمُدَرِّسُ إِخْوَانَهُ عَنْ سَبَبِ غِيَابِهِ .

Marfat.com

فَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلسَّبَبَ . لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ مُنْذُ خَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ٱلظُّهْرَ . وَفِي آخِرِ ٱلنَّهَارِ ٱتَّفَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَلَى زِيَارَتِهِ فِي دَارِهِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنَ ٱلْمَدْرَسَةِ . وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى ٱلدَّارِ قَابَلَهُمْ أَخُوهُ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ مَرِيضٌ . وَأَنَّ ٱلطَّبِيبَ عِنْدَهُ .

فَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ . فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرَهُ لِأَنَّ ٱلطَّبِيبَ أَمَرَ بِعَزْلِهِ . وَبِمَنْعِ ٱلِاخْتِلَاطِ بِهِ . لِأَنَّهُ مَرِيضٌ بِالنَّزْلَةِ ٱلْوَافِدَةِ وَهِيَ مُعْدِيَةٌ . فَكَتَبُوا وَرَقَةً لِلْمَرِيضِ . يَدْعُونَ لَهُ فِيهَا بِالشِّفَاءِ وَٱنْصَرَفُوا .

١٧ — مِصْرُ ٱلْعَزِيزَةُ

حِمًى فَرِيدَةٌ حَسَنٌ صِيتٌ خِصْبٌ

مَزِيدٌ ٱلْوَافِي ٱلْأَيَادِي مِنَنٌ مَضَى

رَجَحَ عُلاً ٱلْمَلَأُ شَمِلَ نَصِيرٌ

هُبُّوا رُقِيٌّ ٱلْجِدُّ ٱلْعَلْيَاءِ سَنَنٌ

~~70321~~ 87821

Marfat.com

مِصْرُ ٱلْعَزِيزَةُ لِى وَطَنْ وَهِىَ الْحِمَى وَهِىَ السَّكَنْ
وَهِىَ ٱلْفَرِيدَةُ فِى ٱلزَّمَنْ وَجَمِيعُ مَا فِيهَا حَسَنْ
لِسَمَائِهَا ٱلصِّيتُ ٱلْبَعِيدْ وَلِأَرْضِهَا ٱلْخِصْبُ ٱلْمَزِيدْ
وَلِنِيلِهَا ٱلْوَافِى ٱلسَّعِيدْ كُلُّ ٱلْأَيَادِى وَٱلْمِنَنْ

(شوقى بك)

فِيمَا مَضَى رَجَحَتْ عَلَى كُلِّ ٱلْمَمَالِكِ فِى ٱلْعُلَا
شَمِلَتْ مَعَارِفُهَا ٱلْمَلَا فِى كُلِّ قُطْرٍ أَوْ زَمَنْ
وَٱلْآنَ قَلَّ نَصِيرُهَا وَتَقَدَّمَتْهَا غَيْرُهَا
هُبُّوا أَعْمِلُوا لِرُقِيِّهَا فَالْجِدُّ لِلْعَلْيَا سَنَنْ

١٨ — اَلْأَسَدُ وَٱلْفَأْرُ

أَسَدٌ تَضَرَّعَ خَلَّعَنْهُ وَقَعَ
شَرَكٌ زَأَرَ شَرَعَ يَقْرِضُ
اَلْحَادَّةُ تَحْتَقِرُ عَزِيزَةٌ هَبَّ

كَانَ أَسَدٌ نَائِمًا فَأَتَى فَأْرٌ وَمَشَى عَلَى رَأْسِهِ . فَهَبَّ مِنَ

Marfat.com

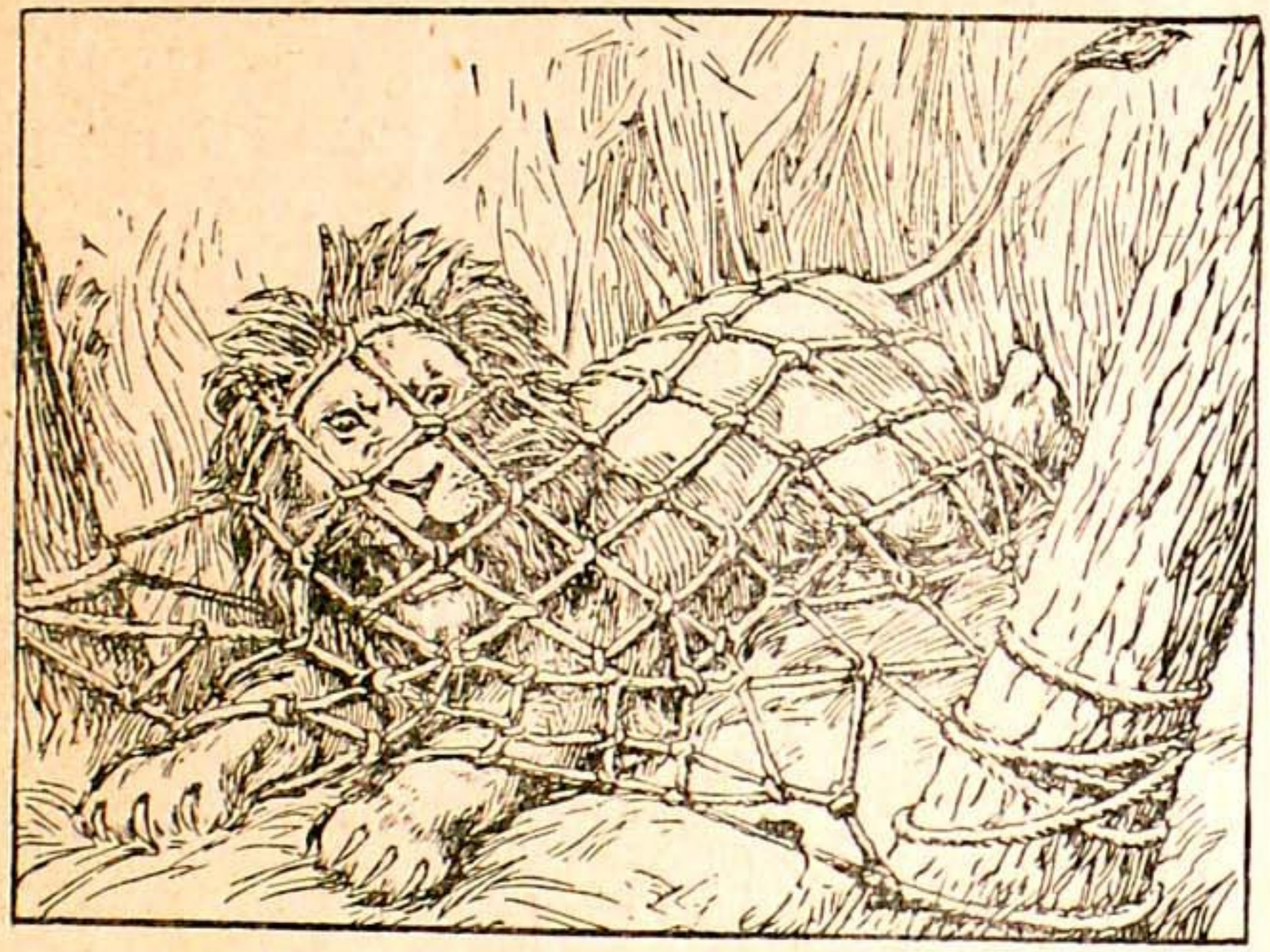

ٱلنَّوْمِ غَضْبَانَ . وَقَبَضَ عَلَى ٱلْفَأْرِ لِيَقْتُلَهُ . فَبَكَى ٱلْفَأْرُ وَتَضَرَّعَ . حَتَّى رَقَّ لَهُ قَلْبُ ٱلْأَسَدِ وَخَلَّى عَنْهُ . وَثَانِى يَوْمٍ . وَقَعَ ٱلْأَسَدُ فِى شَرَكٍ نَصَبَهُ لَهُ ٱلصَّيَّادُونَ . فَصَرَخَ وَزَأَرَ حَتَّى سَمِعَهُ ذَلِكَ ٱلْفَأْرُ . فَأَسْرَعَ لِمُسَاعَدَتِهِ . وَقَالَ لَهُ لَا تَخَفْ . فَأَنَا أُخَلِّصُكَ . وَشَرَعَ يَقْرِضُ ٱلْحَبْلَ بِأَسْنَانِهِ ٱلْحَادَّةِ . حَتَّى قَطَعَهُ وَخَرَجَ ٱلْأَسَدُ سَالِمًا . وَشَكَرَهُ شُكْرًا كَثِيرًا . ثُمَّ قَالَ لَهُ . « مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ حَيَوَانًا ضَعِيفًا مِثْلَكَ . يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ أَنَا » . فَأَجَابَهُ ٱلْفَأْرُ . « لَا تَحْتَقِرْ مَنْ دُونَكَ فَلِكُلِّ شَىْءٍ مَزِيَّةٌ » .

Marfat.com

١٩ — مَوْلِدُ سُعَادَ

بَدْءٌ يُعِزُّ يُكَدِّرُ تُطِيعُ تُشْفِقُ

يَدَّخِرُ رَاتِبٌ عُطْلَةٌ عَامَّةٌ أَعْضَاءٌ

اَلْأُسْرَةُ تَبِعَ يُقَبِّلُ يُدِيمُ مَمْلُوءَةٌ

كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ ٱلَّذِى فَاتَ بَدْءَ ٱلسَّنَةِ ٱلسَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِ سُعَادَ . وَهِىَ بِنْتٌ لَطِيفَةٌ جِدًّا . يُعِزُّهَا أَبُوهَا وَأُمُّهَا . لِأَنَّهَا تُطِيعُهُمَا وَلَا تَفْعَلُ شَيْئًا يُكَدِّرُهُمَا . وَيُحِبُّهَا إِخْوَتُهَا وَأَخَوَاتُهَا . لِأَنَّهَا تُطِيعُ كَبِيرَهُمْ وَتُشْفِقُ عَلَى صَغِيرِهِمْ .

فَلِذَلِكَ ٱشْتَرَى لَهَا كُلُّ وَاحِدٍ هَدِيَّةً . مِنْ مَالِهِ ٱلَّذِى كَانَ يَدَّخِرُهُ مِنْ رَاتِبِهِ . لِيُقَدِّمَهَا لَهَا يَوْمَ مَوْلِدِهَا .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ ٱلْجُمُعَةِ يَوْمَ عُطْلَةٍ عَامَّةٍ . جَمَعَ ٱلْوَالِدُ كُلَّ أَفْرَادِ ٱلْأُسْرَةِ فِى حُجْرَةٍ وَاحِدَةٍ . ثُمَّ قَدَّمَ هَدِيَّتَهُ لِسُعَادَ . وَتَبِعَتْهُ ٱلْوَالِدَةُ ثُمَّ ٱلْأَوْلَادُ . وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يُقَبِّلُهَا . وَيَدْعُو ٱللهَ أَنْ يُدِيمَ لَهَا ٱلصِّحَّةَ وَيُبَارِكَ فِى عُمْرِهَا .

Marfat.com

وَكَانَتْ هِىَ تَدْعُو لِكُلٍّ مِنْهُمْ أَيْضًا . وَعَيْنَاهَا مَمْلُوءَتَانِ بِالدُّمُوعِ . فَرَحًا بِمَا رَأَتْ مِنْ حُبِّ أَهْلِهَا .

٢٠ — يَوْمُ الْعُطْلَةِ

اَلسَّعَادَةَ	أَرْغَبُ	اَلدَّارُ	هَاهُوَذَا	قَادِمٌ
اَلْمُقْبِلُ	اِحْتِفَالٌ	عَوْدَةٌ	اَلْحِجَازُ	عَزَمَ
ظَاهِرُ الْمَدِينَةِ	اَلتَّنَزُّهُ	تَقْضِى	اَلْمَزَارِعُ	اَلْمَنَاظِرُ
نَوَدُّ	تَفَضَّلْ			

خَلِيلٌ — صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا عَلِيُّ

عَلِيٌّ — صَبَّحَكَ اللهُ بِالْخَيْرِ وَالسَّعَادَةِ

خَلِيلٌ — أَيْنَ أَخُوكَ حَامِدٌ . فَإِنِّى أَرْغَبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَكُمَا

عَلِيٌّ — أَخِى لَيْسَ هُنَا الْآنَ . فَقَدْ خَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ قَبْلَهُ وَأَتَيْتُ الْمَدْرَسَةَ . هَا هُوَ ذَا قَادِمٌ . تَعَالَ يَا حَامِدُ اِسْمَعْ مَا يُرِيدُ خَلِيلٌ أَنْ يَقُولَ

Marfat.com

خَلِيلٌ — هَلْ سَمِعْتُمَا أَنَّ يَوْمَ ٱلِاثْنَيْنِ ٱلْمُقْبِلَ يَوْمُ عُطْلَةٍ لَنَا ٱحْتِفَالاً بِعَوْدَةِ ٱلْمَحْمَلِ مِنَ ٱلْحِجَازِ

حَامِدٌ — نَعَمْ . وَقَدْ عَزَمْنَا عَلَى أَنْ نَخْرُجَ إِلَى ظَاهِرِ ٱلْمَدِينَةِ لِلتَّنَزُّهِ . فَنَقْضِي كُلَّ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْخَلَاءِ بَيْنَ ٱلْمَزَارِعِ وَٱلتُّرَعِ . وَغَيْرِهَا مِنَ ٱلْمَنَاظِرِ ٱلسَّارَّةِ . وَسَنَأْخُذُ مَعَنَا خَادِمَنَا لِيَحْمِلَ طَعَامَنَا . لِأَنَّنَا نَوَدُّ أَنْ نَمْشِيَ كَثِيراً

خَلِيلٌ — كُنْتُ أُرِيدُ ٱلتَّكَلُّمَ مَعَكُمَا فِي هَذَا ٱلْأَمْرِ . فَهَلْ تَسْتَحْسِنَانِ أَنْ أُرَافِقَكُمَا

عَلِيٌّ — نَعَمْ وَيَسُرُّنَا ذَلِكَ . فَتَفَضَّلْ يَا أَخِي بِالْحُضُورِ إِلَى دَارِنَا صَبَاحَ ٱلِاثْنَيْنِ . لِنَرْكَبَ ٱلتِّرَامَ إِلَى ٱلْجِيزَةِ . وَهُنَاكَ نَتَّفِقُ عَلَى مَا نَرَى

Marfat.com

٢١ — اَلطَّـرِيقُ

قَاصِدٌ　　مَكْتَبَةٌ　　يَدْفَأُ　　أَثْنَاءٌ　　يَلْتَزِمُ

اَلطَّوَارُ　　اَلْأَيْمَنُ　　سَيْرٌ　　يَعْبُرُ　　أَمِنَ

يَحْتَكُّ　　مِشْيَةٌ　　بُرْهَةٌ　　اِسْتَمَرَّ

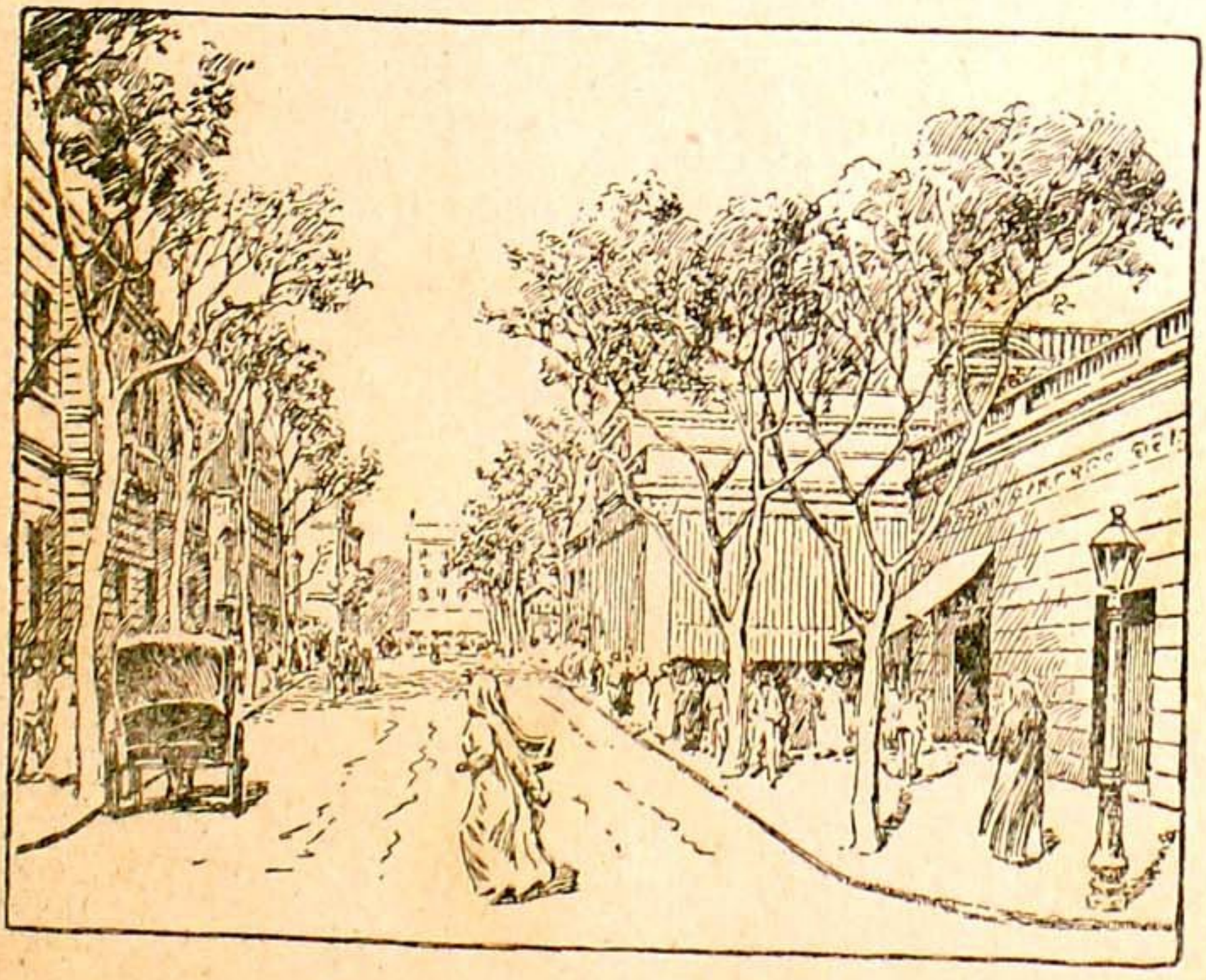

خَرَجَ فُؤَادٌ مِنْ دَارِهِ قَاصِداً مَكْتَبَةً . لِشِرَاءِ كِتَابٍ
جَدِيدٍ فِي ٱلْجُغْرَافِيَّةِ . كَانَ قَدْ سَمِعَ بِهِ . وَٱخْتَارَ أَنْ
يَذْهَبَ مَاشِياً لِيَدْفَأَ . لِأَنَّ ٱلْيَوْمَ كَانَ شَدِيدَ ٱلْبَرْدِ . وَكَانَ

Marfat.com

فِي أَثْنَاءِ سَيْرِهِ يَلْتَزِمُ ٱلطَّوَارَ ٱلْأَيْمَنَ مِنَ ٱلطَّرِيقِ وَلَا يَعْبُرُ ٱلشَّارِعَ إِلَّا إِذَا أَمِنَ ٱلْخَطَرَ . وَكَانَ يَنْظُرُ كُلَّ شَيْءٍ فِي طَرِيقِهِ ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَكَّ كَتِفُهُ بِالْمَارِّينَ مَعَ سُرْعَةٍ فِي مِشْيَتِهِ وَزِحَامٍ فِي ٱلطَّرِيقِ . وَكَانَ إِذَا رَأَى دُكَّانًا كَبِيرًا لَا يَعْرِفُهُ . وَقَفَ بُرْهَةً لِيَقْرَأَ ٱسْمَ ٱلتَّاجِرِ . وَلِيَعْرِفَ مَا عِنْدَهُ مِنَ ٱلْبِضَاعَةِ . حَتَّى إِذَا ٱحْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ فِيمَا بَعْدُ . قَصَدَ ٱلدُّكَّانَ ٱلَّذِي يَبِيعُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ . وَسَارَ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى ٱلْمَكْتَبَةِ . فَٱشْتَرَى ٱلْكِتَابَ وَعَادَ إِلَى دَارِهِ

٢٢ — اَلطِّفْلُ وَٱلنَّحْلَةُ

تُفَكِّرُ	يَا لَيْتَنِي	غَلِطَ	فُرْصَةٌ
اَلْقُوتُ	اِتَّخَذَ	مِثَالٌ	

اَلطِّفْلُ — أَيَّتُهَا ٱلنَّحْلَةُ ٱلْجَمِيلَةُ . أَرَاكِ تَطِيرِينَ مِنْ زَهْرَةٍ إِلَى أُخْرَى طُولَ ٱلنَّهَارِ . مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفَكِّرِي

Marfat.com

فِي شَيْءٍ غَيْرِ اللَّعِبِ . يَا لَيْتَنِي مِثْلُكِ بِدُونِ
شُغْلٍ . فَأَلْعَبَ طُولَ النَّهَارِ كَمَا تَلْعَبِينَ .

اَلنَّحْلَةُ — غَلِطْتَ أَيُّهَا الطِّفْلُ . لِأَنِّي أَطِيرُ مِنْ زَهْرَةٍ
إِلَى زَهْرَةٍ لِأَعْمَلَ عَمَلًا . وَلَسْتُ بِدُونِ شُغْلٍ
كَمَا تَقُولُ .

اَلطِّفْلُ — مَا شُغْلُكِ وَإِذَا كُنْتِ تَشْتَغِلِينَ طُولَ النَّهَارِ .
فَكَيْفَ لَا تُفَكِّرِينَ فِي الرَّاحَةِ .

اَلنَّحْلَةُ — إِنِّي أَجْمَعُ عَسَلًا لِأَتَغَذَّى مِنْهُ أَيَّامَ الشِّتَاءِ .
وَشَمْعًا لِأَبْنِيَ بِهِ بَيْتِي . قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ أَيَّامُ
الصَّيْفِ . وَتَقِلَّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ فَتَمُوتُ
الْأَزْهَارُ . وَإِذَا اسْتَرَحْتُ الْآنَ . ضَاعَتْ مِنِّي
فُرْصَةُ جَمْعِ الْقُوتِ . فَأَمُوتُ فِي الشِّتَاءِ جُوعًا
فَاتَّخِذْنِي مِثَالًا لَكَ . وَاجْمَعْ فِي صِغَرِكَ مَا
يَنْفَعُكَ فِي كِبَرِكَ

Marfat.com

٢٣ ـ صَيْدُ ٱلسَّمَكِ

بُحَيْرَةٌ يَصِيدُ قَصَبَةٌ مَتِينٌ شِصٌّ

عَوَّامَةٌ صَفَّةٌ اَلطُّعْمُ سَلَّةٌ أَدْلَى

لَحْظَةٌ أَحَسَّ جَذْبَةٌ صِيدَ مَكَثَ

ذَهَبَ مَحْمُودٌ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْمَاضِيَ إِلَى بُحَيْرَةٍ لِيَصِيدَ سَمَكًا . وَكَانَتْ مَعَهُ قَصَبَةُ ٱلصَّيْدِ . مَرْبُوطًا فِي طَرَفِهَا حَبْلٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ مَتِينٌ . وَفِي طَرَفِ هَذَا ٱلْحَبْلِ شِصٌّ . وَفِي وَسَطِهِ عَوَّامَةٌ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ٱلْبُحَيْرَةِ . جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ كَبِيرٍ عَلَى ضَفَّتِهَا . وَأَخْرَجَ الطُّعْمَ مِنْ سَلَّتِهِ . وَوَضَعَهُ

Marfat.com

عَلَى ٱلشِّصِّ . ثُمَّ وَقَفَ وَمَدَّ ٱلْقَصَبَةَ وَأَدْلَى ٱلْحَبْلَ فِي ٱلْمَاءِ . وَبَعْدَ لَحْظَةٍ أَحَسَّ بِجَذْبَةٍ فِي ٱلْقَصَبَةِ . فَأَسْرَعَ بِإِخْرَاجِ ٱلشِّصِّ مِنَ ٱلْمَاءِ . فَإِذَا بِهِ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ . أَتَتْ لِتَأْكُلَ ٱلطُّعْمَ فَصِيدَتْ . فَسُرَّ مَحْمُودٌ مِنْ ذَلِكَ . وَمَكَثَ زَمَناً طَوِيلاً ٱصْطَادَ فِيهِ سَمَكًا كَثِيراً . ثُمَّ عَادَ إِلَى دَارِهِ بِأُكْلَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ ٱلسَّمَكِ

٢٤ — اَلرَّاعِي وَٱلذِّئْبُ

يَرْعَى	ذِئْبٌ	كَذِبٌ	مَرْعًى
اَلْعُشْبُ	يَسْخَرُ	عِصِيٌّ	نَجْدَةٌ
حَيْثُ	يَهْتَمُّ	فَتَكَ	

كَانَ وَلَدٌ يَرْعَى غَنَماً . فَيَخْرُجُ بِهَا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى مَرْعًى قَرِيبٍ مِنْ بَلَدِهِ . لِتَأْكُلَ مِنَ ٱلْعُشْبِ ٱلْأَخْضَرِ . وَذَاتَ يَوْمٍ أَرَادَ أَنْ يَسْخَرَ مِنْ أَهْلِ ٱلْبَلَدِ . فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ . « اَلذِّئْبَ ٱلذِّئْبَ » . فَخَرَجَ ٱلرِّجَالُ بِعِصِيِّهِمْ

Marfat.com

لِنَجْدَتِهِ . وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا شَيْئاً فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ أَتَوْا
وَٱلْوَلَدُ يَضْحَكُ مِنْهُمْ . وَفِي ٱلْيَوْمِ التَّالِي أَتَى ذِئْبٌ حَقِيقَةً .
فَخَافَ ٱلْوَلَدُ وَزَعَقَ مَرَّةً أُخْرَى . «ٱلذِّئْبَ ٱلذِّئْبَ» . فَظَنَّ
ٱلنَّاسُ أَنَّ ٱلْوَلَدَ عَادَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ . كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ .
وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْتَمُّوا لِصِيَاحِهِ . فَفَتَكَ ٱلذِّئْبُ بِعَدَدٍ عَظِيمٍ مِنَ
ٱلْغَنَمِ وَلَوْلاَ كَذِبُهُ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلْأُولَى . لَصَدَّقَهُ ٱلنَّاسُ عِنْدَ
صِيَاحِهِ فِي ٱلْمَرَّةِ ٱلثَّانِيَةِ . وَجَاءُوا لِنَجْدَتِهِ

Marfat.com

٢٥ — اَلْمِلْحُ

يَحْتَاجُ ضَرُورِيٌّ اَلطَّعَامُ اَلصَّحْرَاءُ

غَائِرٌ قُدُورٌ يَبْخَرُ يَمْكُثُ

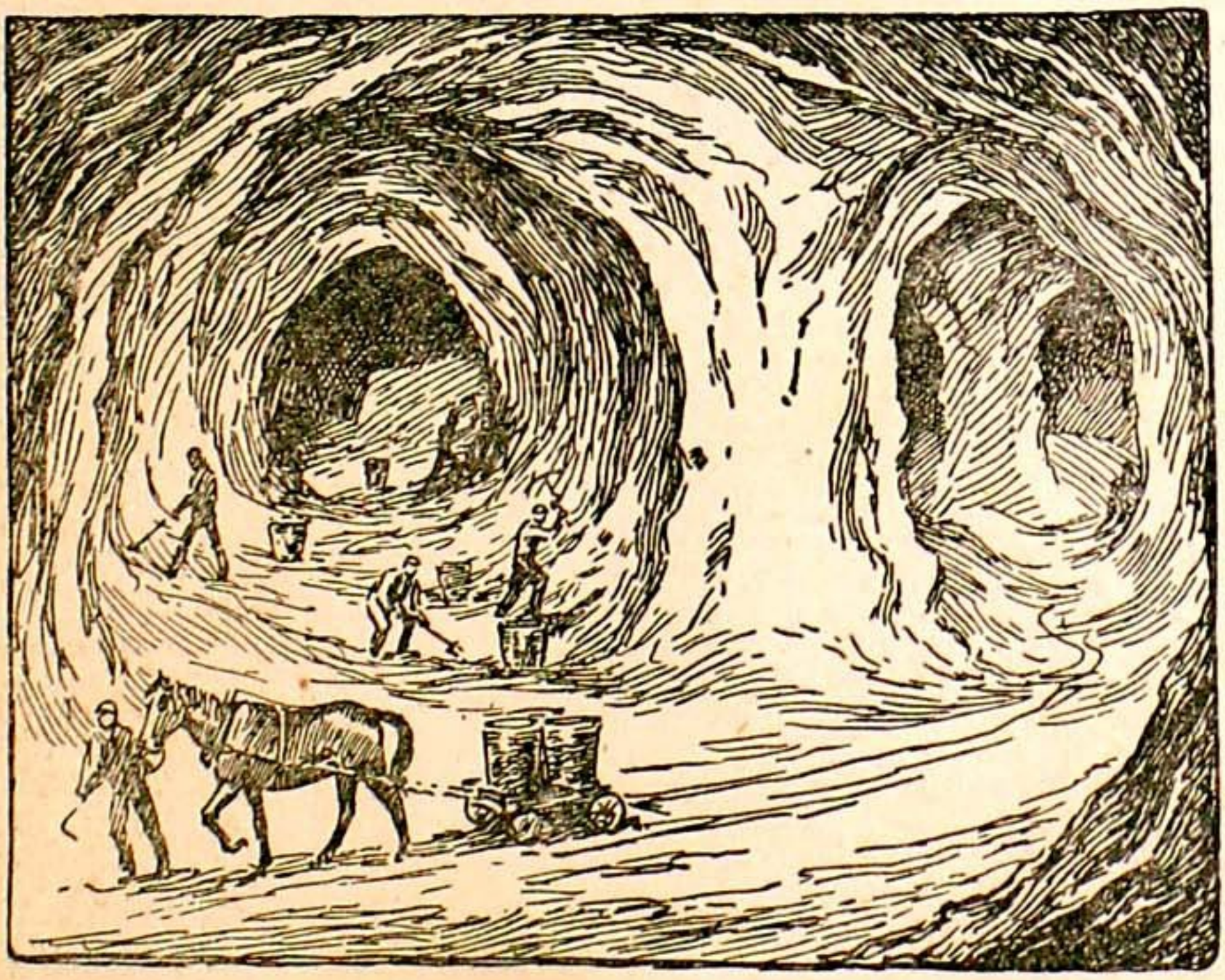

اَلْمِلْحُ مَعْدِنٌ مَوْجُودٌ فِي جِهَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ اَلدُّنْيَا . وَكُلُّ اَلنَّاسِ يَطْلُبُونَهُ . لِأَنَّهُ ضَرُورِيٌّ لِلطَّعَامِ . وَقَدْ خَلَقَهُ اَللّٰهُ بِهَذِهِ اَلْكَثْرَةِ . لِيَكُونَ رَخِيصاً يَشْتَرِيهِ اَلْغَنِيُّ وَاَلْفَقِيرُ . وَيُؤْخَذُ فِي اَلْغَالِبِ مِنَ اَلْبَحْرِ اَلْمِلْحِ . وَفِي بَعْضِ اَلْجِهَاتِ يُوجَدُ فِي اَلصَّحْرَاءِ وَفِي اَلْجِبَالِ فِي بَطْنِ

Marfat.com

ٱلْأَرْضِ . فَيُكَسِّرُهُ ٱلنَّامِسُ كَمَا يُكَسِّرُونَ ٱلْحِجَارَةَ .
وَيَغْسِلُونَهُ مِنَ ٱلتُّرَابِ وَٱلْوَسَخِ .

وَإِذَا كَانَ غَائِراً فِى ٱلْأَرْضِ وَكَسْرُهُ صَعْباً . يَصُبُّ ٱلنَّامِسُ عَلَيْهِ مَاءً كَثِيراً حَتَّى يَذُوبَ . وَيَصِيرَ ٱلْمَاءُ مَالِحًا لَا يُمْكِنُ ذَوَاقُهُ . ثُمَّ يُوضَعُ فِى قُدُورٍ كَبِيرَةٍ تُغْلَى عَلَى ٱلنَّارِ . حَتَّى يَبْخَرَ ٱلْمَاءُ وَيَبْقَى ٱلْمِلْحُ نَظِيفاً . وَفِى مِصْرَ وَكَثِيرٍ غَيْرِهَا مِنَ ٱلْبِلَادِ . يُؤْخَذُ ٱلْمِلْحُ مِنَ ٱلْبَحْرِ . وَذَلِكَ بِأَنْ يَنْسَابَ مَاؤُهُ فِى حِيَاضٍ كَبِيرَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ . ثُمَّ يَمْكُثُ فِيهَا أَيَّاماً . حَتَّى يَبْخَرَ ٱلْمَاءُ وَيَبْقَى ٱلْمِلْحُ .

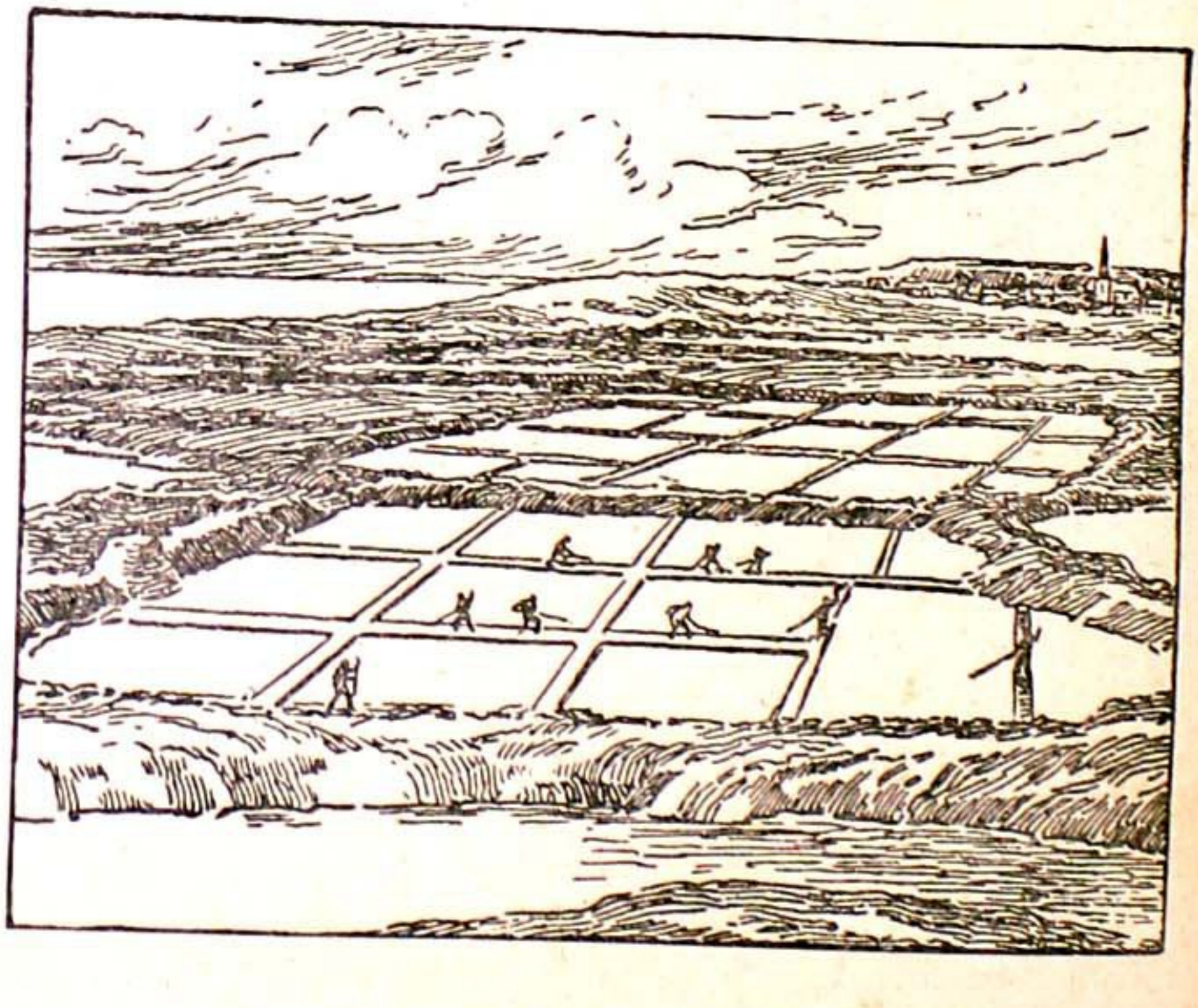

Marfat.com

٢٦ — اَلثَّعْلَبُ وَٱلْعَنْزُ

سَقَطَ وَثَبَ رَوِيَ اِغْتَرَّ حَائِرَةٌ

نَجَوْتُ أَدْرَكَ خَدَعَ نَدِمَ

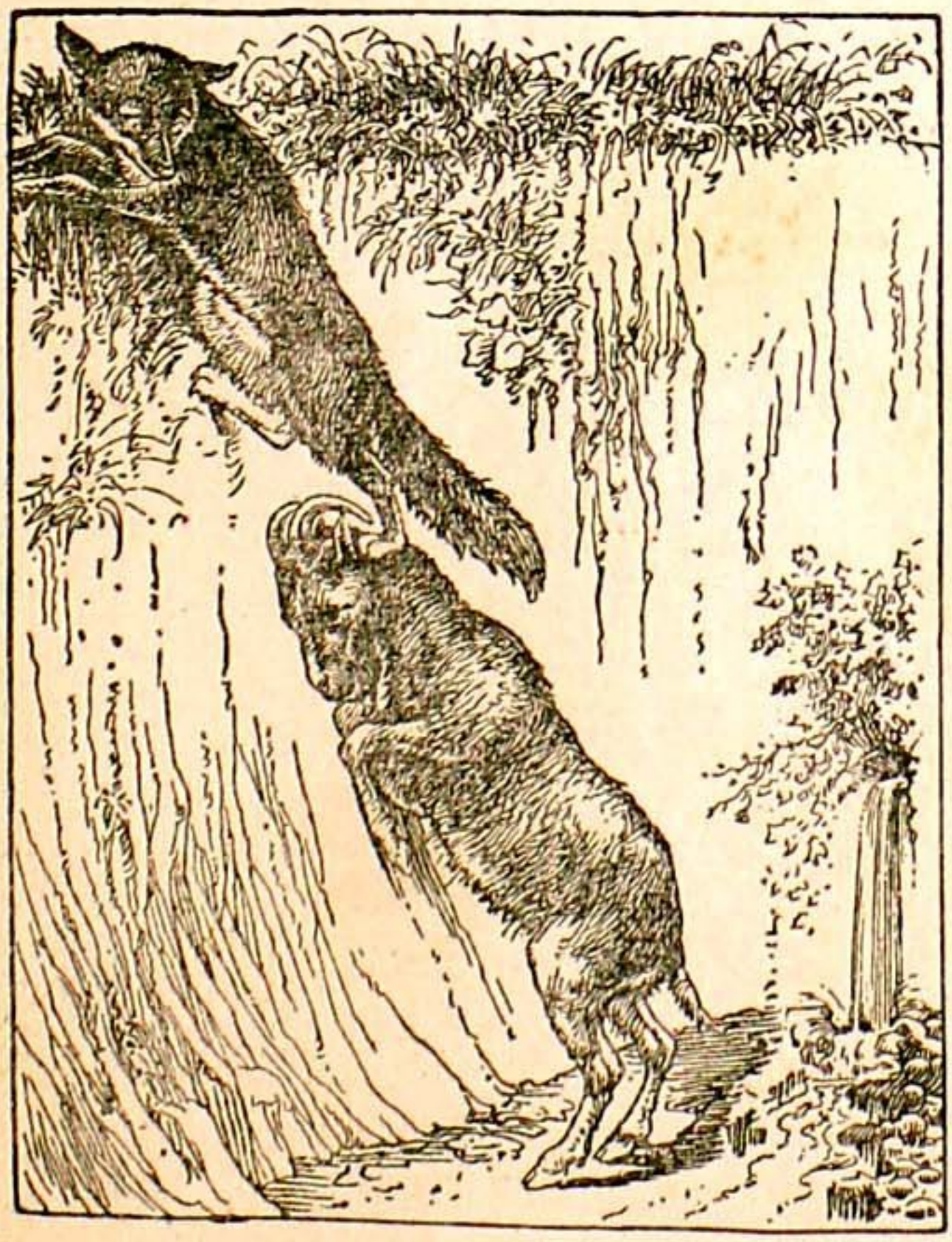

عَطِشَ ثَعْلَبٌ . وَذَهَبَ إِلَى بِئْرٍ لِيَشْرَبَ فَسَقَطَ فِيهَا .
وَلَمَّا شَرِبَ أَرَادَ ٱلْخُرُوجَ فَلَمْ يَقْدِرْ . لِٱرْتِفَاعِ جِدَارِ ٱلْبِئْرِ .

Marfat.com

وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَتَتْ عَنْزٌ لِتَشْرَبَ مِنْهَا . فَرَأَتِ ٱلثَّعْلَبَ فِيهَا . فَسَأَلَتْهُ « هَلْ مَاءُ هَـذِهِ ٱلْبِئْرِ عَـذْبٌ » . فَقَالَ ٱلثَّعْلَبُ . « نَعَمْ . بَلْ هُوَ أَعْـذَبُ مَا ذُقْتُ طُولَ عُمْرِى . وَلِذَلِكَ تَرَيْنَنِى بَاقِيًا هُنَا لَا أُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ . تَفَضَّلِى أَنْزِلِى لِتُشَارِكِينِى فِيهِ » . فَٱغْتَرَّتِ ٱلْعَنْزُ بِهَذَا ٱلْكَرَمِ . وَوَثَبَتْ إِلَى دَاخِلِ ٱلْبِئْرِ . وَأَخَذَتْ تَشْرَبُ حَتَّى رَوِيَتْ . وَأَمَّا ٱلثَّعْلَبُ فَوَثَبَ عَلَى ظَهْرِهَا وَخَرَجَ إِلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ . وَبَقِيَتِ ٱلْعَنْزُ حَائِرَةً لَا تَدْرِى كَيْفَ تَخْرُجُ . فَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ لِيُسَاعِدَهَا . فَقَالَ لَهَا « أَنَا نَجَوْتُ بِنَفْسِى . وَلَيْسَ لِى فَائِدَةٌ فِى مُسَاعَدَتِكِ أَيَّتُهَا ٱلْجَاهِلَةُ » . فَأَدْرَكَتِ ٱلْعَنْزُ أَنَّهُ خَدَعَهَا . وَنَدِمَتْ عَلَى ذَلِكَ

Marfat.com

٢٧ — تَرْنِيمَةُ ٱلْوَلَدِ فِى ٱلصَّبَاحِ

أَشْرَقَ وَلَّى بَاسِمَةٌ تَشْدُو
سَحَرٌ اَلْبَهِىُّ أَجِدُّ خَامِلٌ
أَجَارَ صَانَ اَلدَّوَامُ

أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ وَقَدْ وَلَّى ٱلظَّلَامُ هَارِبَا
فَالشُّكْرُ لِلّٰهِ ٱلْأَحَدْ شُكْرًا عَظِيمًا وَاجِبَا
مَا أَحْسَنَ ٱلنُّورَ أَرَى فِيهِ ٱلْأُمُورَ بَاسِمَهْ
وَٱلطَّيْرَ تَشْدُو سَحَرًا عَلَى ٱلْغُصُونِ قَائِمَهْ
مَا أَحْسَنَ ٱلنُّورَ ٱلْبَهِىْ فِيهِ أَجِدُّ عَامِلَا
إِنِّى أَوَدُّ دَائِمًا أَلَّا أَكُونَ خَامِلَا
اَللّٰهُ قَدْ أَجَارَنِى مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِى ٱلظَّلَامْ
شُكْرًا لَهُ قَدْ صَانَنِى شُكْرًا لَهُ عَلَى ٱلدَّوَامْ

(مدارج القراءة)

Marfat.com

٢٨ – إِطْلَاقُ ٱلطُّيُورِ

إِطْلَاقٌ	اَلْكَئِيبُ	تُحَاوِلُ	دَهِشَ
اَلْأَسْلَاكُ	نَقَدَ آلَى	اِسْتَطَاعَ	سَجِينٌ

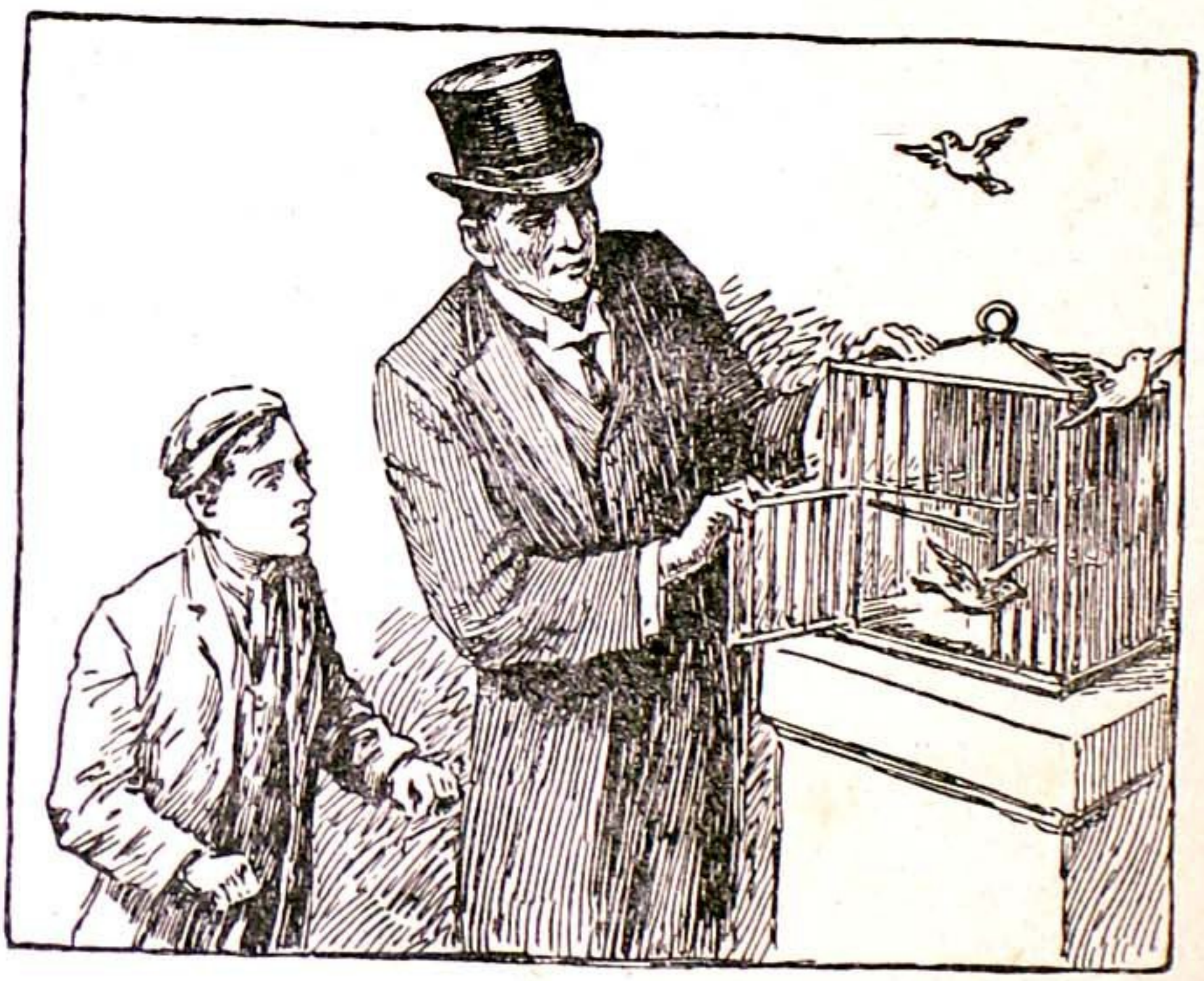

رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَمْرِيقَا وَلَداً يَبِيعُ طُيُوراً فِى قَفَصٍ . فَوَقَفَ بُرْهَةً يَنْظُرُ إِلَى ٱلطُّيُورِ نَظْرَةَ ٱلْكَئِيبِ . لِأَنَّهُ رَآهَا تَطِيرُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ . تَارَةً تُطِلُّ . وَتَارَةً تُحَاوِلُ

Marfat.com

اَلْخُرُوجَ مِنْ بَيْنِ اَلْأَسْلَاكِ . وَفِى اَلنِّهَايَةِ سَأَلَ الرَّجُلُ اَلْوَلَدَ . «كَمْ ثَمَنُ هَذِهِ اَلطُّيُورِ» . فَأَجَابَ اَلْوَلَدُ . «ثَمَنُ اَلطَّائِرِ سَبْعَةُ قُرُوشٍ يَا سَيِّدِى» .

فَقَالَ اَلرَّجُلُ . «أَنا لاَ أَسأَلُكَ عَنْ ثَمَنِ اَلْوَاحِدِ . وَلَكِنِّى أَسأَلُ عَنْ ثَمَنِ اَلْجَمِيعِ . لِأَنِّى أَرغَبُ فِى شِرَائِهَا كُلِّهَا» . فَأَخَذَ اَلْوَلَدُ يَعُدُّ طُيُورَهُ ثُمَّ قَالَ . «ثَمَنُهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ قِرْشاً» . فَنَقَدَ اَلرَّجُلُ اَلْوَلَدَ اَلثَّمَنَ . وَسُرَّ اَلصَّبِىُّ بِرِبْحِهِ . وَلَمَّا تَسَلَّمَ اَلرَّجُلُ اَلْقَفَصَ فَتَحَ بَابَهُ . فَخَرَجَتِ اَلطُّيُورُ . فَدَهِشَ اَلْوَلَدُ مِنْ فَعْلَتِهِ . وَسَأَلَهُ عَنِ اَلسَّبَبِ . فَأَجَابَ «كُنْتُ سَجِيناً ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ . وَآلَيْتُ عَلَى نَفْسِى أَنْ لاَ أَبْخَلَ بِإِطْلَاقِ سَجِينٍ . مَتَى اسْتَطَعْتُ إِطْلَاقَهُ»

Marfat.com

٢٩ — اَلْقُطْنُ

يَنْشَقُّ سَاقٌ غُصُونٌ نَوْرٌ يَتَكَوَّرُ

أَسْفَلُهُ يَتَكَوَّنُ يُدْرِكُ اَلْغَرَائِرُ

اَلْقُطْنُ يَأْتِي مِنْ شَجَرَةٍ صَغِيرَةٍ خَضْرَاءَ . تُزْرَعُ فِي أَوَاخِرِ اَلشِّتَاءِ . مِنْ بَذْرٍ صَغِيرٍ أَسْوَدَ . يَنْشَقُّ فِي بَطْنِ اَلْأَرْضِ . وَيَنْبُتُ مِنْهُ سَاقٌ دَقِيقٌ أَخْضَرُ . فَيَكْبَرُ هَذَا اَلسَّاقُ قَلِيلًا قَلِيلًا . حَتَّى يَكُونَ شَجَرَةً طُولُهَا اَكْثَرُ مِنْ مِتْرٍ

وَفِي أَوَاخِرِ الرَّبِيعِ يَظْهَرُ فِي غُصُونِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ نَوْرٌ أَصْفَرُ .

Marfat.com

لاَ صَغِيرٌ وَلاَ كَبِيرٌ . ثُمَّ يَتَكَوَّرُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَيَتَكَوَّنُ مِنْهُ شَيْءٌ كَاللَّوْزِ فِى شَكْلِهِ . وَبَعْدَ زَمَنٍ يَسْقُطُ وَرَقُ ٱللَّوْزِ . وَيَكْبَرُ ٱللَّوْزُ كَثِيراً حَتَّى يُدْرِكَ . فَيَتَفَتَّحَ فِى فَصلِ ٱلصَّيْفِ وَيَظْهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ أَبْيَضُ فِيهِ بُذُورٌ سَوْدَاءُ . يَبْقَى مُدَّةً عَلَى ٱلشَّجَرَةِ . حَتَّى يَجِفَّ مَاؤُهُ وَيَسْمَرَّ ٱللَّوْزُ . فَيَذْهَبُ ٱلْفَلاَّحُونَ لِجَمْعِ ٱلْقُطْنِ ٱلأَبْيَضِ . وَوَضْعِهِ فِى ٱلْغَرَائِرِ .

٣٠ — ٱلْحِصَانُ

يُسْتَعْمَلُ سَرْجٌ لِجَامٌ حَافِرٌ

اَلْكُوسِيُّ اَلْأَثْقَالُ يَبِيتُ

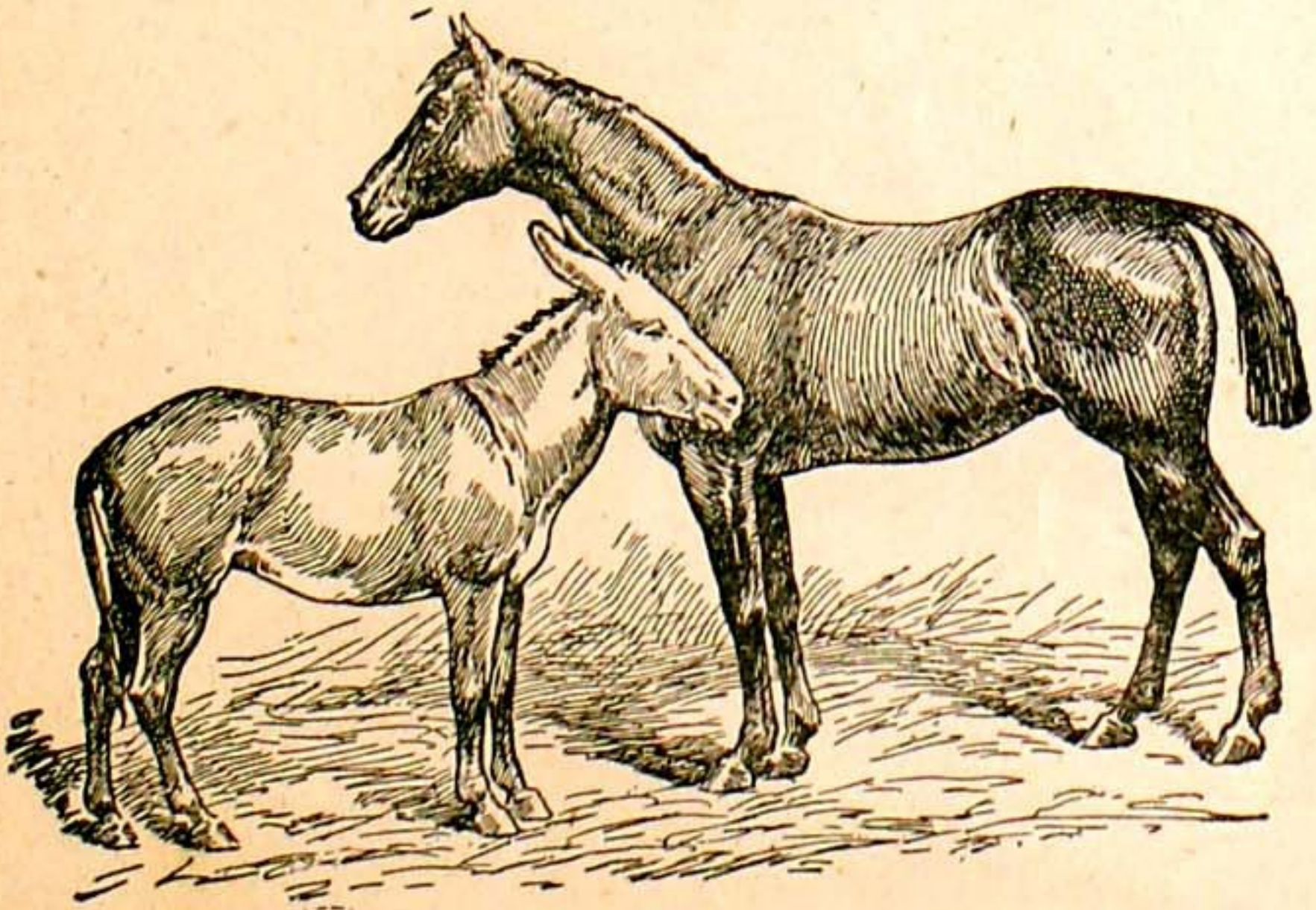

Marfat.com

اَلْحِصَانُ أَكْبَرُ مِنَ اُلْحِمَارِ فِي اُلْجِسْمِ . وَأَلْطَفُ مِنْهُ فِي اُلشَّكْلِ . وَهُوَ يَجْرِي بِسُرْعَةٍ عَظِيمَةٍ . وَلِذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ كَثِيراً فِي اُلرُّكُوبِ . فَيُوضَعُ عَلَى ظَهْرِهِ سَرْجٌ مِنَ اُلْجِلْدِ . وَفِي فَمِهِ لِجَامٌ يُشَدُّ بِهِ .

وَكُلُّ رِجْلٍ لَهَا حَافِرٌ كَبِيرٌ فِي طَرَفِهَا . يُسَمَّرُ عَلَيْهِ نَعْلٌ مِنَ اُلْحَدِيدِ . لِمَنْعِ اُلْأَلَمِ مِنَ اُلْحِجَارَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا عَلَى اُلْأَرْضِ .

وَمِنَ اُلْخَيْلِ اُلْكَبِيرُ اُلْفِرِنْجِيُّ . وَاُلْمُتَوَسِّطُ اُلْبَلَدِيُّ وَاُلْعَرَبِيُّ . وَاُلصَّغِيرُ اُلْجِسْمِ جِدًّا وَهُوَ اُلْكُوسِيُّ . اُلْمَعْرُوفُ عِنْدَ اُلْعَامَّةِ بِاُلسِّيسِيِّ .

وَاُلْحِصَانُ يُسْتَعْمَلُ فِي جَرِّ اُلْعَجَلَاتِ . وَفِي حَمْلِ اُلْأَثْقَالِ . وَفِي اُلرُّكُوبِ . وَهُوَ يَبِيتُ فِي إِصْطَبْلِهِ حَيْثُ يَجِدُ عَلَفَهُ مِنَ اُلتِّبْنِ وَاُلشَّعِيرِ . وَيَنَامُ بِاللَّيْلِ عَلَى اُلْحَشِيشِ النَّظِيفِ اُلْجَافِّ .

Marfat.com

٣١ — ٱلْآثَارُ ٱلْقَدِيمَةُ

يَجِبُ　　اَلْجَوَّابُونَ　　اَلْقُطْرُ　　يَتَنَقَّلُ

دَارُ الآثَارِ　　اَلْأَهْرَامُ　　عَادِيَّاتٌ　　مُهِمَّةٌ

هَيْكَلٌ　　قَصْرٌ

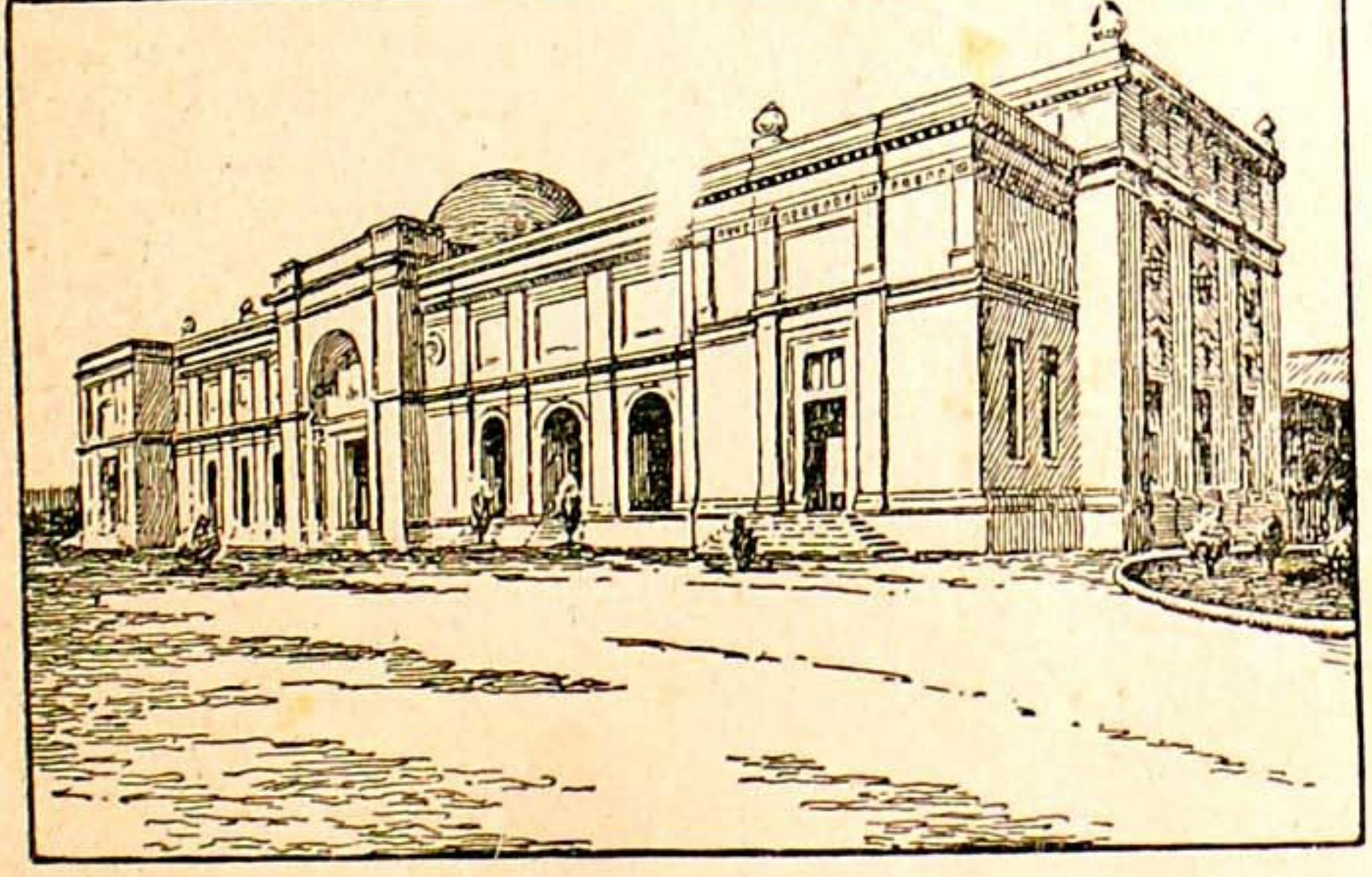

فِي بِلَادِنَا عَادِيَّاتٌ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاهَا

تَرَوْنَ ٱلْجَوَّابِينَ كُلَّ سَنَةٍ فِي فَصْلِ ٱلشِّتَاءِ فِي كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِ ٱلْقُطْرِ. يَتَنَقَّلُونَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ لِرُؤْيَةِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ. لِأَنَّهَا مُفِيدَةٌ جِدًّا. هَؤُلَاءِ ٱلْجَوَّابُونَ يَأْتُونَ مِصْرَ مِنْ بِلَادٍ

Marfat.com

بَعِيدَةٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقْضِى أَيَّاماً . وَبَعْضُهُمْ يَقْضِى أَسَابِيعَ فِى قَطْعِ ٱلطَّرِيقِ حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهَا .

فَإِذَا جَاؤُا مِصْرَ زَارُوا دَارَ ٱلْآثَارِ ٱلْمِصْرِيَّةِ وَالْأَهْرَامَ وَدَارَ ٱلْآثَارِ ٱلْعَرَبِيَّةِ . وَقُبُورَ الْمَمَالِيكِ وَغَيْرَهَا . وَإِذَا فَرَغُوا مِنْ زِيَارَتِهَا تَوَجَّهُوا إِلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْقِبْلِىّ . إِمَّا بِسِكَّةِ ٱلْحَدِيدِ وَإِمَّا عَلَى ٱلنِّيلِ . حَتَّى يَنْزِلُوا بِكُلِّ بَلَدٍ فِيهِ عَادِيَّاتٌ مُهِمَّةٌ . مِثْلُ هَيْكَلِ دَنْدَرَةَ أَمَامَ قِنَا . وَٱلْكَرْنَكِ وَوَادِى ٱلْمُلُوكِ بِالْأُقْصُرِ وَقَصْرِ أَنَسِ ٱلْوُجُودِ بِأُسْوَانَ .

٣٢ — بِلَادُ ٱلشَّوَاطِئ

اَلْحَارَّةُ	طَلْقٌ	يَهُبُّ	يُلَطِّفُ
نَالَ	ذَكَّرَ	أَقَامَ	يَسْتَحِمُّ
شِبْهٌ	اَلصَّدَفُ	اَلْحَصَى	

فِى أَيَّامِ ٱلصَّيْفِ يَخْرُجُ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلْبِلَادِ ٱلْحَارَّةِ . وَيَذْهَبُونَ إِلَى ٱلْبِلَادِ ٱلَّتِى يَكُونُ ٱلْهَوَاءُ فِيهَا طَلْقًا . كَالْبِلَادِ

Marfat.com

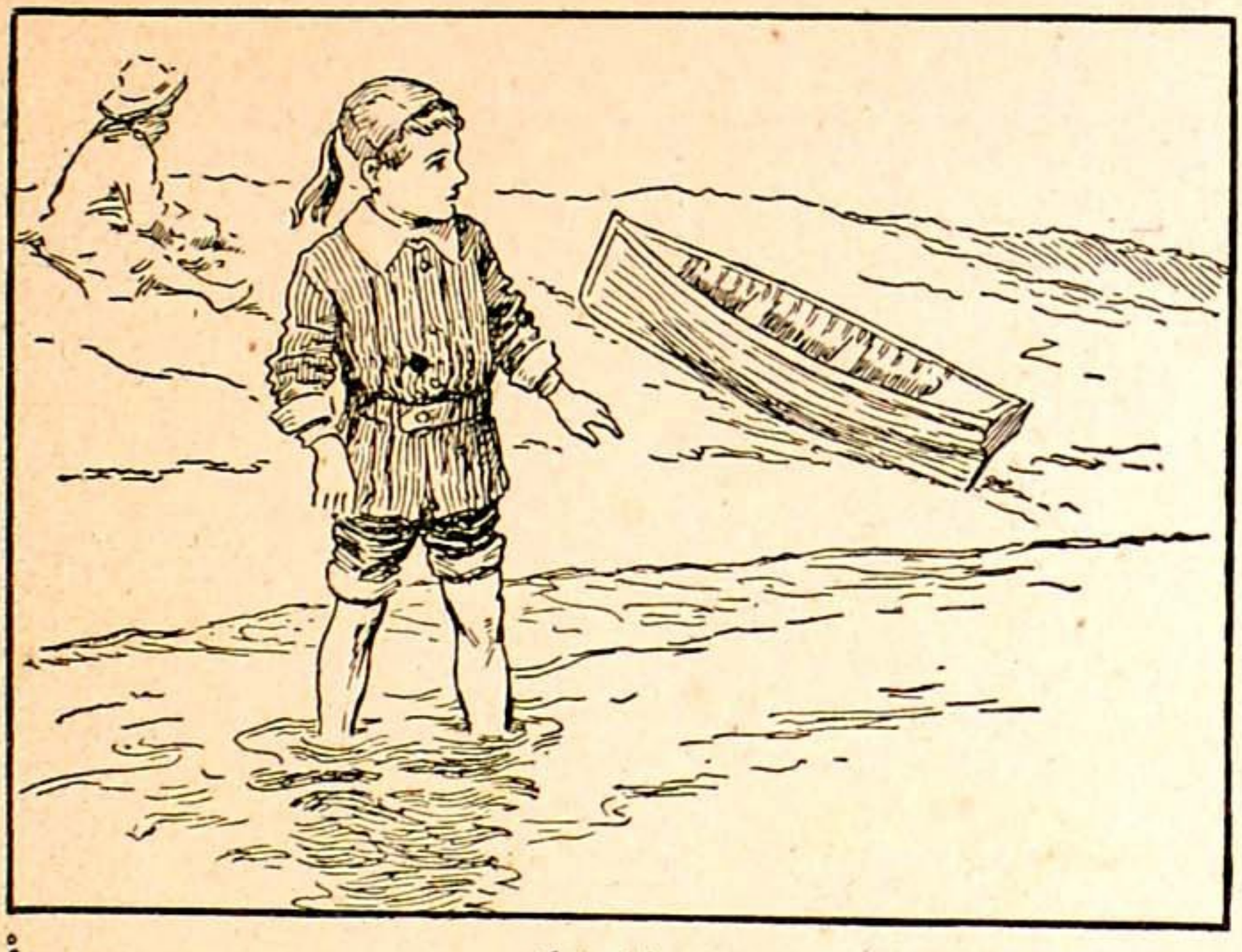

ٱلْقَرِيبَةِ مِنَ ٱلْبِحَارِ . مِثْلِ ٱلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَبُرْسَعِيدٍ وَرَأْسِ ٱلْبَرِّ . لِأَنَّ ٱلْهَوَاءَ ٱلْبَارِدَ يَهُبُّ هُنَاكَ مِنَ ٱلْبَحْرِ عَلَى ٱلْأَرْضِ . فَيُلَطِّفُ ٱلْحَرَارَةَ .

طَلَبَ حُسَيْنٌ مَرَّةً مِنْ وَالِدِهِ . أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَى ٱلْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي مُسَامَحَةِ ٱلصَّيْفِ . لِيَرَى ٱلْبَحْرَ . لِأَنَّهُ عَاشَ طُولَ حَيَاتِهِ فِي ٱلصَّعِيدِ وَلَمْ يَرَهُ . فَوَعَدَهُ أَبُوهُ بِذَلِكَ . إِذَا نَالَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي ٱلْأَخْلَاقِ .

وَفِي آخِرِ ٱلسَّنَةِ تَمَّ لَهُ ذَلِكَ .. وَذَكَّرَ وَالِدَهُ بِوَعْدِهِ فَأَخَذَهُ وَسَافَرَ . وَأَقَامَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . وَكَانَ حُسَيْنٌ

Marfat.com

يَسْتَحِمُّ فِي ٱلْبَحْرِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ . وَيَلْعَبُ عَلَى ٱلشَّاطِئِ مَعَ أَمْثَالِهِ مِنَ ٱلْأَوْلَادِ . وَيَبْنُونَ مِنَ ٱلرِّمَالِ شِبْهَ بُيُوتٍ . وَيَجْمَعُونَ ٱلصَّدَفَ ٱللَّامِعَ وَٱلْحَصَى ٱلْجَمِيلَ ٱلْأَلْوَانِ .

٣٣ — تَرْنِيمَةُ ٱلْأُمِّ لِلصَّبِيِّ فِي ٱلْمَسَاءِ

اِحْتَجَبَ ٱلْعَنَاءُ ٱلْغَرَدُ ٱلصَّمَدُ يَغْفُلُ

ضَيْمٌ كَدَرٌ بَارِئُهُ ٱلْبَشَرُ

إِنَّ ٱلْفِرَاشَ ٱلنَّاعِمَا فِيهِ تَنَامُ دَائِمَا

نَمْ يَا حَبِيبِي سَالِمَا نَمْ آمِنًا نَمْ آمِنَا

رَاحَ ٱلنَّهَارُ وَٱحْتَجَبْ مَعْهُ ٱلْعَنَاءُ وَٱلتَّعَبْ

وَٱللَّيْلُ بِٱلْأَمْنِ ٱقْتَرَبْ نَمْ آمِنًا نَمْ آمِنَا

بَاتَتْ عَصَافِيرُ ٱلْغَرَدْ فِي حِفْظِ مَوْلَانَا ٱلصَّمَدْ

مَنْ لَيْسَ يَغْفُلُ عَنْ أَحَدْ نَمْ فِي حِمَاهُ آمِنَا

نَمْ آمِنًا حَتَّى ٱلسَّحَرْ مِنْ كُلِّ ضَيْمٍ أَوْ كَدَرْ

نَمْ فِي حِمَى بَارِي ٱلْبَشَرْ نَمْ فِي حِمَاهُ آمِنَا

(مدارج القراءة)

Marfat.com

٣٤ — اَلْبَبْغَاءُ

تُقَلِّدُ　　تُحْسِنُ　　قَوْقَأَةٌ　　اَلْبُسْتَانُ

إِسْكَافٌ　　اَلْبَبْغَاءُ　　أَنْكَرَ　　اَلسَّارِقُ

كَانَ لِرَجُلٍ بَبْغَاءُ جَمِيلَةٌ. تُحْسِنُ ٱلْكَلَامَ. وَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ قَالَتْ لَهُ «نَهَارُكَ سَعِيدٌ يَا أَخِى». وَكَانَتْ تُقَلِّدُ قَوْقَأَةَ ٱلدَّجَاجِ. فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا مِنَ ٱلْبَيْتِ. وَيَلْقُطُ ٱلْحَبَّ ٱلَّذِى يَسْقُطُ مِنْ قَفَصِهَا.

وَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى ٱلْبُسْتَانِ بَعْدَ ٱلظُّهْرِ. وَتَنْتَظِرُ صَاحِبَهَا عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ دُكَّانِهِ. فَإِذَا رَأَتْهُ نَادَتْهُ وَقَالَتْ «يَا عَمِّى خُذْنِى إِلَى ٱلْبَيْتِ». ثُمَّ تَطِيرُ وَتَقَعُ عَلَى كَتِفِهِ فَيَدْخُلُ بِهَا. فَضَاعَتِ ٱلْبَبْغَاءُ يَوْمًا. فَأَرْسَلَ صَاحِبُهَا مُنَادِيًا يَسْأَلُ

Marfat.com

عَنْهَا . فَلَمْ يَدُلَّهُ أَحَدٌ عَلَيْهَا . غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ إِسْكَافاً عِنْدَهُ بَيْغَاءُ لَمْ يَنْظُرْهَا أَحَدٌ . وَلَكِنْ سُمِعَ صَوْتُهَا

فَذَهَبَ إِلَى ٱلْإِسْكَافِ وَسَأَلَهُ عَنْهَا . فَأَنْكَرَ ٱلْإِسْكَافُ أَنَّهَا عِنْدَهُ . وَلَكِنِ ٱلْبَبْغَاءُ سَمِعَتْ صَوْتَ صَاحِبِهَا . فَقَالَتْ « يَا عَمِّي خُذْنِي إِلَى ٱلْبَيْتِ » . فَدَخَلَ ٱلرَّجُلُ وَأَخَذَهَا مِنْ دُكَّانِ ذَلِكَ ٱلْإِسْكَافِ ٱلْخَائِنِ .

٣٥ — اَلْحَدَّادُ

يَطْرُقُ	مِطْرَقَةٌ	كُورٌ	اَلشَّرَرُ
مِلْقَطٌ	يُحْمِيهَا	اَلْكِيرُ	اَلسَّنْدَانُ
مُتْعِبٌ	مَفْتُولٌ	اَلْعَضَلُ	يَسِيلُ

اُنْظُرْ إِلَى هَذَا ٱلْحَدَّادِ وَهُوَ يَطْرُقُ ٱلْحَدِيدَ بِمِطْرَقَتِهِ ٱلثَّقِيلَةِ . وَبِجَانِبِهِ كُورُهُ ٱلَّذِي يَطِيرُ مِنْهُ ٱلشَّرَرُ ٱلْأَحْمَرُ . وَٱلْآنَ قَدْ تَرَكَ ٱلطَّرْقَ . وَأَخَذَ ٱلْحَدِيدَةَ بِمِلْقَطِهِ ٱلْكَبِيرِ .

Marfat.com

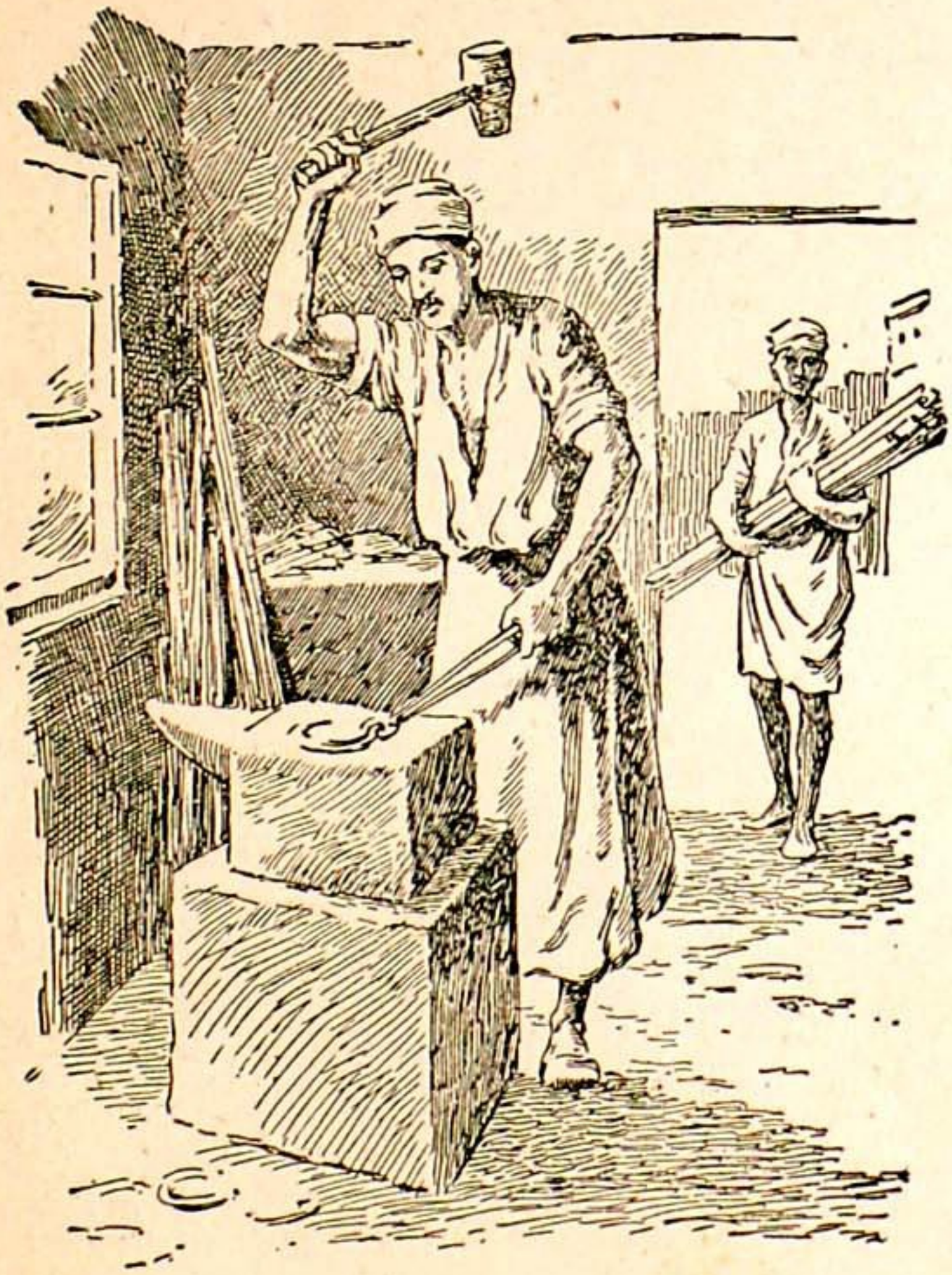

وَوَضَعَهَا فِي ٱلنَّارِ لِيُحْمِيَهَا . فَتَحْمَرَّ وَتَصِيرَ سَهْلَةَ ٱلطَّرْقِ .

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مِسْمَاراً وَضَعَ قِطْعَةَ حَدِيدٍ طَوِيلَةً فِي كُورِهِ . وَنَفَخَ بِٱلْكِيرِ حَتَّى تَحْمَرَّ . فَيَأْخُذَهَا بِمِلْقَطِهِ وَيَضَعَهَا عَلَى ٱلسَّنْدَانِ . ثُمَّ يَطْرُقَهَا بِٱلْمِطْرَقَةِ بِقُوَّةٍ . حَتَّى تَصِيرَ بِٱلشَّكْلِ ٱلَّذِي يُرِيدُهُ .

Marfat.com

وَعَمَلُهُ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى صَبْرٍ طَوِيلٍ وَقُوَّةٍ كَبِيرَةٍ . لِأَنَّهُ مُتْعِبٌ جِدًّا . وَمَعَ أَنَّ هَذَا ٱلْحَدَّادَ مَفْتُولُ ٱلذِّرَاعَيْنِ شَدِيدُ ٱلْعَضَلِ . فَإِنَّ ٱلْعَرَقَ يَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ إِنَّهُ يَكْسِبُ عَيْشَهُ بِعَرَقِ جَبِينِهِ

٣٦ — ٱللَّبَنُ

غِذَاءٌ مَعِدَةٌ عَلَى ٱلْأَقَلِّ عَلَى ٱلْأَكْثَرِ

مَرْضَى خَالٍ خَمِيرٌ إِنَاءٌ أَتْرِبَةٌ

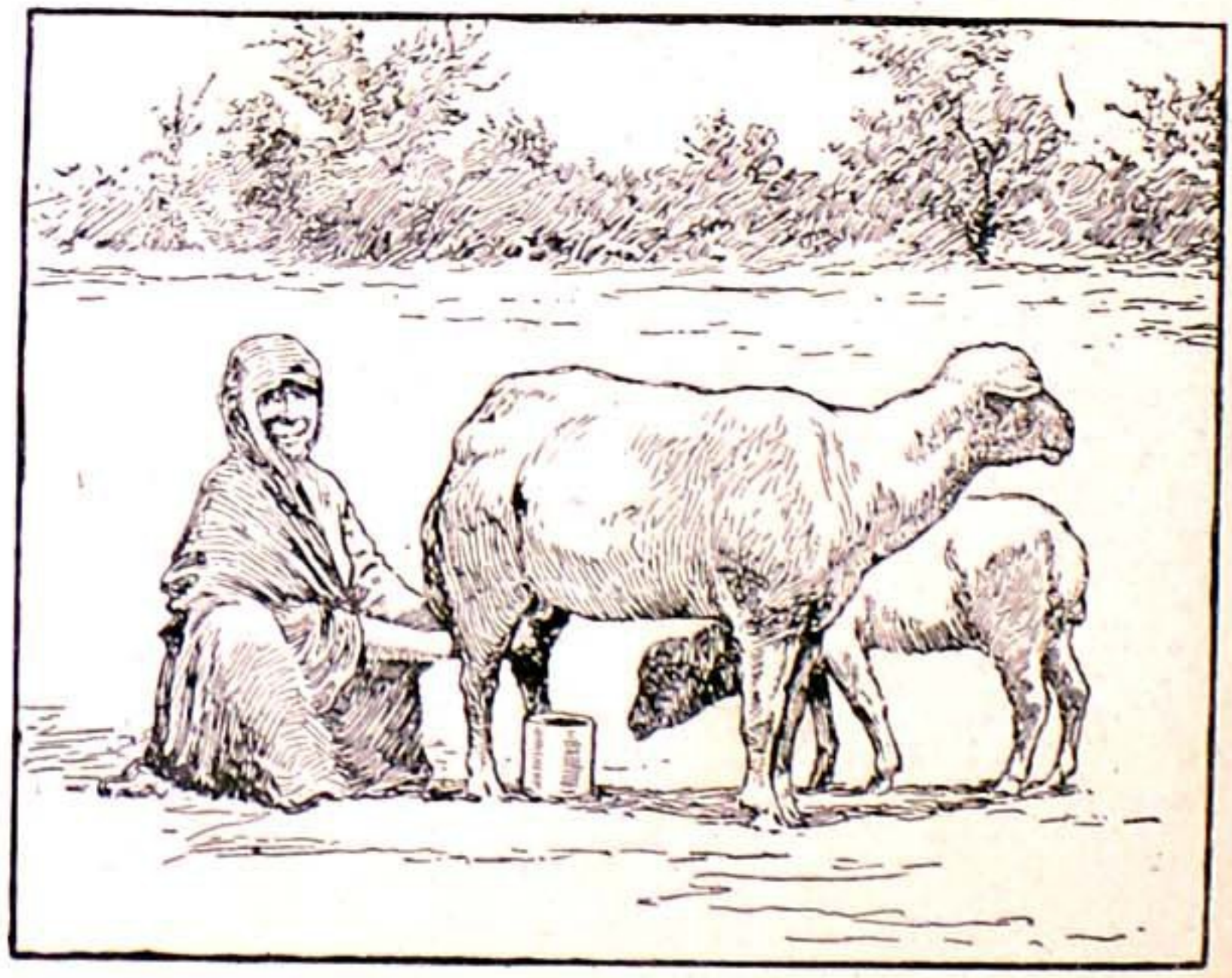

Marfat.com

اَللَّبَنُ غِذَاءٌ جَيِّدٌ . وَهُوَ أَخَفُّ اَلْأَغْذِيَةِ عَلَى اَلْمَعِدَةِ . وَلِذَلِكَ كَانَ اَلْغِذَاءَ اَلْوَحِيدَ لِلْأَطْفَالِ مِنْ وَقْتِ اَلْوِلَادَةِ . إِلَى أَنْ تَصِيرَ سِنُّ اَلْوَاحِدِ سَنَةً عَلَى اَلْأَقَلِّ أَوْ سَنَتَيْنِ عَلَى اَلْأَكْثَرِ . وَهُوَ اَلْغِذَاءُ اَلْوَحِيدُ أَيْضًا لِصِغَارِ اَلْحَيَوَانِ وَلِبَعْضِ اَلْمَرْضَى .

وَكَثِيرٌ مِنَ اَلنَّاسِ يَأْكُلُونَ مِنْهُ فِي اَلصَّبَاحِ . عِنْدَ مَا تَكُونُ اَلْمَعِدَةُ خَالِيَةً . وَقَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا شَيْئًا آخَرَ . وَنُحَصِّلُ اَللَّبَنَ مِنَ اَلْغَنَمِ وَاَلْمَعِزِ وَاَلْبَقَرِ وَاَلْجَامُوسِ وَاَلْإِبِلِ . وَأَحْسَنُهُ لَبَنُ اَلْغَنَمِ

وَاَلْأَحْسَنُ أَنْ لَا يُشْرَبَ اَللَّبَنُ إِلَّا إِذَا كَانَ خَمِيمًا . وَأُغْلِيَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ . ثُمَّ بَرُدَ فِي مَكَانٍ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ اَلْأَتْرِبَةُ .

وَاَللَّبَنُ اَلْجَيِّدُ إِذَا تُرِكَ وَنَفْسَهُ سَاعَاتٍ . تَكَوَّنَتْ عَلَى سَطْحِهِ قِشْرَةٌ دُهْنِيَّةٌ تُسَمَّى اَلْقِشْطَةَ . وَهِيَ لَذِيذَةُ اَلطَّعْمِ يُحِبُّهَا كَثِيرٌ مِنَ اَلنَّاسِ .

Marfat.com

٣٧ — اَلْقَمْحُ

مُغْرَمٌ　　اَلِاسْتِفْهَامُ　　نَبَّهَ　　تَمَزَّقَ

زَائِدَةٌ　　اَلتُّرْبَةُ　　تَأَمَّلَ　　تَتَدَرَّجُ

اَلنَّمَاءُ　　تَعْلُو　　كَثُرَ

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ يَوْماً إِلَى اُلْحُقُولِ مَعَ وَالِدِهِ بِقَصْدِ اُلنُّزْهَةِ. وَكَانَ اُلْوَلَدُ مُغْرَماً بِاُلِاسْتِفْهَامِ عَنْ كُلِّ مَا يَرَاهُ. وَكَانَ وَالِدُهُ يَعْرِفُ شَيْئاً كَثِيراً عَنِ اُلنَّبَاتِ. فَاتَّفَقَ أَنْ رَأَى اُلْوَلَدُ حَبَّةً عَلَى وَجْهِ اُلْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَهَا. فَإِذَا هِيَ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ فَتَرَكَهَا وَلَفَتَ وَالِدَهُ إِلَيْهَا. فَقَالَ اُلْوَالِدُ. « هَذِهِ حَبَّةُ قَمْحٍ اُمْتَصَّتِ اُلرُّطُوبَةَ مِنَ اُلْأَرْضِ. فَكَبِرَ جِسْمُهَا وَتَمَزَّقَتْ قِشْرَتُهَا. فَخَرَجَتْ مِنْهَا زَائِدَةٌ نَزَلَتْ فِي اُلتُّرْبَةِ طَلَباً لِلْغِذَاءِ. وَهَذِهِ هِيَ اُلْجِذْرُ. فَلِذَلِكَ تَجِدُ اُلْحَبَّةَ لَازِقَةً بِاُلْأَرْضِ. وَإِذَا تَأَمَّلْتَ فِيهَا. وَجَدْتَ زَائِدَةً

Marfat.com

أُخْرَى تَتَدَرَّجُ فِي ٱلنَّمَاءِ . وَتَعْلُو كُلَّمَا كَثُرَ ٱلْغِذَاءُ . وَتُكَوِّنُ سَاقَ ٱلنَّبَاتِ . وَهُوَ ٱلَّذِي يَحْمِلُ سُنْبُلَةَ ٱلْقَمْحِ »

٣٨ – اِلْتِمَاسُ ٱلْعُذْرِ

أَشَارَ ٱلْمُطْرُ عَرَضَ

وَجَّهَ مُصِيبٌ مُخْطِئٌ

رَأَى مُفَتِّشٌ مَرَّةً تِلْمِيذًا صَغِيراً جِدًّا فِي مَكْتَبِ ٱلسَّنَةِ ٱلْأُولَى . وَكَانَ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يُمْسِكُ ٱلْقَلَمَ . وَرَأَى مِنْ وَجْهِهِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ دُرُوسِهِ . فَسَأَلَ ٱلْمُفَتِّشُ ٱلتِّلْمِيذَ هَذَا ٱلسُّؤَالَ . « أَيُّ ٱلْعَدَدَيْنِ أَكْبَرُ . ثَلَاثَةَ عَشَرَ أَمْ سَبْعَةَ عَشَرَ » . فَقَامَ ٱلتِّلْمِيذُ وَاقِفاً وَقَالَ . « ٱلثَّلَاثَةَ عَشَرَ يَا سَيِّدِي » . فَقَالَ ٱلْمُفَتِّشُ . « ٱسْمَعْ يَا بُنَيَّ . إِذَا كَانَ عِنْدِي سَلَّتَانِ مِنَ ٱلذُّرَةِ . وَاحِدَةٌ فِيهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ مُطْراً . وَٱلثَّانِيَةُ فِيهَا سَبْعَةَ عَشَرَ . فَإِذَا عَرَضْتُهَا عَلَيْكَ فَأَيَّتَهُمَا تَأْخُذُ » . فَقَا

Marfat.com

« آخُذُ السَّلَّةَ الَّتِي فِيهَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ مُطْرًا » . فَوَجَّهَ الْمُفَتِّشُ السُّؤَالَ إِلَى جَمِيعِ التَّلَامِيذِ وَقَالَ . « أَهَذَا التِّلْمِيذُ مُصِيبٌ أَمْ مُخْطِئٌ » . فَرَفَعَ تِلْمِيذٌ يَدَهُ وَقَالَ : « هُوَ مُصِيبٌ » . فَسَأَلَهُ الْمُفَتِّشُ . « لِمَاذَا » . فَقَالَ « لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ الذُّرَةَ » .

٣٩ — اَلدَّجَاجَةُ وَأَفْرَاخُهَا

دَجَاجَةٌ	مُرْخِمٌ	فَقَسَتْ	أَنْقَافٌ
أَلْهَمَ	تُغَذِّي	تُشَقْشِقُ	اَلْقَرْقُ
اَلْمِسْقَاةُ	صَاحَ	أُجْنِحَةٌ	

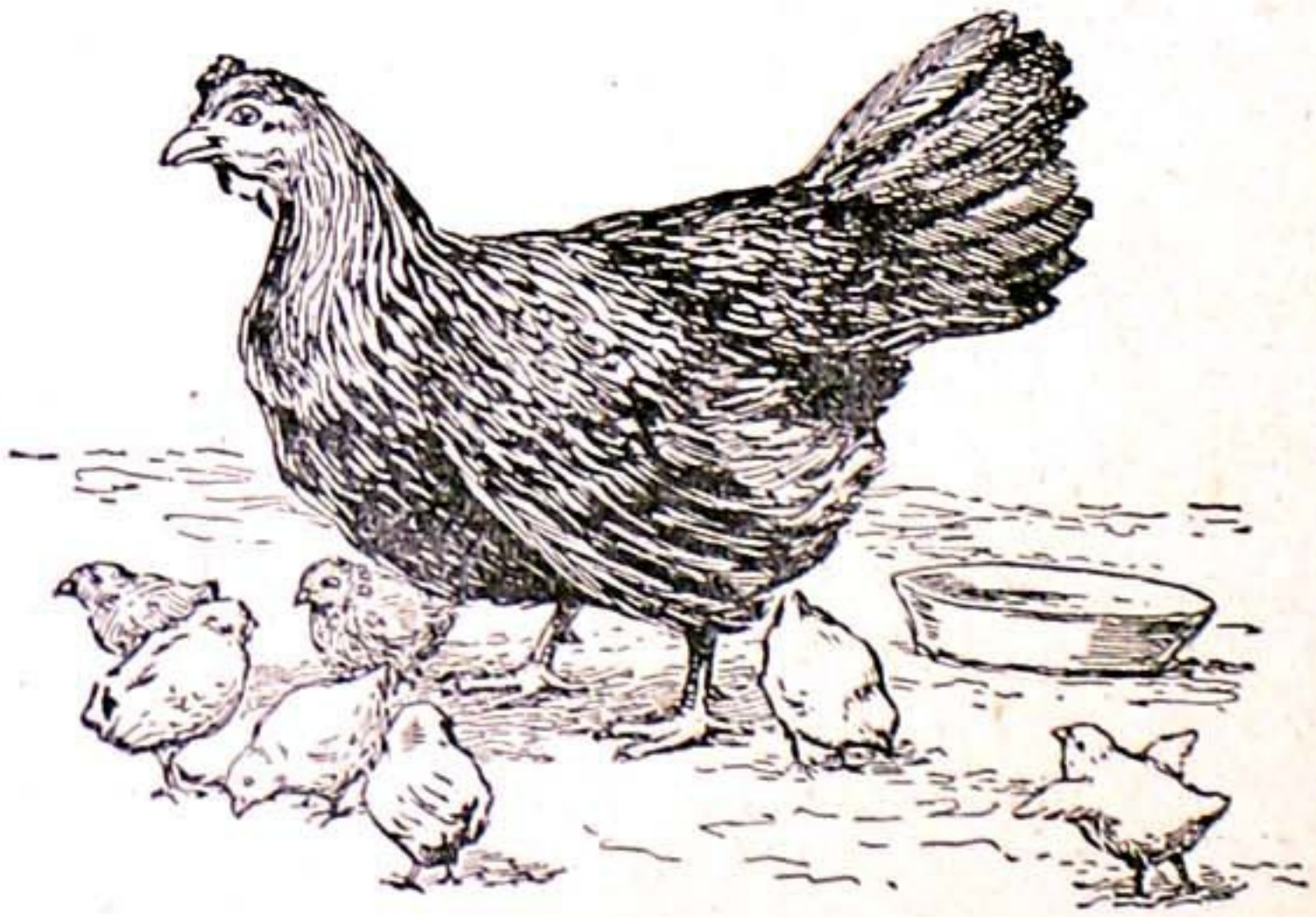

Marfat.com

هَـذِهِ دَجَاجَةٌ كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى سَبْعِ بَيْضَاتٍ . وَلِذَلِكَ تَرَاهَا ضَعِيفَةً . لِأَنَّهَا مُرْخِمٌ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ . وَفِي آخِرِهَا فَقَسَتْهَا . وَأَخْرَجَتْ مِنْهَا سَبْعَةَ أَنْقَافٍ ضِعَافٍ . لَا تَقْدِرُ عَلَى جَلْبِ قُوتِهَا بِنَفْسِهَا . فَأَلْهَمَ اللهُ أُمَّهَا أَنْ تَبْحَثَ لَهَا عَنْ طَعَامِهَا وَتُغَذِّيَهَا . وَهَـذِهِ الْفِرَاخُ الصَّغِيرَةُ لَوْنُهَا أَصْفَرُ مُخْضَرٌّ . وَهِيَ تُحِبُّ اللَّعِبَ وَالْجَرْيَ . وَتُشَقْشِقُ كَمَا يُشَقْشِقُ الْعَصَافِيرُ . وَأُمُّهَا تُلَاحِظُهَا وَتُدَافِعُ عَنْهَا . فَإِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُطْعِمَهَا أَوْ تَسْقِيَهَا صَاحَتْ (قَرْقْ . قَرْقْ) فَتَجْرِي إِلَيْهَا الْفِرَاخُ فَتُطْعِمُهَا مِمَّا عِنْدَهَا . وَتَأْخُذُهَا إِلَى الْمِسْقَاةِ لِتَسْقِيَهَا . وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ رَغِبَتِ الْفِرَاخُ فِي النَّوْمِ . وَعِنْدَ ذَلِكَ تَصِيحُ الدَّجَاجَةُ لِتَجْمَعَهَا . فَتَذْهَبَ بِهَا إِلَى خُمِّهَا . وَهُنَاكَ تَنْشُرُ عَلَيْهَا جَنَاحَيْهَا لِتَحْمِيَهَا مِنَ الْأَذَى .

Marfat.com

٤٠ ــ عَبْدُ ٱللّٰهِ وَٱلْعُصْفُورُ (١)

يَصْعَدُ　　فَزَعٌ　　يَتَلَوَّى　　يُقَاسِي

مُغِيثٌ　　فِرَاقٌ　　صُرَاخٌ　　يُغِيثُ

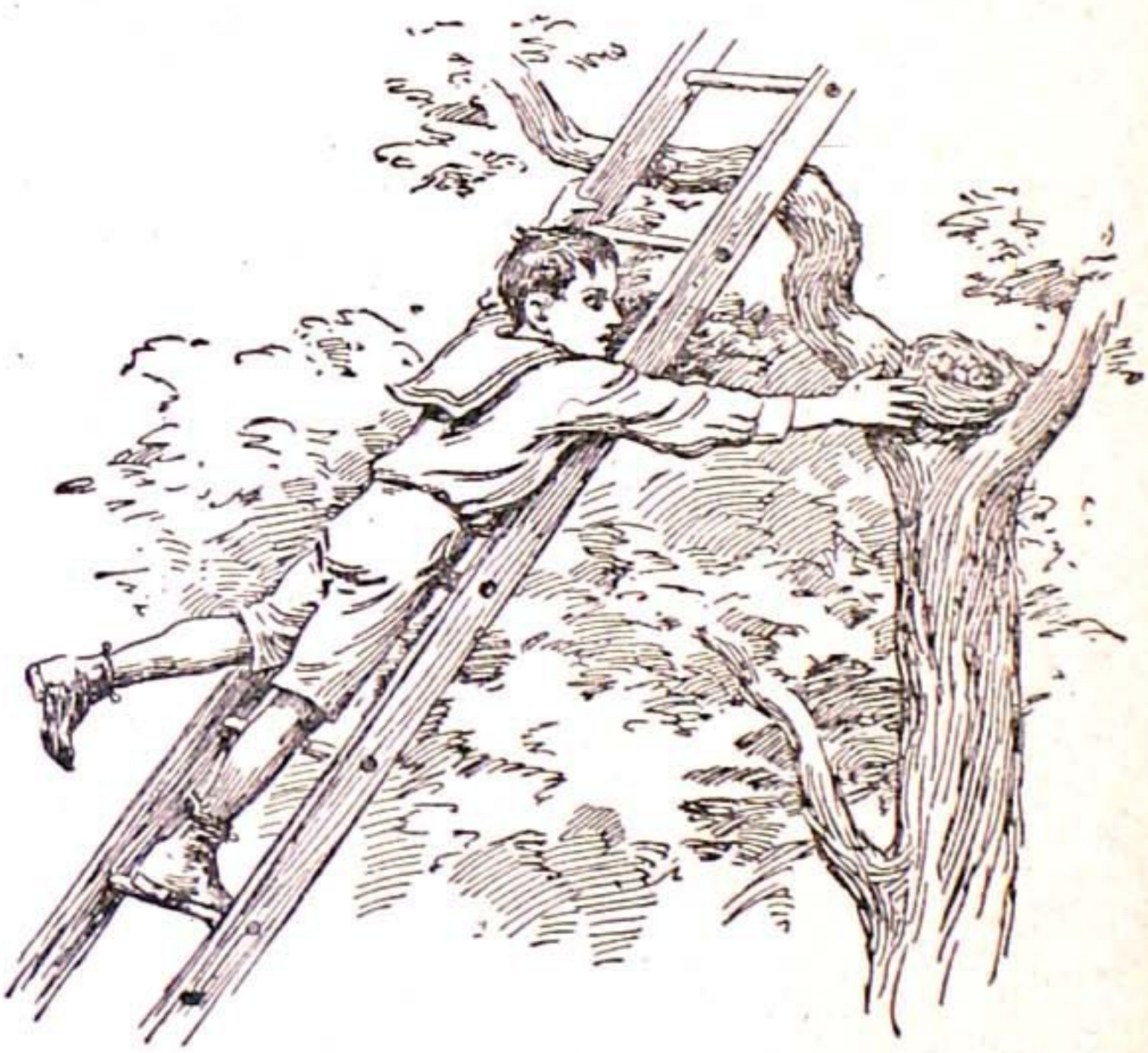

خَرَجَ عَبْدُ ٱللّٰهِ يَوْماً لِلتَّنَزُّهِ فِي حَدِيقَةِ بَيْتِهِ . فَرَأَى عُشًّا عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ عَالِيَةٍ . وَفِيهِ عَصَافِيرُ صَغِيرَةٌ تُشَقْشِقُ . وَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ وَاحِداً مِنْهَا . فَصَعِدَ فِي سُلَّمٍ

Marfat.com

عَلَى ٱلشَّجَرَةِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى ٱلْعُشِّ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا . فَصَاحَتِ ٱلْعَصَافِيرُ خَوْفًا وَفَزَعًا . وَلَكِنَّ قَلْبَهُ مَا رَقَّ لِحَالِهَا . بَلْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِداً وَنَزَلَ بِهِ . وَهُوَ يَسْمَعُ صُرَاخَ ٱلْعَصَافِيرِ ٱلْأُخْرَى . كَأَنَّهَا تَبْكِي عَلَى فِرَاقِهِ . وَأَخَذَ يُقَبِّلُهُ وَيَلْعَبُ بِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ مَا يُقَاسِيهِ مِنَ ٱلْأَلَمِ وَٱلْحُزْنِ عَلَى فِرَاقِ أَهْلِهِ . بَلْ سَارَ مُسْرِعًا وَٱلْعُصْفُورُ بَيْنَ يَدَيْهِ . يَصِيحُ وَيَتَلَوَّى وَيَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ وَلَا مُغِيثَ يُغِيثُهُ .

٤١ — عَبْدُ ٱللهِ وَٱلْعُصْفُورُ (٢)

أَرَى يَهْنَأُ جِئْتَ بِهِ مَا بَالُكَ

بَلَغَ ٱلْقَسَاوَةُ غَايَةٌ أَدْرَكَ صَنَعَ

قَابَلَ عَبْدُ ٱللهِ أَبَاهُ فِي ٱلْبَيْتِ وَأَرَاهُ ٱلْعُصْفُورَ . فَأَخَذَ ٱلرَّجُلُ فِي يَدِهِ وَقَالَ : « هَذَا عُصْفُورٌ جَمِيلٌ يَا عَبْدَ ٱللهِ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهِ » . فَقَالَ ٱلْوَلَدُ « وَجَدْتُهُ فِي عُشِّ

Marfat.com

ٱلْحَدِيقَةِ مَعَ أَهْلِهِ . فَصَعِدْتُ فِي ٱلشَّجَرَةِ وَأَخَذْتُهُ » . فَقَالَ ٱلْأَبُ « كَيْفَ تَكُونُ حَالُكَ لَوْ خَطَفَكَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْبَيْتِ . وَذَهَبَ بِكَ إِلَى حَيْثُ شَاءَ » . قَالَ ٱلْوَلَدُ « أَكُونُ فِي غَايَةِ ٱلْحُزْنِ وَٱلْأَلَمِ مِنْ فِرَاقِ أَهْلِي . فَلَا يَهْنَأُ لِي عَيْشٌ مَا دُمْتُ بَعِيداً عَنْهُمْ وَلَكِنْ مَا بَالُكَ تَسْأَلُنِي هَذَا ٱلسُّؤَالَ » . فَقَالَ ٱلْوَالِدُ . « وَمَا بَالُكَ أَنْتَ خَطَفْتَ ٱلْعُصْفُورَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ . هَلْ بَلَغْتَ هَذَا ٱلْحَدَّ مِنَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْقَسَاوَةِ » . فَأَدْرَكَ ٱلْوَلَدُ أَنَّهُ صَنَعَ شَرًّا . وَطَلَبَ مِنَ ٱلْخَادِمِ أَنْ يَرُدَّ ٱلْعُصْفُورَ إِلَى أَهْلِهِ .

Marfat.com

٤٢ — اَلْفَـــأْرُ

يَخْتَبِئُ اَلْأَجْحَارُ اِحْتِشَامٌ
تَارَةً اَلنَّفَائِسُ اَلْهِـرُّ
غَادَرَ فَـــرَّ يَلْتَمِسُ
اَلنَّجَاةُ نَدَامَـةٌ

اَلْفَأْرُ لَا يَخْرُجُ فِي اُلنَّهَارِ بَلْ يَخْتَبِي فِي دَاخِلِ اُلْأَجْحَار
لَـكِنَّهُ إِذَا أَتَى اُلظَّلَامُ وَكَانَ أَهْلُ اُلْبَيْتِ فِيهِ نَامُو
يَسْرَحُ فِي اُلْبَيْتِ بِلَا اُحْتِشَامِ يَأْكُلُ مَا شَاءَ مِنَ اُلطَّعَام
فَتَارَةً يَأْكُلُ خُبْزًا يَابِسَا وَتَارَةً يَحْـرِمُنَا اُلنَّفَائِسَ
مِنْ عَجْوَةٍ أَوْ زُبْدَةٍ أَوْ جُبْنِ أَوْ مِنْ حَلِيبٍ طَيِّبٍ أَوْ سَمْ
ثُمَّ إِذَا أَحَسَّ بِاُلْهِرِّ ظَهَرْ غَادَرَ طِيبَ اُلْعَيْشِ فِي اُلدَّارِ وَفَرّ
يَلْتَمِسُ اُلنَّجَاةَ وَاُلسَّلَامَهْ مِنْ دُونِ أَنْ تَأْخُذَهُ نَدَامَ

(مدارج القراءة)

Marfat.com

٤٣ — اَلنَّحْـــلَةُ

حَقِيقَةٌ تُؤْذِى

حَشَرَةٌ تَتَعَرَّضُ

إِيذَاءٌ اَلْحُرِّيَّةُ

إِنْتَظِرْ تَدُفُّ

اَلْمَلْمَسُ إِصْبَعٌ

لَدَغَ يَخْلُقُ

طَغَى بَدِيعٌ

سَالِمٌ — اُنْظُرْ إِلَى هَـذِهِ اُلنَّحْلَةِ مَا أَجْمَلَهَا

صَادِقٌ — هِىَ حَقِيقَةً جَمِيلَةٌ . وَأُحِبُّ أَنْ أُمْسِكَهَا لِأَرَاهَا

سَالِمٌ — مِنَ اُلظُّلْمِ أَنْ تُؤْذِىَ حَشَرَةً صَغِيرَةً وَهِىَ لَمْ تَتَعَرَّضْ لَكَ .

Marfat.com

صَادِقٌ — أَنَا لَا أَقْصِدُ إِيذَاءَهَا . بَلْ أُرِيدُ أَنْ أُمْسِكَهَا .
وَأَرْبُطَهَا بِخَيْطٍ رَفِيعٍ وَأُسَيِّبَهَا تَطِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ .

سَالِمٌ — مَا حَظُّكَ مِنْ رَبْطِهَا . وَهِيَ تُحِبُّ ٱلْحُرِّيَّةَ
وَٱلتَّنَقُّلَ بَيْنَ ٱلْأَزْهَارِ . فَتَمْتَصُّ مِنْ مَائِهَا .
وَتُخْرِجُ ٱلْعَسَلَ .

صَادِقٌ — لَا بُدَّ أَنْ أُمْسِكَهَا فَٱنْتَظِرْنِي حَتَّى آتِيكَ بِهَا .
ٱنْظُرْ هَا هِيَ ذِهِ فِي مِنْدِيلِي . وَأَجْنِحَتُهَا تَدُفُّ
وَظَهْرُهَا نَاعِمُ ٱلْمَلْمَسِ . آهْ يَا إِصْبَعِي لَدَغَتْنِي
ٱلْمَلْعُونَةُ

سَالِمٌ — هَذَا جَزَاءُ ٱلظَّالِمِينَ . فَإِنَّ ٱللهَ لَمْ يَخْلُقْ مَخْلُوقًا
بِغَيْرِ سِلَاحٍ يُدَافِعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ . وَأَنْتَ طَغَيْتَ
عَلَى هَذَا ٱلْمَخْلُوقِ ٱلصَّغِيرِ . فَحَقَّ عَلَيْكَ ٱلْعِقَابُ

صَادِقٌ — لَيْتَنِي سَمِعْتُ كَلَامَكَ مِنْ أَوَّلِ ٱلْأَمْرِ . فَلْتَذْهَبِ
ٱلنَّحْلَةُ حَيْثُ شَاءَتْ . مَا دَامَ ٱللهُ حَافِظَهَا بِيَدِهِ
صُنْعِهِ .

Marfat.com

٤٤ — وَلَدٌ نَجيبٌ

خَلِيفَةٌ اَلْعَبَّاسُ نَجِيبٌ أَجْلَسَ ثَمِينٌ
خِنْصَرٌ خَيْرٌ أَوْلَى اَلْخَائِنِينَ

زَارَ خَلِيفَةٌ مِنْ بَنِي اُلْعَبَّاسِ يَوْمًا وَزِيرَهُ فِي دَارِهِ . وَكَانَ لِلْوَزِيرِ وَلَدٌ نَجِيبٌ . فَلَمَّا جَلَسَ اُلْخَلِيفَةُ أَجْلَسَ اُلصَّبِيَّ إِلَى جَانِبِهِ . وَسَأَلَهُ « أَدَارُ اُلْخَلِيفَةِ أَحْسَنُ أَمْ دَارُ أَبِيكَ »

فَأَجَابَ اُلصَّبِيُّ عَلَى اُلْفَوْرِ . « مَتَى كَانَ اُلْخَلِيفَةُ فِي دَارِ أَبِي فَدَارُ أَبِي أَحْسَنُ » . ثُمَّ أَرَاهُ خَاتَماً ثَمِيناً فِي خِنْصَرِهِ . وَسَأَلَهُ « هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً مِنْ هَـذَا اُلْخَاتَمِ » . فَقَالَ اُلصَّبِيُّ « نَعَمْ . اَلْيَدُ اُلَّتِي هُوَ فِيهَا خَيْرٌ مِنْهُ » .

فَدَهِشَ اُلْخَلِيفَـةُ مِنْ حُسْنِ جَوَابِهِ . وَقَـالَ لَهُ : « هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ خَلِيفَـةً بَعْـدِي » . فَقَالَ اُلصَّبِيُّ « اِبْنُ اُلْخَلِيفَةِ أَوْلَى مِنِّي . فَهُوَ صَاحِبُ اُلْحَقِّ فِي اُلْخِلَافَةِ . وَأَنَا لَسْتُ مِنَ اُلْخَائِنِينَ » . فَزَادَ سُرُورُ اُلْخَلِيفَةِ مِنْ

Marfat.com

هَـذَا ٱلْجَوَابِ . ٱلَّذِى يَدُلُّ عَلَى ٱلذَّكَاءِ وَٱلْوَلَاءِ . وَٱلْتَفَتَ
إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ : « لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِٱبْنِكَ هَـذَا شَأْ
مَتَى بَلَغَ ٱلرُّجُولَةِ » .

٤٥ — اَلسَّفَرُ (١)

اَلدَّرْسُ دَوَامَ نَالَ جَهَازٌ تَأَهَّبَ

اَلرَّحِيلُ مَهَلٌ قَارِبٌ اَلْقِطَارُ اَلْبَهَائِمُ

اَلْقُرَى مَرْفَأٌ رَاسِيَةٌ

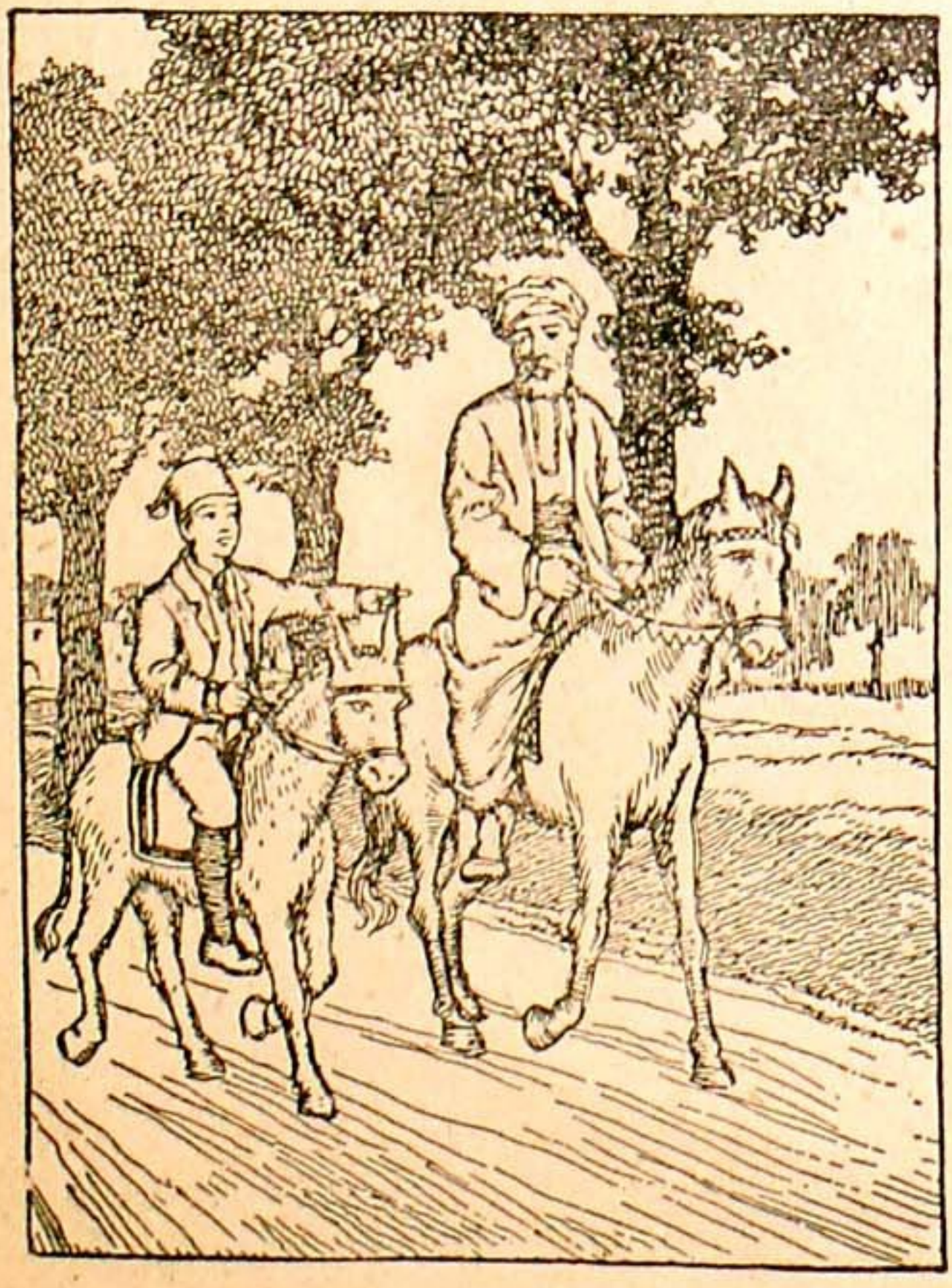

Marfat.com

خَالِدٌ وَعَدَهُ أَبُوهُ أَنْ يَأْخُذَهُ إِلَى أُورْبَّا . إِذَا نَالَ ٱلشَّهَادَةَ آخِرَ ٱلسَّنَةِ . فَجَدَّ وَٱجْتَهَدَ وَدَاوَمَ عَلَى ٱلدَّرْسِ وَٱلْمُطَالَعَةِ ، حَتَّى نَجَحَ فِي ٱلِٱمْتِحَانِ . فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ فَرِحًا مَسْرُوراً بِنَجَاحِهِ . وَذَكَّرَهُ بِسَابِقِ وَعْدِهِ . وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ نَاسِياً ذَلِكَ ٱلْوَعْدَ . بَلْ جَهَّزَ جِهَازَ ٱلسَّفَرِ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ . وَوَدَّعَ أَهْلَهُ وَأَصْحَابَهُ وَتَأَهَّبَ لِلرَّحِيلِ .

وَفِي ٱلصَّبَاحِ رَكِبَ خَالِدٌ حِمَارَهُ وَرَكِبَ أَبُوهُ حِصَانَهُ . وَسَارَا عَلَى مَهَلٍ حَتَّى بَلَغَا ٱلنِّيلَ . فَنَزَلاَ وَرَكِبَا قَارِباً صَغِيراً إِلَى مَحَطَّةِ سِكَّةِ ٱلْحَدِيدِ . وَهِيَ عَلَى ٱلْبَرِّ ٱلثَّانِي . وَأَخَذَا تَذْكِرَتَيْنِ لِلسَّفَرِ إِلَى بُرْسَعِيدٍ . فَسَارَ ٱلْقِطَارُ وَخَالِدٌ يُطِلُّ مِنَ ٱلشُّبَّاكِ . فَيَرَى ٱلْحُقُولَ وَٱلنَّاسَ وَٱلْبَهَائِمَ وَٱلْبُيُوتَ وَٱلْقُرَى . تَمُرُّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا تَجْرِي إِلَى ٱلْوَرَاءِ . وَبَعْدَ عِدَّةِ سَاعَاتٍ وَصَلاَ إِلَى بُرْسَعِيدٍ . فَرَكِبَا عَجَلَةً إِلَى ٱلْمَرْفَإِ حَيْثُ كَانَتِ ٱلسَّفِينَةُ رَاسِيَةً . فَرَكِبَاهَا وَسَافَرَا بِسَلاَمٍ .

Marfat.com

٤٦ — اَلسَّفَرُ (٢)

لَهِيبٌ مِينَاءٌ اَلْمَشَاهِدُ بُوغَازٌ بُرْكَانٌ

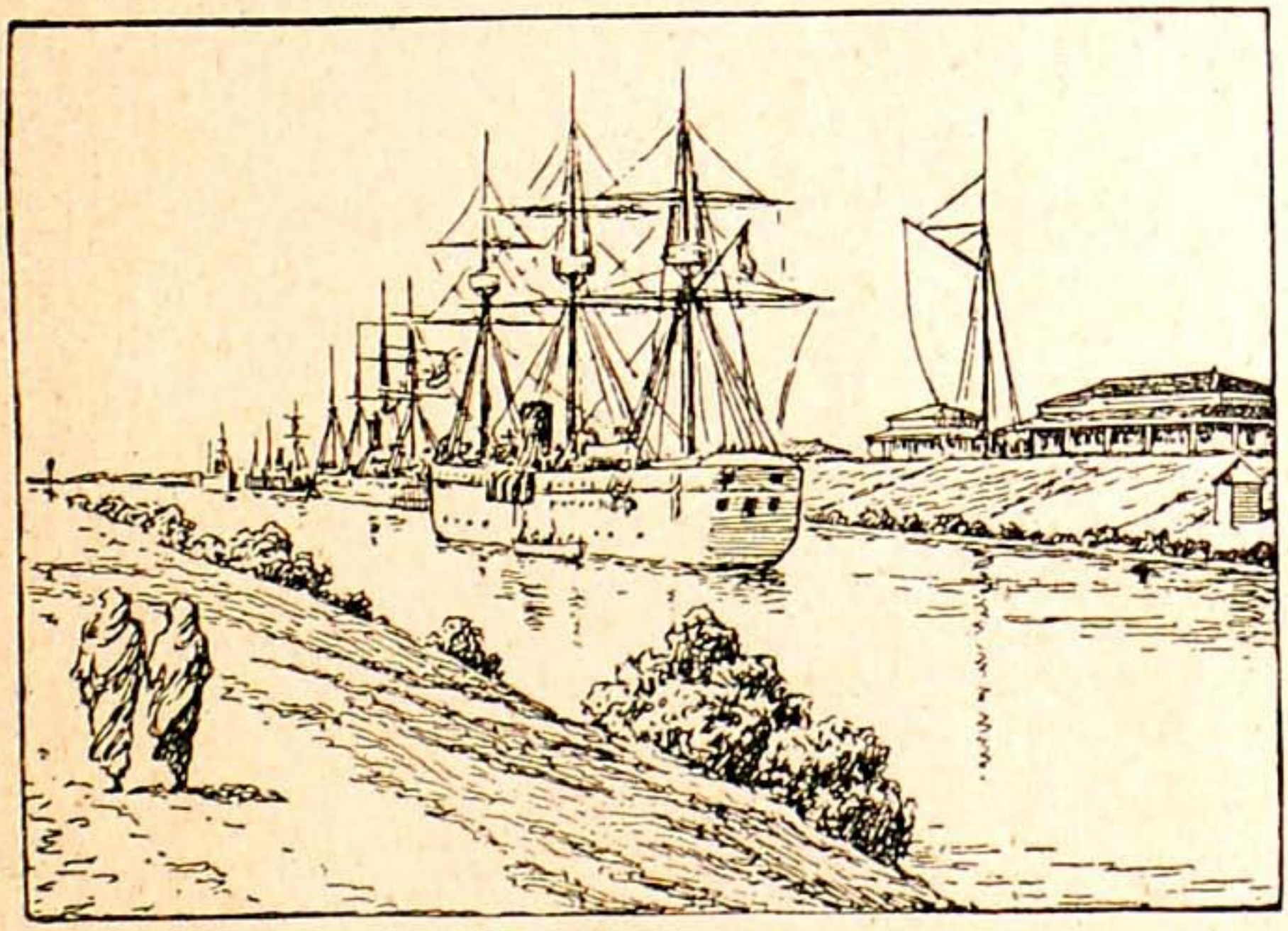

فِي نِهَايَةِ اُلسَّاعَةِ اُلرَّابِعَةِ بَعْدَ اُلظُّهْرِ . قَامَتِ اُلسَّفِينَةُ وَخَرَجَتْ مِنْ مِيَاهِ بُرْسَعِيدٍ . وَجَرَتْ فِي اُلْبَحْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . حَتَّى دَخَلَتْ لَيْلًا بُوغَازاً بَيْنَ إِيطَالِيَا وَجَزِيرَةِ صِقِلِّيَّةَ .

وَلَمَّا خَرَجَتِ اُلسَّفِينَةُ مِنَ اُلْبُوغَازِ . رَأَى خَالِدٌ مِنْ بُعْدٍ . لَهِيبًا عَظِيمًا وَدُخَانًا كَثِيراً عَلَى اُلْجَانِبِ اُلْأَيْسَرِ . ظَنَّ أَنَّهُمَا

Marfat.com

مِنْ حَرِيقٍ فِي تِلْكَ ٱلْبِلَادِ . وَلَكِنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ ٱللَّهِيبَ وَٱلدُّخَانَ صَاعِدَانِ مِنْ بُرْكَانِ ٱسْتُرُمْبُولِي . فِي جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ بِٱسْمِهِ .

وَمَا زَالَتِ ٱلسَّفِينَةُ سَائِرَةً حَتَّى رَسَتْ فِي مِينَاءِ نَابُلِي . فَٱشْتَرَى خَالِدٌ شَيْئاً مِنَ ٱلْفَوَاكِهِ ٱلطَّلْيَانِيَّةِ . وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى ٱلْبَرِّ .

وَبَعْدَ سَاعَاتٍ قَلِيلَةٍ . سَارَتِ ٱلسَّفِينَةُ ثَانِيَةً مُدَّةَ يَوْمَيْنِ وَنِصْفٍ . إِلَى أَنْ دَخَلَتْ مَرْفَأَ مَرْسِلْيَا . فَنَزَلَ خَالِدٌ وَأَبُوهُ وَرَكِبَا ٱلْقِطَارَ إِلَى بَارِيسَ . وَأَخَذَا يَخْرُجَانِ كُلَّ يَوْمٍ . لِيُشَاهِدَا مَشَاهِدَهَا ٱلْجَمِيلَةَ . ثُمَّ عَادَا بَعْدَ شَهْرَيْنِ

٤٧ — ٱلْكَلَابُ وَفَائِدَتُهَا

ضَيْعَةٌ　　إِسْتَقَرَّ　　ٱلْأَمَانَةُ　　حِرَاسَةٌ

ٱلْإِقْدَامُ　　ٱلدِّفَاعُ　　ٱلْمُرُوءَةُ　　ٱلْأَضْحَى

دَعَا عَبْدُ ٱلْغَفَّارِ صَاحِبًا لَهُ فِي ٱلْمَدْرَسَةِ ٱسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ

Marfat.com

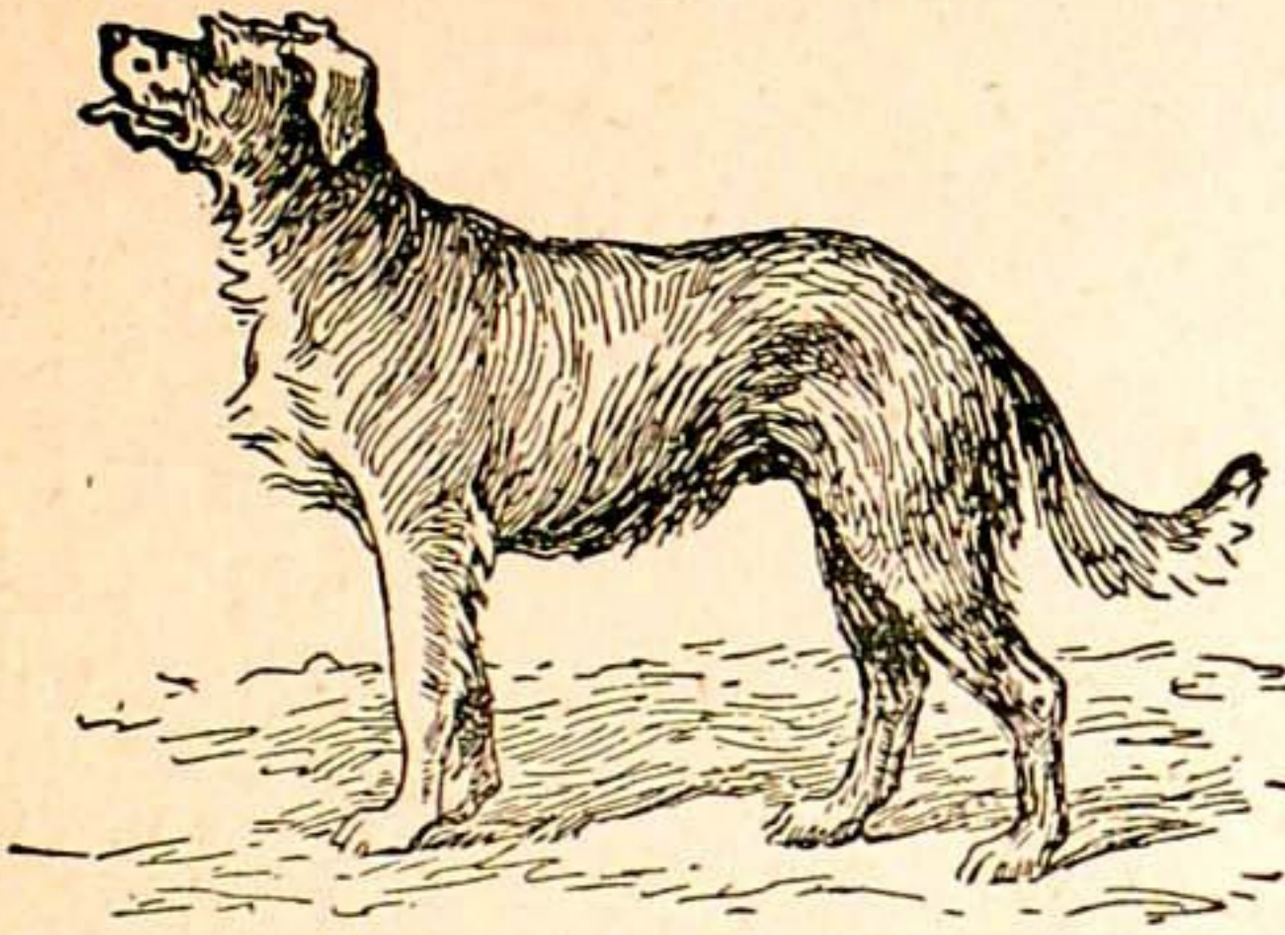

لِيَقْضِيَ مَعَهُ يَوْمَيْنِ مِنْ مُسَامَحَةِ عِيدِ ٱلْأَضْحَى . فِي ضَيْعَةِ أَبِيهِ . فِي قَرْيَةٍ مِنْ ظَوَاهِرِ ٱلْبَلَدِ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْمَدْرَسَةُ . فَأَجَابَ صَاحِبُهُ دَعْوَتَهُ . وَسَافَرَا بِٱلْقِطَارِ حَتَّى وَصَلاَ إِلَى ٱلضَّيْعَةِ بَعْدَ نِصْفِ سَاعَةٍ . وَلَمَّا ٱسْتَقَرَّا أَخَذَا يَطُوفَانِ فِي ٱلْقَرْيَةِ . وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ ٱلْغُرُوبِ . فَلاَحَظَ إِسْمَاعِيلُ كِلاَبًا كَثِيرَةً أَيْنَمَا سَارَ . فَسَأَلَ صَاحِبَهُ عَنْ سَبَبِ كَثْرَةِ ٱلْكِلاَبِ فِي قَرْيَتِهِمْ . فَأَجَابَ عَبْدُ ٱلْغَفَّارِ . « إِنَّ هَذَا شَيْءٌ عَامٌّ فِي ٱلْقُرَى . لِأَنَّ ٱلْكِلاَبَ مُتَّصِفَةٌ بِٱلْأَمَانَةِ . وَلِذَلِكَ يُوكَلُ إِلَيْهَا أَمْرُ حِرَاسَةِ ٱلْحُقُولِ وَٱلْمَنَازِلِ بِٱللَّيْلِ . وَٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْغَنَمِ فِي ٱلنَّهَارِ . وَلِذَا يَقْتَنِيهَا ٱلْفَلاَّحُ وَيَقْدِرُهَا قَدْرَهَا . كَمَا يَفْعَلُ ٱلصَّيَّادُ ٱلَّذِي يَسْتَخْدِمُهَا فِي ٱلصَّيْدِ .

Marfat.com

٤٨ — اَلطَّائِرُ وَالْبَنَاتُ

مُحَيَّا هَدِيلٌ تُسْدِي أَذِنَ نَرْعَى

أَقْصَى اِسْتَوْدَعَ يَشْفِي اَلرَّاحِلُ جَلِيلٌ

اَلْعَلِيلُ آئِبٌ اَلْعَوَاقِبُ

Marfat.com

اَلْبَنَاتُ — أَيُّهَا الطَّائِرُ أَهْلاً بِمُحَيَّاكَ وَسَهْلاَ
فُقْتَ كُلَّ الطَّيْرِ شَكْلاً زَانَهُ ذَاكَ الْهَدِيلْ

غَنِّنَا وَاقْرَأْ عَلَيْنَا خَبَراً مِنْ وَالِدَيْنَا
تُسْدِ مَعْرُوفاً إِلَيْنَا إِنَّنَا نَرْعَى الْجَمِيلْ

اَلطَّائِرُ — أُمْكُنَّ اسْتَوْدَعَتْنِي شَوْقَهَا إِذْ وَدَّعَتْنِي
وَكِتَاباً حَمَّلَتْنِي لَفْظُهُ يَشْفِي الْعَلِيلْ

إِنَّنِي عَنْكُنَّ ذَاهِبْ وَإِلَى الْأَوْطَانِ آئِبْ
رَاجِيًا حُسْنَ الْعَوَاقِبْ مِنْ لَدُنْ رَبٍّ جَلِيلْ

اَلْبَنَاتُ — أَيُّهَا الرَّاحِلُ عَنَّا لَكَ خَيْرُ الشُّكْرِ مِنَّا
سِرْ إِلَى الْأَوْطَانِ إِنَّا قَدْ أَذِنَّا بِالرَّحِيلْ

أَقْرِ يَا خَيْرَ الْحَمَامْ أُمَّنَا مِنَّا السَّلاَمْ
ذَاكَ أَقْصَى مَا يُرَامْ وَبِهِ تَمَّ الْجَمِيلْ

(احمد التونى)

Marfat.com

٤٩ — اَلشَّرُّ بِالشَّرِّ

يَتَنَاوَلُ خُبَزاً أَبْرَزَ لِمَ سَيِّئَةٌ

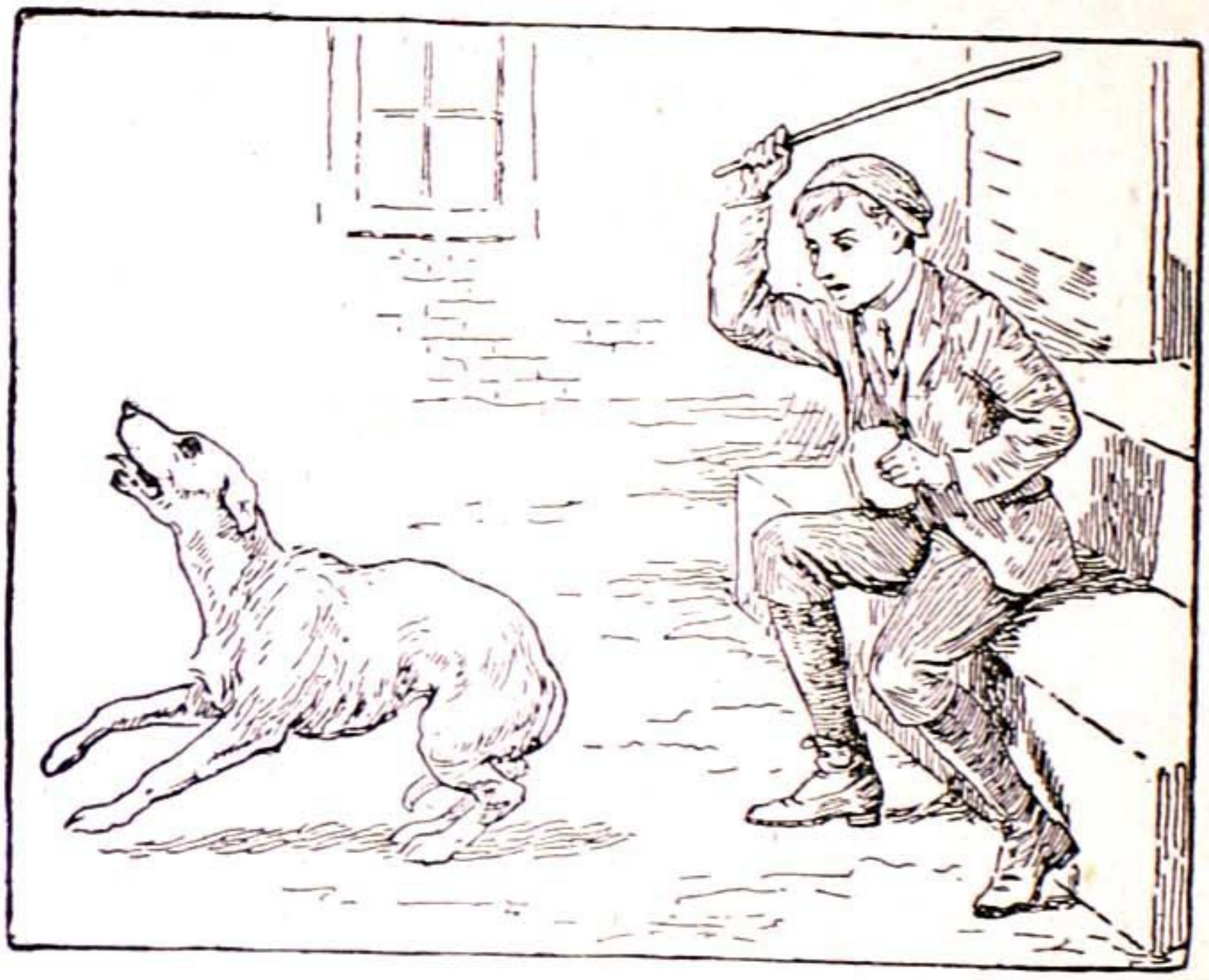

كَانَ وَلَدٌ فَقِيرٌ جَالِسًا فِي اُلطَّرِيقِ يَأْكُلُ خُبْزاً . فَرَأَى كَلْبًا نَائِماً عَلَى بُعْدٍ . فَنَادَاهُ وَمَدَّ لَهُ يَدَهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ اُلْخُبْزِ . حَتَّى ظَنَّ اُلْكَلْبُ أَنَّهُ سَيُعْطِيهِ مِنْهُ لُقْمَةً . فَقَرُبَ مِنْهُ لِيَتَنَاوَلَ اُلْخُبْزَ . فَضَرَبَهُ اُلصَّبِيُّ بِالْعَصَا عَلَى رَأْسِهِ . فَفَرَّ اُلْكَلْبُ وَهُوَ يَعْوِي مِنْ شِدَّةِ اُلْأَلَمِ

Marfat.com

وَفِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ كَانَ رَجُلٌ يُطِلُّ مِنْ شُبَّاكِهِ . وَرَأَى ما فَعَلَ ٱلصَّبِيُّ . فَنَزَلَ إِلَى ٱلْبَابِ وَمَعَهُ عَصًا خَبَأَهَا وَرَاءَهُ . وَنَادَى ٱلصَّبِيَّ وَأَبْرَزَ لَهُ قِرْشًا . فَأَسْرَعَ ٱلصَّبِيُّ وَمَدَّ يَدَهُ لِيَأْخُذَ ٱلْقِرْشَ . فَضَرَبَهُ ٱلرَّجُلُ بِٱلْعَصَا عَلَى أَصَابِعِهِ . ضَرْبَةً جَعَلَتْهُ يَصْرُخُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْكَلْبِ . ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ « لِمَ تَضْرِبُنِي وَأَنَا لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ شَيْئًا » . فَأَجَابَهُ ٱلرَّجُلُ . « وَلِمَ تَضْرِبُ ٱلْكَلْبَ وَهُوَ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ شَيْئًا . فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا »

٥٠ — فَصْلُ ٱلرَّبِيعِ

فُصُولٌ	زَهْوٌ	يَمْتَدُّ	يَتَسَاوَى
تُورِقُ	جُمَّيْزٌ	حَوَرٌ	صَفْصَافٌ
بَنَفْسَجٌ	يُعَطِّرُ	نِتَاجٌ	

Marfat.com

فِي ٱلسَّنَةِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ . هِيَ ٱلرَّبِيعُ وَٱلصَّيْفُ وَٱلْخَرِيفُ وَٱلشِّتَاءُ . مَا أَجْمَلَ فَصْلَ ٱلرَّبِيعِ . فَصْلَ ٱلْخُضْرَةِ وَزَهْوِ ٱلنَّبَاتِ وَطِيبِ ٱلْهَوَاءِ . يَبْتَدِئُ هَذَا ٱلْفَصْلُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ مَارِسَ . وَيَمْتَدُّ إِلَى ٱلْحَادِي وَٱلْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ يُنْيَهْ . وَفِي أَوَّلِهِ يَتَسَاوَى ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ . فَيَصِيرُ طُولُ كُلٍّ مِنْهُمَا ٱثْنَتَيْ عَشَرَةَ سَاعَةً . وَفِي فَصْلِ ٱلرَّبِيعِ تُورِقُ ٱلْأَشْجَارُ . فَتَرَاهَا كَمِظَلَّاتٍ جَمِيلَةٍ صُنِعَتْ مِنَ ٱلْوَرَقِ ٱلْأَخْضَرِ . كَشَجَرِ ٱلْجُمَّيْزِ وَٱلْحَوَرِ وَٱلصَّفْصَافِ . وَفِيهِ تُزْهِرُ ٱلْأَزْهَارُ . فَتَرَى كَثِيراً مِنَ ٱلنَّبَاتِ ٱلْبَرِّيِّ مِثْلَ ٱلْبَنَفْسَجِ وَٱلْوَرْدِ . يُخْرِجُ نُوَّارَهُ فَيُعَطِّرُ ٱلْهَوَاءَ . وَفِي هَذَا ٱلْفَصْلِ تُجَدِّدُ ٱلطُّيُورُ عِشَاشَهَا . وَتَنْتَشِرُ فِي ٱلْأَشْجَارِ وَهِيَ تُشَقْشِقُ فَرْحَانَةً . وَتَبِيضُ وَتُفْرِخُ . وَكَذَلِكَ يَكْثُرُ نِتَاجُ ٱلْبَهَائِمِ

Marfat.com

٥١ — عِيدُ وَفَاءِ ٱلنِّيلِ

اَلتَّدْرِيجُ　　اَلْحَبَشَةُ　　يَنْشَرِحُ　　يَرْجُو

اَلتَّشْرِيقُ　　مَهْرَجَانٌ　　أَعْلَامٌ　　مُغَنٍّ

اَلْمُوسِيقَا　　سُرَادِقٌ　　تُوَزَّعُ　　اَلْحَلْوَى

مُسْتَبْشِرٌ

فِي شَهْرِ أُغُسْطُسَ يَحْصُلُ فِي مِصْرَ عِيدٌ كَبِيرٌ. يَفْرَحُ بِهِ كُلُّ ٱلنَّاسِ خُصُوصاً ٱلْفَلَّاحِينَ. لِأَنَّ نَهْرَ ٱلنِّيلِ ٱلَّذِي مِنْهُ تُرْوَى ٱلْأَرَاضِي. يَزِيدُ مَاؤُهُ فِي ٱلصَّيْفِ بِٱلتَّدْرِيجِ. مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يَنْزِلُ فِي أَعَالِي ٱلسُّودَانِ. وَفِي بِلَادِ ٱلْحَبَشَةِ. وَيَبْلُغُ أَكْبَرَ ٱرْتِفَاعِهِ فِي ذَلِكَ ٱلشَّهْرِ. فَيَنْشَرِحُ ٱلنَّاسُ وَيَرْجُونَ مِنَ ٱللهِ ٱلْخَيْرَ وَٱلْبَرَكَةَ. إِذَا كَانَ ٱلْمَاءُ كَثِيراً يَكْفِي حَاجَةَ ٱلْقُطْرِ كُلِّهِ. وَأَمَّا إِذَا كَانَتِ ٱلزِّيَادَةُ قَلِيلَةً. فَإِنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ. بَلْ يَخَافُونَ عَلَى ٱلزَّرْعِ مِنْ قِلَّةِ ٱلْمَاءِ. وَيَدْعُونَ ٱللهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمْ ضَرَرَ ٱلتَّشْرِيقِ. وَفِي

Marfat.com

فَمِ ٱلْخَلِيجِ يُقَامُ مَهْرَجَانٌ عَظِيمٌ . تُزَيِّنُهُ ٱلْأَنْوَارُ ٱلْكَثِيرَةُ وَٱلْأَعْلَامُ ٱلْحَمْرَاءُ . وَيُغَنِّي فِيهِ أَحْسَنُ ٱلْمُغَنِّينَ وَتَضْرِبُ ٱلْمُوسِيقَا . وَيَؤُمُّهُ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كِبَارٌ وَصِغَارٌ . وَيَجْلِسُونَ فِي ٱلسُّرَادِقِ . وَتُوَزَّعُ عَلَيْهِمُ ٱلْقَهْوَةُ وَٱلْحَلْوَى . وَهُمْ مَسْرُورُونَ مُسْتَبْشِرُونَ

٥٢ — ٱلْكَرْمُ

يَتَمَدَّدُ تَرَعْرَعَ عَرِيشٌ ٱلْقَصَبُ

مُتَشَبِّكٌ فَسَدَ طَلْعٌ حِصْرِمٌ قَلَصَ

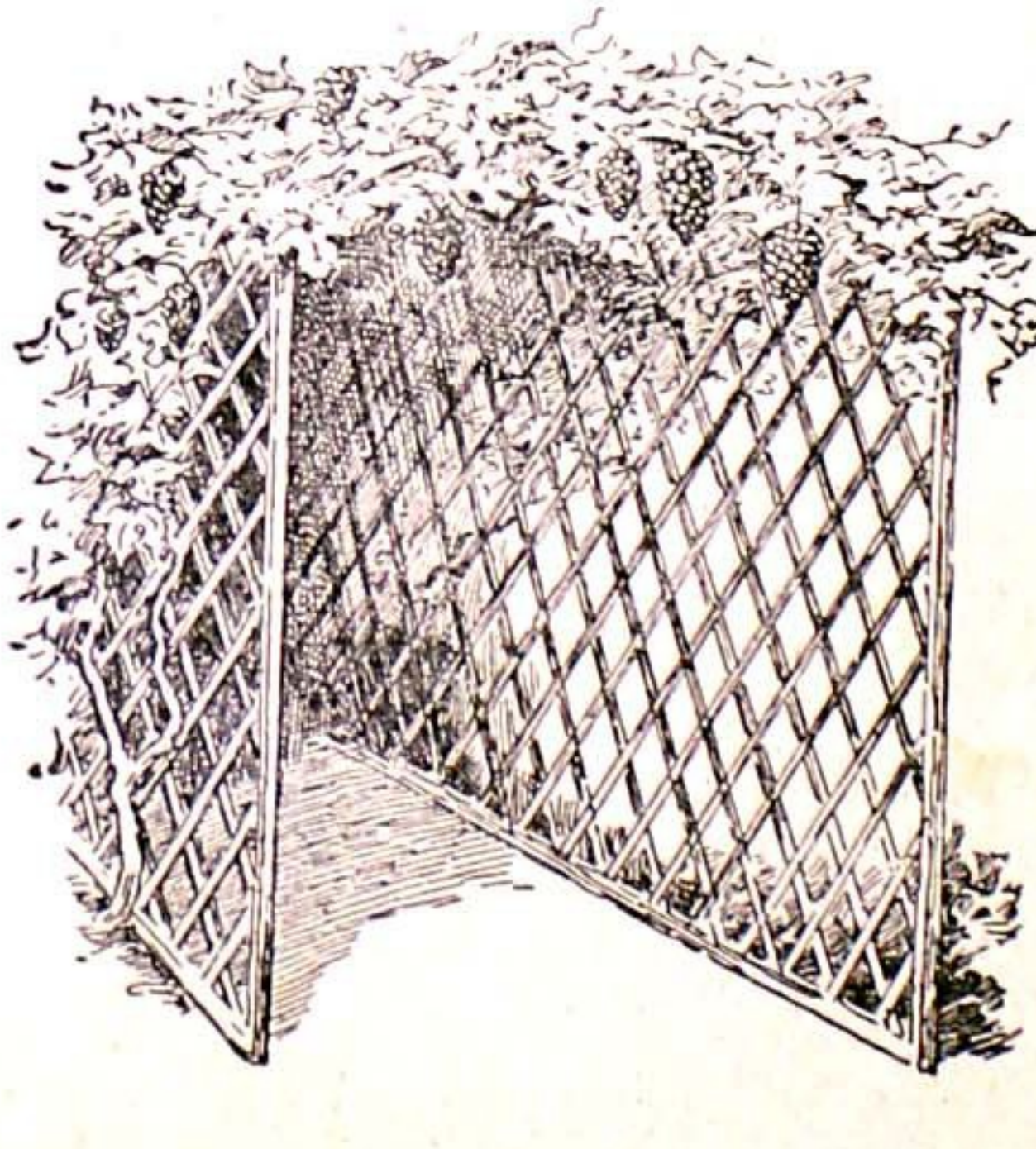

ٱلْكَرْمُ شَجَرٌ

ثَمَرُهُ ٱلْعِنَبُ ٱلَّذِي

نَرَاهُ وَنَأْكُلُهُ فِي

فَصْلِ ٱلصَّيْفِ

خُصُوصًا . وَهُوَ

لَا يَقُومُ عَلَى سَاقِهِ .

Marfat.com

بَلْ يَتَمَدَّدُ عَلَى ٱلْأَرْضِ . وَيَتَلَوَّى كَالثَّعَابِينِ وَٱلْحَيَّاتِ . وَيَنْبُتُ مِنْهُ غُصُونٌ خَضْرَاءُ كَثِيرَةُ ٱلْوَرَقِ . وَمَتَى طَالَ وَتَرَعْرَعَ . نَصَبُوهُ عَلَى خَشَبٍ يُغْرَزُ فِي ٱلْأَرْضِ . وَعَمِلُوا لَهُ مِنَ ٱلْقَصَبِ أَوِ ٱلْخَشَبِ عَرِيشاً مُتَشَبِّكًا . يَتَمَدَّدُ عَلَيْهِ وَيُورِقُ . لِأَنَّهُ إِذَا بَقِيَ عَلَى ٱلْأَرْضِ فَسَدَ ثَمَرُهُ مِنَ ٱلْتِصَاقِهِ بِهَا .

وَأَوَّلُ طَلْعِهِ نَوْرٌ صَغِيرٌ جِدًّا كَثِيرُ ٱلْعَدَدِ . مُتَجَمِّعٌ حَوْلَ عِرْقٍ رَفِيعٍ . ثُمَّ يَبْتَدِئُ حَبُّ ٱلْعِنَبِ يَتَكَوَّنُ وَيَظْهَرُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلنَّوْرِ . وَيَكُونُ أَخْضَرَ مُزًّا حِصْرِمًا . وَبَعْدَ زَمَنٍ تَعْمَلُ فِيهِ ٱلشَّمْسُ وَيَكْبَرُ . وَيَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِحَسَبِ نَوْعِهِ . وَيَكُونُ حِينَئِذٍ حُلْواً لَذِيذَ ٱلطَّعْمِ .

وَإِذَا تُرِكَتْ عَنَاقِيدُ ٱلْعِنَبِ عَلَى ٱلْكَرْمَةِ . جَفَّ كَثِيرٌ مِنْ مَائِهِ وَذَبَلَ . وَقَلَصَتْ قِشْرَتُهُ وَصَارَ زَبِيباً .

Marfat.com

٥٣ — حَلَاوَةُ ٱلْكَسْبِ

أَجْرٌ　　لِئَلَّا　　ٱلْبَطَّالُونَ　　قَدْرٌ

ٱلدَّرَاهِمُ　　نَفِدَ　　كَدٌّ

أَدْخَلَ رَجُلٌ ٱبْنَهُ فِي عَمَلٍ . وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَجْرِهِ . وَكَانَ لِلْوَلَدِ أُمٌّ جَاهِلَةٌ تُحِبُّهُ . وَلَا تَوَدُّ أَنْ يَشْتَغِلَ لِئَلَّا يَتْعَبَ . فَكَانَ ٱلْوَلَدُ يَهْرُبُ مِنْ عَمَلِهِ لِيَجْتَمِعَ بِإِخْوَانِهِ ٱلْبَطَّالِينَ . وَيَقْضُونَ نَهَارَهُمْ فِي ٱللَّعِبِ . وَمَتَى جَاءَ ٱلْمَسَاءُ عَادَ ٱلْوَلَدُ إِلَى ٱلْبَيْتِ . فَتُعْطِيهِ أُمُّهُ قَدْرَ أَجْرِهِ لِيُقَدِّمَهُ إِلَى أَبِيهِ فَيَأْخُذُ ٱلرَّجُلُ هَذِهِ ٱلدَّرَاهِمَ وَيَرْمِيهَا مِنَ ٱلشُّبَّاكِ . وَلَمَّا طَالَ ٱلْحَالُ بِتِلْكَ ٱلْأُمِّ ٱلْجَاهِلَةِ . نَفِدَ مَالُهَا . فَقَالَتْ لِٱبْنِهَا « ٱذْهَبْ وَٱشْتَغِلِ ٱلْيَوْمَ . لِأَنَّ مَالِي نَفِدَ كُلُّهُ » . فَذَهَبَ ٱلْوَلَدُ وَٱشْتَغَلَ طُولَ ٱلنَّهَارِ . وَعَادَ وَمَعَهُ أَجْرُهُ وَقَدَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ . فَأَخَذَ ٱلرَّجُلُ ٱلدَّرَاهِمَ . وَهَمَّ أَنْ يَرْمِيَهَا مِنَ ٱلشُّبَّاكِ كَعَادَتِهِ . فَصَرَخَ ٱلْوَلَدُ وَقَالَ .

Marfat.com

« لَا تَفْعَلْ يَا أَبِي . فَإِنِي كَسَبْتُهَا ٱلْيَوْمَ بِكَدِّي . وَلَا يَهُونُ عَلَيَّ ضَيَاعُهَا » .

٥٤ — اَلنَّوْءُ

اِشْتَدَّ	مَاجَ	تَزَعْزَعَ	أَعْوَلَ
اَلْعَوْمُ	قَذَفَ	صَخْرٌ	اَلْمَلَّاحُونَ
هِمَّةٌ	مُغْرَقُونَ	اَلرُّبَّانُ	

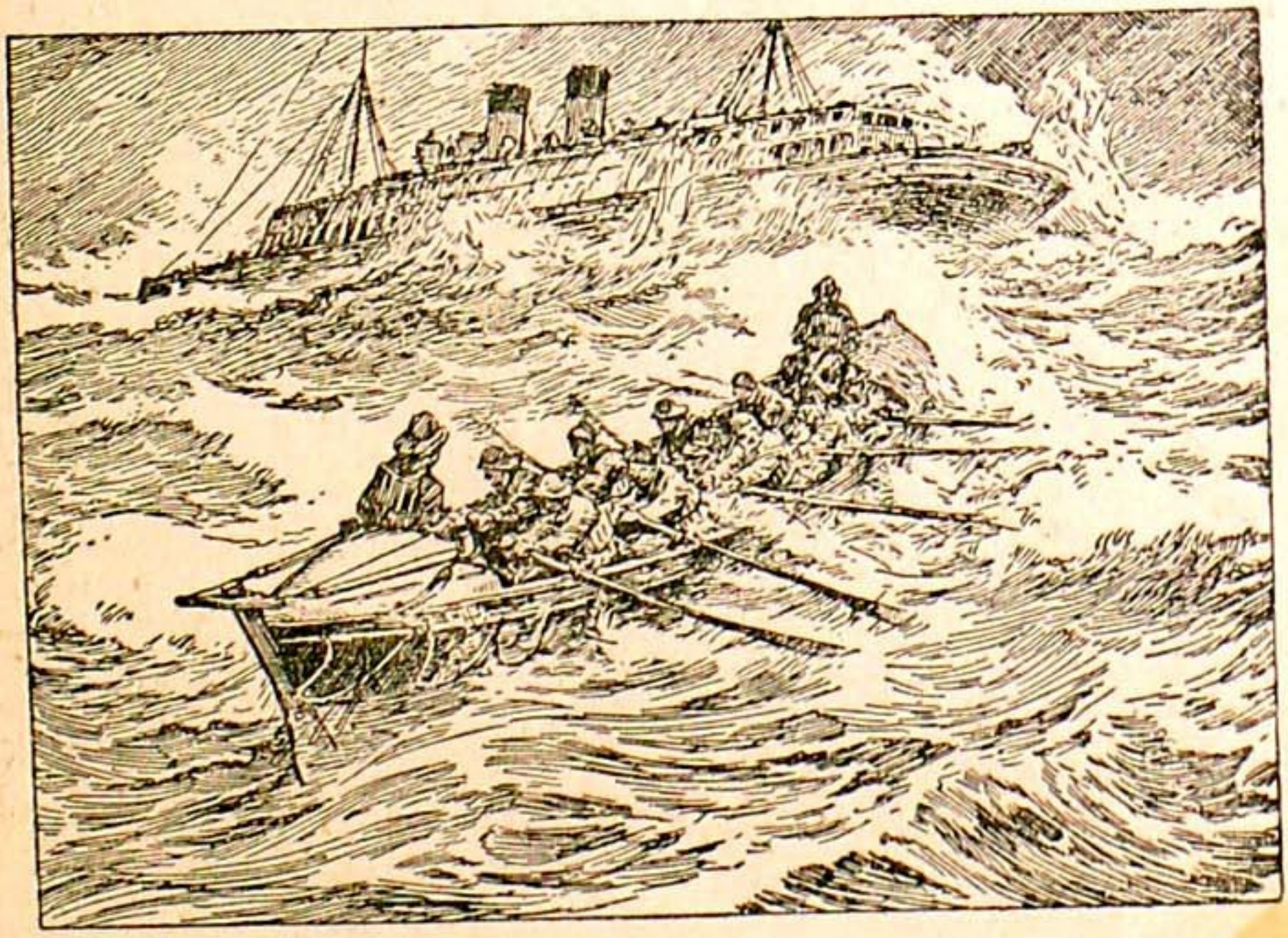

اِبْتَدَأَتِ ٱلرِّحْلَةُ وَٱلْبَحْرُ سَاكِنٌ كَالْحَصِيرِ لَا مَوْجَ فِيهِ وَلَا هَوَاءَ . وَلَكِنَّ ٱلرِّيحَ اُشْتَدَّتْ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالِي . وَهَاجَ

Marfat.com

ٱلْبَحْرُ وَمَاجَتِ ٱلسَّفِينَةُ . وَتَزَعْزَعَتْ وَتَقَلَّبَتْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَمِنَ ٱلْأَمَامِ وَٱلْخَلْفِ . وَطَغَى ٱلْمَاءُ عَلَيْهَا حَتَّى بَلَّلَ ٱلرُّكَّابَ . فَعَلَا ٱلصُّرَاخُ وَٱصْفَرَّتِ ٱلْوُجُوهُ . وَأَعْوَلَتِ ٱلنِّسَاءُ . وَتَعَلَّقَ ٱلْأَطْفَالُ بِأُمَّهَاتِهِمْ . وَٱلرِّيحُ لَا تُشْفِقُ عَلَيْهِمْ . بَلْ زَادَتْ فِي شِدَّتِهَا . وَقَذَفَتْ بِٱلسَّفِينَةِ عَلَى صَخْرَةٍ . فَتَكَسَّرَ قَعْرُهَا وَظَنَّ ٱلْجَمِيعُ أَنَّهُمْ مُغْرَقُونَ .

وَلَكِنَّ ٱلرُّبَّانَ وَٱلْمَلَّاحِينَ عَمِلُوا جُهْدَهُمْ . وَأَحْضَرُوا حَلَقَاتِ ٱلْعَوْمِ . وَجَهَّزُوا قَوَارِبَ ٱلنَّجَاةِ ٱلَّتِي لَا تَسِيرُ سَفِينَةٌ بِدُونِهَا . وَأَنْزَلُوا ٱلرُّكَّابَ فِيهَا . حَتَّى رَأَتْهُمْ مِنْ بُعْدٍ سَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ . فَأَسْرَعَتْ إِلَى نَجْدَتِهِمْ . وَنَزَلَ مَلَّاحُوهَا فِي قَوَارِبِهِمْ . وَنَقَلُوا جَمِيعَ ٱلرُّكَّابِ بِسَلَامٍ . وَهُمْ يَحْمَدُونَ ٱللهَ عَلَى نَجَاتِهِمْ . وَيَمْدَحُونَ هِمَّةَ هَؤُلَاءِ ٱلْمَلَّاحِينَ

Marfat.com

٥٥ — لَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا مَهْمَا كَانَ صَغِيرًا

عَدِيمٌ　　اَلْأَيْدِى　　اَلْعِظَامُ　　آلَاتٌ

اَلْمِنْشَارُ　　اَلْمِسْحَجُ　　اَلشَّظَايَا　　اَلْمُتَخَلِّفَةُ

يُسْتَخْرَجُ　　مَوَادُّ　　أُحْرِقَ　　تَنْقِيَةٌ

فَرَغَ　　سَمَادٌ

أَنْتَ تَعْرِفُ اُلْعِظَامَ اُلَّتِى يَرْمِيهَا اُلْجَزَّارُ كُلَّ يَوْمٍ خَارِجَ دُكَّانِهِ . وَهُوَ يَظُنُّ كَمَا يَظُنُّ اُلْكَثِيرُونَ مِنَّا أَنَّهَا عَدِيمَةُ اُلْمَنْفَعَةِ . وَلَكِنَّ اُلنَّاسَ فِى اُلْبِلَادِ اُلْأُخْرَى . يَنْتَفِعُونَ بِهَا فِى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ . فَبَعْضُهَا تُصْنَعُ مِنْهُ اُلْأَزْرَارُ وَاُلْامْشَاطُ وَاُلْحَلَقَاتُ وَأَيْدِى اُلسَّكَاكِينِ . وَتُسْتَعْمَلُ فِى صُنْعِهَا آلَاتٌ مَخْصُوصَةٌ . بَعْضُهَا يُشْبِهُ آلَاتِ اُلنَّجَّارِ . كَالْمِنْشَارِ وَاُلْمِسْحَجِ . وَتُغْلَى اُلنِّشَارَةُ وَاُلشَّظَايَا اُلصَّغِيرَةُ اُلْمُتَخَلِّفَةُ . وَتُسْتَخْرَجُ مِنْهَا اُلْمَوَادُّ اُلْغِرَائِيَّةُ

Marfat.com

أَمَّا اُلْقِطَعُ اُلْكَبِيرَةُ فَتُغْلَى . لِلْحُصُولِ عَلَى دُهْنٍ يُصْنَعُ مِنْهُ اَلصَّابُونُ وَاُلشَّمْعُ . فَإِذَا أُخِذَ مِنْهَا كُلُّ دُهْنِهَا . أُحْرِقَتْ لِتَحْصِيلِ اُلْفَحْمِ اُلْحَيَوَانِيِّ اُلَّذِى يُسْتَعْمَلُ لِتَرْوِيقِ اُلْمَاءِ وَتَنْقِيَةِ اُلسُّكَّرِ . فَإِذَا فُرِغَ مِنْهَا فِى اُلتَّرْوِيقِ وَاُلتَّنْقِيَةِ اُسْتُعْمِلَتْ سَمَاداً

٥٦ — اَلْعَنْزَانِ

عَنْزٌ	يَسْمَحُ	هُوَّةٌ	عَمِيقَةٌ
اِحْتِرَاسٌ	سَبِيلٌ	عِنَادٌ	لَانَ

Marfat.com

تَقَابَلَتْ عَنْزَانِ فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ . لَا يَسْمَحُ إِلَّا بِمُرُورِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا . لِوُجُودِ صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ . وَهُوَّةٍ عَمِيقَةٍ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ . فَرَقَدَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأَرْضِ . حَتَّى مَرَّتْ أُخْتُهَا مِنْ فَوْقِهَا بِخِفَّةٍ وَاحْتِرَاسٍ . ثُمَّ قَامَتْ هِيَ وَسَارَتْ فِي سَبِيلِهَا بِسَلَامٍ .

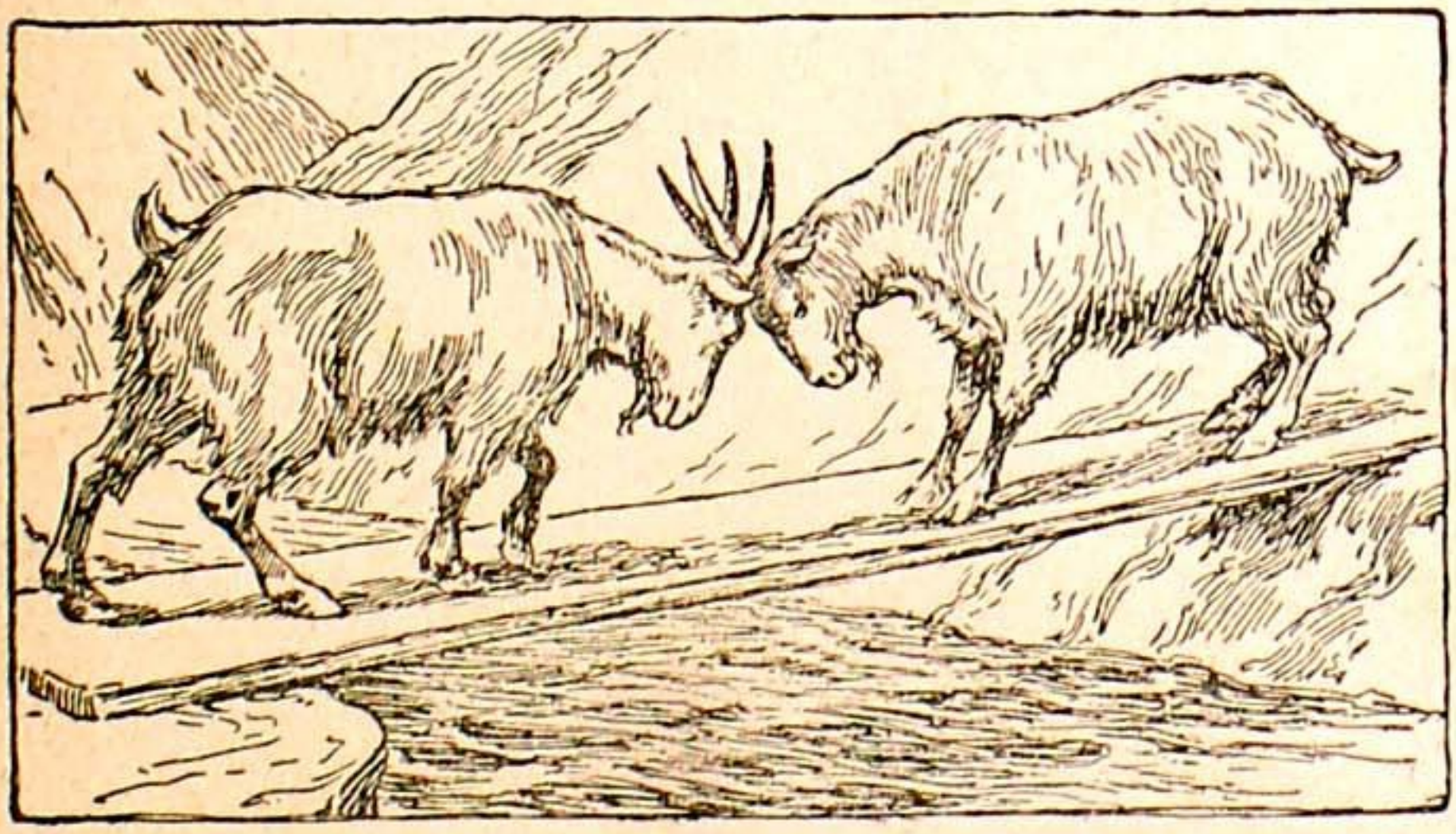

وَكَانَتْ عَنْزَانِ أُخْرَيَانِ عَلَى شَطَّيْ نَهْرٍ . قَدْ وَقَعَتْ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ وَصَلَتْ بَيْنَ الشَّطَّيْنِ . كَأَنَّهَا قَنْطَرَةٌ ضَيِّقَةٌ . فَسَارَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ جِهَتِهَا إِلَى وَسَطِ الشَّجَرَةِ . وَهُنَاكَ لَمْ تَجِدَا سَبِيلًا لِمُرُورِهِمَا مَعًا . وَلَمْ تَرْضَ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَرْجِعَ فَتَمُرَّ

Marfat.com

أُخْتُهَا . فَقَامَ بَيْنَهُمَا عِرَاكٌ شَدِيدٌ . أَسْقَطَ ٱلِٱثْنَتَيْنِ فِي قَعْرِ ٱلنَّهْرِ . وَمَاتَتَا جَزَاءَ عِنَادِهِمَا .

وَلَوْ لَانَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى كَمَا فَعَلَتِ ٱلْعَنْزَانِ ٱلْأُولَيَانِ لَمَا أَصَابَهُمَا ضَرَرٌ

٥٧ — اَللَّعِبُ

مَرْحَبًا	أَهْلًا	اَلطَّرَبُ	وَاجِبَاتٌ
نَحْقِرُ	يَارَعَاهُ	عَنَاءٌ	يُرَامُ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِوَقْتِ ٱللَّعِبِ
إِنَّهُ وَقْتُ ٱلْهَنَا وَٱلطَّرَبِ
وَاجِبَاتُ ٱلدَّرْسِ لَا نُنْكِرُهَا
أَبَدًا بَلْ دَائِمًا نَذْكُرُهَا
إِنْ لَعِبْنَا لَمْ نَكُنْ نَحْقِرُهَا
غَيْرَ أَنَّ ٱلْوَقْتَ ذَا لِلَّعِبِ

Marfat.com

يَارَعَاهُ ٱللهُ مِنْ لِعْبٍ مُفِيدْ

مُـذْهِبٍ عَنَّا عَنَا ٱلدَّرْسِ ٱلشَّدِيدْ

كُلُّ مَنْ ضَيَّعَ ذَا ٱلْوَقْتَ ٱلسَّعِيدْ

غَيْرُ أَهْلٍ لِنَشَاطِ ٱللَّعِبِ

غَيْرَ أَنَّ ٱلدَّرْسَ أَوْلَى مَا يُرَامْ

وَكِلاَ ٱلْأَمْرَيْنِ يَجْرِى بِنِظَامْ

إِنَّمَا ٱللَّعْبُ بِلاَ دَرْسٍ حَرَامْ

وَكَذَا ٱلدَّرْسُ بِغَيْرِ ٱللَّعِبِ

(مدارج القراءة)

Marfat.com

٥٨ — مَحَطَّةُ سِكَّةِ ٱلْحَدِيدِ

أَبْنِيَـةٌ	اَلرَّئِيسُ	اَلثَّخِينُ	اَلنَّوْلُ
رَقْمٌ	مُزْدَحِمَةٌ	مُشَيِّعُونَ	مُسْتَقْبِلُونَ
يَتَخَلَّلُ	صَفِيرٌ	بُخَارٌ	تِلِغْرَافٌ
اِسْتِعْلَامٌ	مَنْظَرَةٌ	اَلْمَتَاعُ	

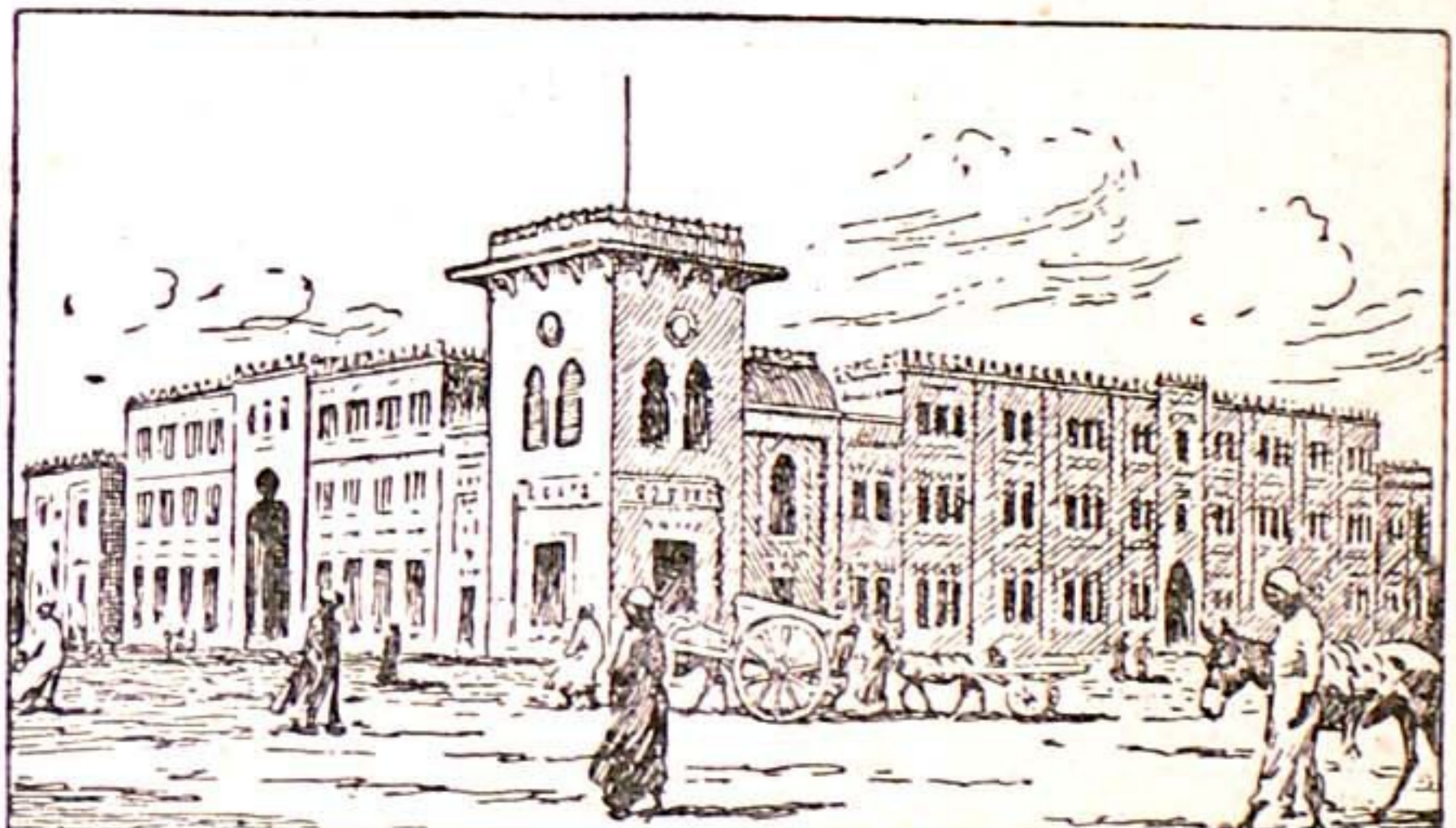

أَرَأَيْتَ مَحَطَّةَ سِكَّةِ ٱلْحَدِيدِ . هِيَ فِي ٱلْقُرَى صَغِيرَةٌ وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ ٱلْأَبْنِيَـةِ إِلَّا مَحَلٌّ لِنَاظِرِ ٱلْمَحَطَّةِ . وَهُوَ ٱلرَّئِيسُ ٱلَّذِي يُلَاحِظُ كُلَّ أَعْمَالِهَا . وَفِيهَا مَحَـلٌّ لِصَرْفِ ٱلتَّـذَاكِرِ . لِأَنَّ كُلَّ مُسَافِرٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِيَـدِهِ تَذْكِرَةٌ

Marfat.com

قَبْلَ سَفَرِهِ وَالتَّذْكِرَةُ بِطَاقَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْوَرَقِ الثَّخِينِ.
مَطْبُوعٌ عَلَيْهَا اسْمُ الْمَحَطَّةِ الَّتِي يَقُومُ مِنْهَا الْمُسَافِرُ.
وَاسْمُ الَّتِي يُرِيدُ التَّوَجُّهَ إِلَيْهَا. وَمِقْدَارُ النَّوْلِ. وَتَارِيخُ
السَّفَرِ وَالدَّرَجَةُ الَّتِي يَرْكَبُ فِيهَا. وَرَقْمُ الْقِطَارِ.
وَفِي الْمُدُنِ الْكَبِيرَةِ تَرَى الْمَحَطَّاتِ وَاسِعَةً. وَمُزْدَحِمَةً
بِالْمُسَافِرِينَ وَالْمُشَيِّعِينَ وَالْمُسْتَقْبِلِينَ طُولَ النَّهَارِ وَفِي
اللَّيْلِ. وَلِذَلِكَ يُسْمَعُ دَائِمًا زِيَاطٌ يَتَخَلَّلُهُ صَفِيرُ الْبُخَارِ. وَفِي
الْمَحَطَّاتِ الْكَبِيرَةِ حُجُرَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَفِيهَا مَكْتَبٌ
لِلتِّلِغْرَافِ وَثَانٍ لِلْمَتَاعِ الْمَتْرُوكِ. وَثَالِثٌ لِلْمَتَاعِ الضَّائِعِ.
وَمَكْتَبٌ لِلِاسْتِعْلَامِ. وَمَنْظَرَةٌ لِلْمُسَافِرِينَ وَالْمُشَيِّعِينَ.

Marfat.com

٥٩ — تَارِيخُ ٱلْكُرْسِيّ

عَيْبٌ	مَبْلَغٌ	طَبِيعَةٌ
بَسِيطَةٌ	مُرْتَفِعٌ	مِسْنَدٌ

يَرَى ٱلْأَطْفَالُ كُلَّ شَيْءٍ كَامِلاً أَمَامَهُمْ لَا عَيْبَ فِيهِ . وَلَا يُدْرِكُونَ مَبْلَغَ ٱلتَّعَبِ وَٱلزَّمَنِ ٱلَّذِي قَضَاهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي ٱلْفِكْرِ وَٱلْعَمَلِ . حَتَّى وَصَلَ إِلَى هَذِهِ ٱلنَّتِيجَةِ . وَإِنَّ ٱلْكُرْسِيَّ ٱلَّذِي يَجْلِسُونَ عَلَيْهِ فِي بُيُوتِهِمْ . لَمْ يُوجَدْ كَذَلِكَ بِطَبِيعَتِهِ . وَلَمْ يُعْمَلْ بِهَذَا ٱلشَّكْلِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ . بَلْ كَانَ بَسِيطاً نَاقِصاً . ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ ٱلتَّحْسِينُ شَيْئاً فَشَيْئاً وَسَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ . حَتَّى صَارَ كَمَا نَرَاهُ ٱلْآنَ

وَقَبْلَ أَنْ تُصْنَعَ ٱلْكَرَاسِيُّ . كَانَ ٱلنَّاسُ يَجْلِسُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ دَاخِلَ ٱلْبُيُوتِ وَخَارِجَهَا . وَلَكِنَّ ٱلْوَسَخَ رَدَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ . فَاسْتَعْمَلُوا ٱلْحِجَارَةَ بَدَلاً مِنْهَا . وَلَمَّا كَانَ ٱلْإِنْسَانُ

Marfat.com

لَا يَرْضَى بِالْبَقَاءِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَكَانَتِ الْحِجَارَةُ ثَقِيلَةً يَصْعُبُ حَمْلُهَا . اتَّخَذَ الْخَشَبَ وَعَمِلَ لَهُ أَرْجُلاً فِيمَا بَعْدُ . لِيَكُونَ مُرْتَفِعاً لَا تَصِلُ إِلَيْهِ حَشَرَاتُ الْأَرْضِ . ثُمَّ جَعَلَ لَهُ مِسْنَداً يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ الظَّهْرُ . فَيَسْتَرِيحُ الْجَالِسُ رَاحَةً تَامَّةً

٦٠ — اَلْعَيْنُ

اَلْخَبِيثُ مَحْجِرٌ جُفُونٌ حَاطَ أَهْدَابٌ

سِيَاجٌ يَذُبُّ اَلْبَعُوضُ اَلْغُبَارُ

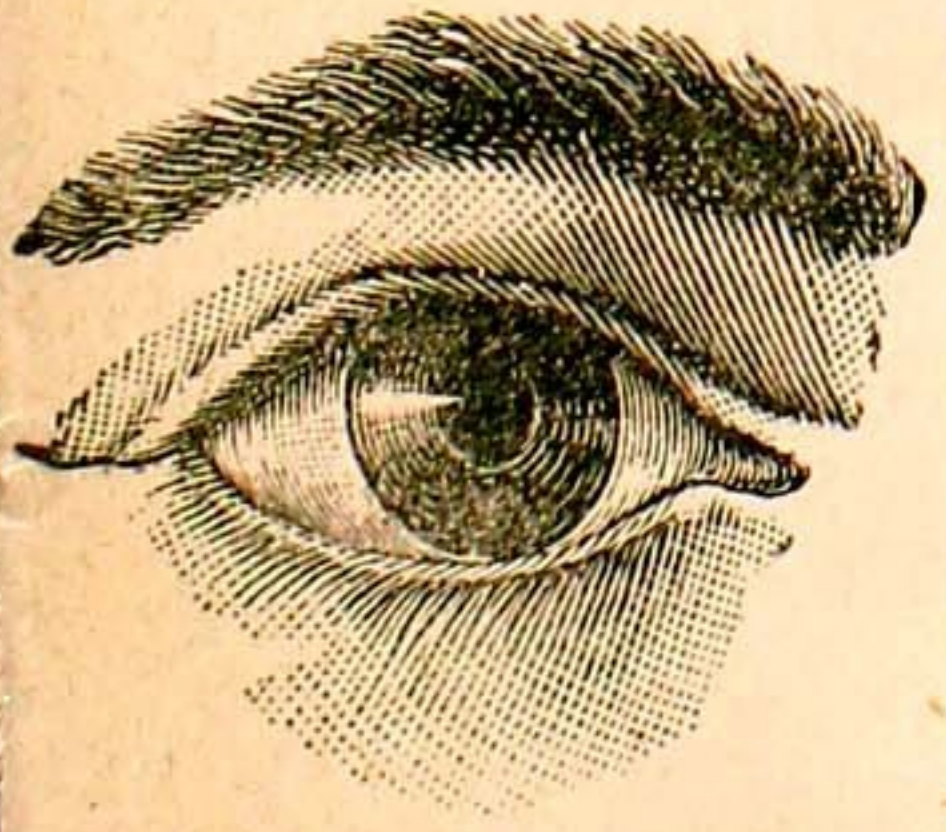

اَلْعَيْنُ جَوْهَرَةٌ غَالِيَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُشْتَرَى بِالْمَالِ . وَالْإِنْسَانُ يَسْتَعْمِلُهَا فِي النَّظَرِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَيَعْرِفُ بِهَا الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ . وَهِيَ تَتَحَرَّكُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَفَوْقُ

Marfat.com

وَتَحْتُ . كَيْ يَكُونَ عَمَلُهَا أَكْثَرَ . وَالرَّأْسُ يَدُورُ فِي هَذِهِ الْجِهَاتِ كَذَلِكَ لِيَزِيدَ فِي نَفْعِهَا .

وَلِهَذِهِ الْفَوَائِدِ وَضَعَهَا اللهُ فِي مَحْجِرٍ صُلْبٍ مِنَ الْعَظْمِ . وَجَعَلَ عَلَيْهَا مِنَ الْجُفُونِ غِطَاءً يَحْفَظُهَا مِنَ الْأَذَى . وَحَاطَهَا بِأَهْدَابٍ مِنَ الشَّعْرِ . لِتَكُونَ سِيَاجًا يَذُبُّ عَنْهَا الذُّبَابَ وَالْبَعُوضَ وَالْغُبَارَ . الَّتِي تَدْخُلُ الْعَيْنَ فَتُسَبِّبُ لَهَا الْأَلَمَ وَالْمَرَضَ . وَسَلَّطَ عَلَيْهَا مَاءً جَارِيًا يَغْسِلُ مَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْأَوْسَاخِ .

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى نَظَرِهِ وَسَلَامَةِ عَيْنَيْهِ . يَلْزَمُهُ أَلَّا يَسْمَحَ لِلذُّبَابِ أَوِ الْبَعُوضِ بِأَنْ يَنْزِلَ عَلَى وَجْهِهِ . بَلْ يَذُبُّهُمَا بِيَدَيْهِ دَائِمًا . وَكَثْرَةُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْمَاءِ الصَّافِي تَجْلُو الْعَيْنَ . وَتُسَاعِدُ عَلَى طَرْدِ الذُّبَابِ .

Marfat.com

معانى الألفاظ الصعبة

ملاحظة - الألفاظ العامية مكتوبة بين قوسين

الصفحة	اللفظ	المعنى
٣	يَخْمِشُ	يَخْدِشُ (يحربش)
١٢	اَلظُّلَلُ	جمع ظُلَّة وهى وقاية من المطر أو الشمس (شمسية)
١٦	خَلَلٌ	البَلَح أَولَ ما يبدو (البلح النينى)
١٩	مِعْبَرٌ	قارب يُعبَر به من شط الى شط (معدّية)
٢٨	اَلطَّوَارُ	إفريز الطريق فى جانبه (الترتوار)
٣١	شِصٌّ	حديدة منقوّسة لصيد السمك (صنارة)
٤١	نَوْرٌ	زهر النبات
٤٤	عَادِيَّاتٌ	الأشياء القديمة (الأنتيكة)
٤٩	كُورٌ	مَوْقِد الحداد
٤٩	مِلْقَطٌ	آلة ذات ذراعين تُلقط بها النار والأشياء الحامية (ماشة)

Marfat.com

الصفحة	اللفظ	المعنى
٥٠	كِيرٌ	منفاخ الحداد
٥٠	سَنْدَانٌ	عمود حديد يَطرُق عليه الحداد
٥١	خَمِيرٌ	محلوب لساعته (طازه)
٥٤	مُطْرٌ	سنبلة الذرة (كوز درة)
٥٥	أَنْقَافٌ	الفراخ ساعةَ تخرج من البيض (كتاكيت)
٥٧	تُشَقْشِقُ	تُصَوِّتُ بكثرة (تزقزق)
٦١	تَدُفُّ	تحرك جناحيها بغير طيران
٧٥	عَرِيشٌ	سقف على قوائم (تكعيبة)
٧٥	قَلَصَ	انكمش (كش وكرمش)
٨٠	اَلْمِسْحَجُ	مِبراة الخشب (الفارة)
٨٥	اَلنَّوْلُ	أجرة السفر (نولون)
٨٥	مَنْظَرَة	محل الانتظار

Marfat.com

تقريظ الكتاب

لحضرة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حمزه فتح الله

تلوت هذا الكتاب أجزاءه الأربعة تأليف ولدينا الجهبذين على عمر بك وعبد الفتاح صبرى بك المتأثلين بالسؤدد العادى (القديم) غير الأقزم

فألفيته على حداثة طريقته ووضوح محجته أنجع وسيلة لتناول النشء جنى موضوعه وما كل حديث يعاب

ولست أعجب لسلاسة عباراته وتوخى مؤلفيه فى أساليبه مناسبة طلابه وما يشوق قارئيه إلى استيعابه فانها شنشنة أعرفها من أخزم وانما الخليق بأن يتعجب منه ما تجشماه فيه من تقريب العامية من العربية مع صحة المبنى والمعنى وما اتيح لهما من ألفاظ عربية بدل العامية وضع الهناء مواضع النقب ونعمت الخدمة للغة الشريفة ثم التدرج بما يناسب سن الطلبة وسنيهم بحيث لا ينتهون من السنة الرابعة الاَّ مبرزين على ذوى التجهيزات بما انفرد به هذا الكتاب من فرائد الفوائد ما بين أخلاق وآداب ومواعظ وعلوم وكونيات علوية وسفلية الى غير ذلك مما يوافق خبره العيان وليس وراء العيان بيان فما أحرى مؤلفيه بجميل الثناء وجزيل الدعاء

الفقير اليه عز شأنه

حمزه فتح الله

Marfat.com

فهرس الكتاب

الصفحة	العنوان
٣	الكبش والقط
٤	الزهرة
٥	كلبى
٦	الثور
٧	الحريق
٩	كتاب
١٠	الساعة
١١	الزمن
١٢	المطر
١٤	الطائر
١٥	الميلاد
١٦	النخلة
١٧	الصبى والفيل
١٨	الشباك
١٩	الذهاب الى جزيرة الروضة
٢١	عيادة المريض
٢٢	مصر العريزة
٢٣	الأسد والفأر
٢٥	مولد سعاد
٢٦	يوم العطلة
٢٨	الطريق
٢٩	الطفل والنحلة
٣١	صيد السمك
٣٢	الراعى والذئب
٣٤	الملح
٣٦	الثعلب والعنز
٣٨	ترنيمة الولد فى الصباح
٣٩	إطلاق الطيور

Marfat.com

الصفحة : العنوان	الصفحة : العنوان
٤١ القطن	٦٤ السفر (١)
٤٣ الحصان	٦٦ السفر (٢)
٤٤ الآثار القديمة	٦٧ الكلاب وفائدتها
٤٥ بلاد الشواطئ	٦٩ الطائر والبنات
٤٧ ترنيمة الأم للصبى فى المساء	٧١ الشر بالشرَ
٤٨ الببغاء	٧٢ فصل الربيع
٤٩ الحداد	٧٤ عيد وفاء النيل
٥١ اللبن	٧٥ الكرم
٥٣ القمح	٧٧ حلاوة الكسب
٥٤ التماس العذر	٧٨ النوء
٥٥ الدجاجة وأفراخها	٨٠ لا تحتقر شيئًا
٥٧ عبد الله والعصفور (١)	٨١ العنزان
٥٨ عبد الله والعصفور (٢)	٨٣ اللعب
٦٠ الفأر	٨٥ محطة سكة الحديد
٦١ النحلة	٨٧ تاريخ الكرسى
٦٣ ولد نجيب	٨٨ العين

Marfat.com

Marfat.com

ذخیرہ

الكتب الآتى بيانها تطلب من

دار المعارف للطباعة والنشر بمصر

مبادىء القراءة الرشيدة جزآن

القراءة الرشيدة أربعة أجزاء

النحو الواضح للمدارس الابتدائية ثلاثة أجزاء

المكتبة العلمية
AL-MAKTABA AL-AZMIAH
PAKISTAN

Marfat.com

ذخیرہ

الكتب الآتى بيانها تطلب من

دار المعارف للطباعة والنشر بمصر

مبادىء القراءة الرشيدة جزآن

القراءة الرشيدة أربعة أجزاء

النحو الواضح للمدارس الابتدائية ثلاثة أجزاء

المكتبة العلمية
AL-MAKTABA AL-AZMIAH
PAKISTAN

Marfat.com